...رض صاروخا محليا مضادا للدبابات
...العسكري للذكرى السادسة لحرب ٧٣

...ة — اعلن الفريق اول كمال حسن علي وزير ...صري امس ان اول صاروخ مضاد للدبابات من ... ومن طراز ((سوينغفاير)) سيعرض في العرض ... الذي سيقام غدا في القاهرة بمناسبة مرور ست ... حرب ٧٣ ، وكانت مصر تعرض في استعراضاتها سابقا صواريخ مضادة للدبابات تصنع في ...يع الصواريخ من طراز بريطاني ، الا ان ... الذي سيعرض عدا هو اول صاروخ من نوعه ...انع الحربية المصرية بناء على اتفاق مع منتجيه ... وكان هذا المصنع بين المصانع الحربية التي ...ئة العربية للتصنيع الحربي اقامتها ، وهو المصنع ...ي استطاعت مصر

البقية على ص ٨ ع ٧



مصر وشركة «مريكو» الاسرائيلية تقرران ابقاء ناقلة النفط فرطوس في حقل عالما

حيفا — علم هنا ان الحكومة المصرية عقدت في الاسبوع الماضي صفقة تجارية مع الشركة الاسرائيلية ((مريكو)) التي تمتلك ناقلة للنفط تبلغ حمولتها ٥٠ الف طن وتعمل في حقل ((علما)) ، هذه الناقلة باسم ((فرطوس)) تقوم بتشغيلها الشركة الاميركية ((نبتون)) ومهمتها تخزين النفط المتدفق من ١٢ بئرا موجودة في حقل ((علما)) ، وفي المباحثات التي جرت في الاسبوع الماضي بالقاهرة بين ممثلين عن مصر وشركة ((نبتون)) وشركة ((مريكو)) تقرر ابقاء هذه الناقلة في حقل ((علما)) بعد اعادته الى مصر ، على ان تدفع مصر لشركة ((مريكو)) ١٥٠ الف دولار كايجار شهري .

وفي المقابل فان المباحثات بين

البقية على ص ٨ ع ٥

الجمعة ٥ تشرين اول ١٩٧٩ الموافق ١٤ ذي القعدة ١٣٩٩ — العدد ٣٣٤٠ السنة الحادية عشرة
אל-אנבאא. עתון יומי — המחיר 2.50 לירות
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 5 OCT 1979 VOL. XI NO. 3340

...يستمع الى تقرير من ممثلي لجنة الخارجية والأمن

...فظات تجاه اتفاق فانس - ديان بشأن المراقبة في سيناء

...س — استمع السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء مساء أمس الى تقرير من رئيس لجنة ...ية والامن البروفيسور موشيه ارنس والدكتور يهودا بن مئير عضو اللجنة حول تحفظات لجنة الخارجية والامن من الاتفاق الذي توصل اليه السيد موشيه ديان وزير الخارجية في ...ة الاميركية قبل أسبوعين مع نظيره الاميركي السيد سايروس فانس حول تشكيل قوات ... لمراقبة تنفيذ معاهدة السلام في سيناء وخاصة فيما يخص اخلاء جيش الدفاع الاسرائيلي تلك المناطق .

ويبدو أن جميع الاطراف اتفقت حاليا على عدم الافضاء ببيانات وتصريحات حول هذا الموضوع الى حين انعقاد الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء حيث سيتم خلال هذه الجلسة اتخاذ قرار حول اتفاق ديان — فانس .

وكان مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء الماضي قد بدا بمناقشة صيغة هذا الاتفاق الا انه ارجا النقاش الى جلسته القادمة وذلك على ضوء التحفظات التي ابداها عدد من الوزراء .

والمعروف أن الاتفاق الذي توصل اليه السيدان موشيه ديان وزير الخارجية وعيزر وايزمان وزير الدفاع يرتكز على اربعة عناصر اساسية هي:

اولا — دوريات مشتركة اسرائيلية مصرية تعمل برا في المناطق التي احتلتها اسرائيل في مصر .

ثانيا — دوريات جوية اميركية في المناطق المعزولة في سيناء .

ثالثا — تمركز وحدات دولية في

البقية على ص ٨ ع ٥

الأنباء
...البابا والمدينة المقدسة

...واضح ان استراتيجية كامب ديفيد ، بالنسبة ...لمية ، قد فضلت ان يبدأ المتفاوضون ببحث ...، وتاجيل الامور الاصعب الى وقت يكون ملائما .

... ان ظروفا كثيرة ، محلية وعربية ودولية تجعل ... تطفو بين الحين والحين للادلاء بآراء حولها ، كما ... البابا اثناء خطابه في الامم المتحدة والذي طالب ...وضع المدينة المقدسة بموجب تشريع له ...ة .

...ة كان موضوع القدس بسبب اهميته مثارا ...دل الدائم والاراء التي سمعت بشانه كانت كثيرة ...نذ سنوات اقترح بعض المفكرين العرب حلا يقوم ... على قدسين منفتحتين بعضهما على بعض ، ...ن لكل قدس بلدية ، مع اقامة بلدية مركزية ...

...رته لحيفا ، اعلن الرئيس السادات ان موضوع ...ن من المواضيع الرئيسية التي سيبحثها مع ...راء السيد مناحيم بيغن .

...ر الصحفي الذي عقده الزعيمان المصري ... في مدينة الكرمل ، اعلن الرئيس السادات ان ...نا على ان تبقى المدينة المقدسة موحدة .

... الموضوع من جديد في واشنطن على ايدي ...سني مبارك ، نائب الرئيس المصري ، وعيزر ... الدفاع الاسرائيلي والفريق كمال علي وزير الدفاع ... اقترح الجانب المصري حل القضية على ...م المدينة الى احياء ومناطق تكون لكل منها بلدية ...من اطار بلدية كبيرة للمدينة كلها .

...تيدي كولك رئيس بلدية القدس تجارب كثيرة ... العرب في المدينة المقدسة تجعله يفكر ويبحث ...انجع الوسائل لتحقيق التعايش السلمي باقل ...الالام .

... اسرائيل واضح وينص على ان المدينة المقدسة ... تقسم من جديد ، ومن المستحيل ان تعاد اليها ...اسلاك الشائكة ، بعد ان اصبحت رمزا للتعايش ...سامح بين جميع الطوائف والديانات ، والاهم ...ت بحاجة الى وصاية خارجية من اي نوع ...لة على وحدتها وامنها وسلامتها .

...ارجية ليبيا :
...خدام النفط كسلاح سياسي ...ث في مؤتمر القمة العربي القادم

... — وكالات — صرح السيد علي عبد السلام ...زير الخارجية الليبية بان زعماء الدول العربية قد ... مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الشهر القادم ...ستخدام النفط كسلاح سياسي .

...الطريقي الذي كان يتحدث في مقابلة مع مراسل صحيفة النهار ...نيويورك ونشرت امس انه ينبغي دراسة استخدام كل سلاح في ... العربية في نزاعها مع اسرائيل .

...ى سؤال حول العلاقات الليبية الاميركية قال الطريقي ان ...مانع في اجراء حوار مع الولايات المتحدة وان الساعة ازفت ...لايات المتحدة ان سياستها في الشرق الاوسط مرفوضة من قبل ... والعالم الاسلامي وحركة الدول غير المنحازة .

...الطريقي علاقات بلاده مع الاتحاد السوفياتي بانها ممتازة ونفى ...ك اية قواعد اجنبية في ليبيا .

عيد سعيد

يحتفل الشعب اليهودي في اسرائيل والمهجر هذا المساء بعيد العرش ((سوكوت)) الذي يستمر سبعة أيام ، وهو يرمز الى خروج بني اسرائيل من مصر هربا من طغيان فرعون .

وصحيفة ((الانباء)) اذ تنتهز هذه الفرصة لتتقدم باصدق التهاني الى قرائها من اليهود داعية الله عز وجل ان يحل العيد القادم وشعوب العالم تنعم بالرخاء والاستقرار والسلام .

انه سميع مجيب للدعاء

توقع عقد مؤتمر القمة العربي القادم في الرياض

البحرين — ذكرت وكالة انباء الخليج في نبا من تونس ان مؤتمر القمة العربي القادم قد يعقد في الرياض في النصف الاول من شهر نوفمبر القادم .

ويذكر ان الرئيس اللبناني الياس سركيس وجه نداء الى زعماء الدول العربية لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث موضوع الجنوب اللبناني .

سايروس فانس :
الولايات المتحدة لا تعتزم اللعب بالورقة الصينية
ضد الاتحاد السوفياتي عن طريق بيع اسلحة اميركية لبكين

واشنطن — وكالات — صرح السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة لا تعتزم اللعب بالورقة الصينية ضد الاتحاد السوفياتي عن طريق بيع أسلحة لبكين .

ونفى السيد فانس الذي كان يتحدث في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الاميركية ((ن.بي.سي)) الانباء التي نشرتها صحيفة ((نيويورك تايمز)) وتحدثت عن تقديم خبراء وزارة الدفاع الاميركية تقريرا تضمن توصية الحكومة الاميركية ببيع أسلحة للصين الشعبية لمساعدتها على تعزيز قدرتها العسكرية حتى تتمكن من مساعدة الغرب في حالة نشوب حرب مع الاتحاد السوفياتي .

وأكد السيد فانس بصورة قاطعة أن الولايات المتحدة لا تعتزم تغيير سياستها ، وانها لن تبيع أسلحة أو خبرة فنية يمكن أن تستخدمها الصين أو الاتحاد السوفياتي لاغراض عسكرية .

وصرح الناطق بلسان وزارة الدفاع الاميركية بان الانباء التي نشرتها الصحيفة الاميركية ليست سوى بحث ولا تمثل سياسة وزارة الدفاع الاميركية ، أو الحكومة الاميركية .

خالد الحسن :
المنظمة تدرس اقتراحات بوقف العمليات ضد اسرائيل

الكويت — وكالات — صرح خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير ان المنظمة تدرس الان الاقتراحات التي تقدم بها زعماء السود الاميركيين بوقف عملياتهم ضد اسرائيل لمدة ثلاثة اشهر لاثبتوا للعالم انهم يرغبون حقا في السلام .

وقال الحسن الذي كان يتحدث في مقابلة مع صحيفة ((الانباء)) الكويتية ان المنظمة سترد على هذه الاقتراحات خلال الاسبوعين القادمين .

سعود الفيصل :
أستمرار الحوار مع اميركا ضروري لتعميق التفاهم وتذليل الصعاب

نيويورك — صرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بان استمرار الحوار البناء بين بلاده والولايات المتحدة ضروري لتعميق التفاهم وتذليل المشاكل التي تتعرض مصالح الشعبين . بروح من التفاهم والثقة .

وورد هذا التصريح في سياق خطاب القاه الامير سعود ليلة امس امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك .

وقال وزير الخارجية السعودي أن التاريخ قد برهن على ان السلام غير العادل يشكل جذور الحرب .

الرئيس الاسد يجتمع بالمبعوث الكندي

دمشق — اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد امس بالسيد روبرت ستانفيلد المبعوث الكندي الى الشرق الاوسط .

وكان السيد ستانفيلد قد زار اسرائيل وتركيا والاردن والسعودية والعراق ، ضمن جولته في المنطقة .

مناشدة الايرانيين عدم التهافت على شراء مشتقات النفط
مديرو فروع الشركة الوطنية يعلنون تأييدهم لرئيسهم السابق

طهران — أصدر السيد علي اكبر وزير النفط الايراني بيانا أمس طلب فيه من المواطنين الايرانيين عدم شراء كميات كبيرة من المشتقات النفطية وعدم تصديق الشائعات حول احتمال حصول نقص في انتاج المشتقات النفطية في البلاد .

وصرح السيد كورش ابراهيم زاده نائب وزير المالية الايراني بان حجم صادرات ايران النفطية يبلغ ثلاثة ملايين ومائتي الف برميل يوميا وانها لا تعتزم زيادة صادراتها من النفط خلال العام القادم .

واضاف السيد زاده في مؤتمر صحفي في فينا ان ما بين ١٢ الى ١٥ بالمئة من صادرات النفط الايراني تطرح للبيع في الاسواق الحرة حيث يبلغ سعر البرميل الواحد ٣٤ دولارا

واعلن أمس السيد حسن نزيه مدير شركة النفط الوطنية الايرانية سابقا انه لا يفكر في الخروج من مخبئه والمثول أمام محكمة ثورية اسلامية .

وقال السيد نزيه في رسالة نشرتها له صحيفة ((بامداد)) الايرانية أن السلطات عاملت زوجته وأفراد أسرته بفظاظة في أثناء التفتيش الذي اجرته في منزله . واضاف ان الاتهامات التي تنسب اليه هي اتهامات باطلة ولا أساس لها من الصحة .

وكان السيد حسن نزيه قد اقيل من منصبه في أعقاب اتهام العناصر الدينية المتطرفة له بانه ذو ميول يسارية .

وبعث مديرو مختلف فروع شركة النفط الوطنية الايرانية برسالة الى اية الله خميني أعربوا فيها عن

البقية على ص ٨ ع ٤

وزير الاقتصاد المصري :
السلام هو الطريق الوحيد
لتقدم الشعوب وتحسين ظروف معيشتها

بلغراد — صرح الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري بان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية قد أسفرت عن زيادة كبيرة في النمو الاقتصادي المصري وادت الى تحسين ظروف المعيشة في مصر .

ووردت اقوال الدكتور السايح في كلمة القاها امام المؤتمر السنوي للبنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي المنعقد حاليا في بلغراد بحضور ممثلين عن ١٢٨ دولة .

وأكد الدكتور السايح ان مصر اختارت طريق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط .

وقال ان هذه السياسة اتاحت المجال أمام مصر لتكريس الوقت والجهد والطاقات للتنمية الاقتصادية بمساعدة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي .

وقال وزير الاقتصاد المصري أن النتائج تبعث على الارتياح واضاف ان السلام هو الطريق الوحيد لضمان تقدم شعوب المنطقة وتحسين ظروف معيشتها . وتحدث الدكتور السايح عن الوضع الاقتصادي العالمي فقال انه يثير القلق واشار الى زيادة التضخم المالي ونسبة البطالة علاوة على الانفجار السكاني في العالم .

انتخاب يورام اريدور رئيسا لسكرتارية حزب التكتل ((هليكود))

حيفا — لمراسل خاص — عقدت ادارة حركة حزب التكل ((هليكود)) الليلة الماضية جلسة لها برئاسة السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء في مقر الحزب في تل ابيب حيث تم انتخاب عضو الكنيست السيد يورام اريدور نائب الوزير في ديوان رئاسة الوزراء رئيسا لسكرتارية الحزب .

وقد فاز السيد اريدور بـ ٦٣ صوتا مقابل ٤٧ صوتا كانت من نصيب عضو الكنيست السيد ميخائيل ديكل ، وقال السيد اريدور عند سماعه نتائج الانتخابات بانه سيعمل الكثير في حقل الحزب وخاصة على اشتراك اعضاء الحزب في اقرار القرارات التي ستتخذها الحركة في جلساتها .

وعلم بان بعض الشباب المثقف من الدروز في دالية الكرمل بعثوا ببرقية الى السيد اريدور هناوه فيها على فوزه وتمنوا له التوفيق في اعماله لخدمة كافة الاعضاء وطالبوه بالاهتمام الشخصي في الوسطين الدرزي والعربي في البلاد .

السلطات الموريتانية تفرج عن الرئيس السابق مختار ولد داده

نواكشوط — تفيد الانباء الواردة من نواكشوط ان السلطات الموريتانية افرجت عن الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد دادا .

وكانت السلطات الموريتانية قد فرضت الاقامة الجبرية على ولد دادا بعد نجاح الانقلاب العسكري الذي اطاح بنظامه في العام الماضي .

وكان السيد ولد دادا قد وصل الى فرنسا قبل ايام لاجراء فحوص طبية .

مجلس الشيوخ الاميركي يرفض مساعدة سوريا

واسنطن — قررت لجنة المساعدات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي رفض طلب الرئيس الاميركي جيمي كارتر تخصيص مساعدات لسوريا بمبلغ ٤٥ مليون دولار .

وعزت اللجنة اسباب هذا الرفض الى معارضة حكام دمشق اتفاقيتي كامب ديفيد ومشاعرها العدائية نحو اسرائيل . وقد صوت الى جانب هذا القرار ١٢ عضوا مقابل ٧ اعضاء .

أستقالة وزيرة التجارة الاميركية

واسنطن — قدمت امس خوانيته كرفس وزيرة التجارة الاميركية استقالتها من منصبها لاسباب شخصية وعائلية لم يكشف النقاب عنها .

وتعتبر السيدة كرفس التي تناهز الثانية والخمسين من العمر اول سيدة تسند اليها وزارة التجارة وثاني سيدة في حكومة الرئيس كارتر .

وكان زوجها الدكتور كلايتون كرفس وهو استاذ في جامعة شمالي كارولاينا قد اطلق النار على رأسه في محاولة يبدو انها استهدفت وضع حد لحياته .

ويبلغ عدد الوزراء الذين استقالوا من حكومة الرئيس كارتر المؤلفة من ١٣ وزيرا سبعة وزراء منذ شهر تموز الماضي .

بريجنيف يشترك في احتفالات اقامة المانيا الشرقية

برلين — وصل السيد ليونيد بريجنيف الرئيس السوفياتي الى برلين الشرقية امس للاشتراك في احتفالات الذكرى الثلاثين لاقامة المانيا الشرقية .

ومن المقرر ان يصل عدد من زعماء دول المعسكر الشرقي الى برلين الشرقية للاشتراك في هذه الاحتفالات التي سيلقي فيها الرئيس السوفياتي خطابا وصف بانه على جانب من الاهمية .

هبوط أسعار الذهب في أسواق لندن

لندن — طرأ امس هبوط على سعر الذهب في اسواق لندن في أعقاب رواج شائعات عن خطة اميركية تستهدف تعزيز قيمة الدولار الاميركي . وقد وصل سعر الذهب الى ٣٨٤ دولارا للاونس الواحد ، وذلك للمرة الاولى خلال هذا الاسبوع .

السفارات الاميركية في أقطار الخليج تتلقى تعليمات بوجوب اليقظة والحذر

الكويت — ذكرت صحيفة القبس الكويتية أمس أن السفارات الاميركية في اقطار الخليج تلقت تعليمات مستعجلة لتكون اكثر يقظة وانتباها لتطورات مهمة محتملة في المنطقة .

واضافت الصحيفة أن تعليمات قد صدرت الى عدد من القطع الحربية الاميركية في المنطقة لتكون في مواقع قريبة من السواحل .

رئيس الاركان المصري السابق يحاكم غيابيا
لافشائه أسرارا عسكرية تتعلق بحرب اكتوبر

القاهرة — اعلن الفريق اول كمال حسن علي وزير الدفاع المصري انه تقرر تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري في اثناء حرب ١٩٧٣ الى محكمة عسكرية ، لمحاكمته غيابيا بتهمة كشف النقاب عن اسرار عسكرية تتعلق بحرب اكتوبر في وسائل الاعلام الاجنبية .

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن الفريق اول علي قوله في مقابلة اجرتها معه مجلة ((المصور)) المصرية انه بحظر وفقا للقوانين العسكرية المعمول بها في مصر نشر أسرار قبل مرور ٢٥ عاما عليها ، ولم يكشف وزير الدفاع المصري موعد بدء محاكمة الشاذلي .

ويذكر ان الفريق الشاذلي قد اقيل من منصبه كرئيس لاركان الجيش المصري قبل ان تنتهي حرب اكتوبر على نهايتها من جراء خلافات نشبت بينه وبين الرئيس المصري محمد انور السادات حول مسائل استراتيجية ، ثم عين بعد ذلك سفيرا لبلاده في بريطانيا والبرتغال ، بيد انه اقيل ايضا من هذا المنصب عندما عارض الرئيس السادات في القيام بزيارة اسرائيل ، وعلم ان الفريق الشاذلي قد اتخذ من ليبيا في الاونة الاخيرة مقرا لاقامته .

القليبي يحضر جانبا من اجتماعات الجمعية العمومية

نيويورك — يصل الى هنا في الحادي عشر من الشهر الجاري السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية لحضور جانب من اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وقالت صحيفة الشرق الاوسط التي اوردت هذا النبأ أن وزراء الخارجية العرب الذين يشاركون في اجتماعات الجمعية العمومية قد اتفقوا على عقد اجتماع في تونس في العشرين من الشهر الحالي لبحث القضايا العربية ووضع جدول اعمال لمؤتمر القمة العربي المقبل .



هذا الصباح

بقلم سليم البصون

معجزة الخلاص .. ومعجزة السلام! ..

يحتفل الشعب اليهودي ، مساء اليوم ، بعيد كبير في تاريخه العريق . احتفاله بحدث عظيم ، في معناه وعمقه من حيث انه كان معجزة ، ومن حيث ان الاحتفال به يكون في كل عام ، وعلى كر الاعوام ، تمجيدا وتقديسا لذكرى حدث عظيم . ثم ان الاحتفال به هذا العام ياتي بعد التوقيع على معاهدة السلام ، وفي ذلك رمز جديد لعهد جديد في العلاقات بين اسرائيل ومصر .

انه عيد المظال المعروف بالعبرية « بحك هسكوت » . وهناك من شعوب الشرق الاوسط العربية من يسميه بحسب لغته ولهجته او بحسبما اعتاد عليه بعيد العرائش او عيد العرازيل . ومفرد هذه الجموع ، المظلة للمظال ، ومعناه واضح وهو ما يستظل به سواء كان من شجر او قماش او خشب : والعريشة او العريش للعرائش ، والعرش — بضم العين والراء — هو البيت الذي يستظل به او شبه الخيمة وشجر العنب ايضا ، والعرزال للعرازيل وهو كوخ يتخذ من اغصان الاشجار ، وثمة من يقول ان مدينة العريش المصرية هي التي وردت في التوراة باسم « سكوت » !

ومن معنى الكلمة لغة ، نفهم معنى العيد ورمزه ، ولماذا نقام في كل بيت يهودي في هذا العيد مظلة ، او هكذا المفروض وهذه المظلة لها قواعدها التي وضعها احبار التلمود ! ..

هذا الحدث المعجزة ، الذي يرمز اليه هذا العيد ، هو خروج بني اسرائيل من مصر بعد عشر ضربات وجهها الله الى اعدائهم . ثم شق البحر وعبورهم الى سيناء لتقبل التوراة ! ..

وفي سفر اللاويين اشارة الى هذا الحدث الالهي : « في مظال تسكنون سبعة ايام ، كل فرد في اسرائيل يسكن في المظال لكي تعلم اجيالكم اني في مظال اسكنت بني اسرائيل كما اخرجتهم من مصر » ! .. ولهذا فان بني اسرائيل حين ينشئون بعد هذا الحدث . المظال في بيوتهم ، فانما يذكرون ذلك الحدث ويذكرون به ويمجدونه ويخلدونه ! .. وهم حين يمارسون في هذا العيد التبريك على انواع اربعة من ثمار الطبيعة ، انما يرمزون للطبيعة والحياة ! ..

والشعوب تحتفل باعيادها لتجدد ذكرياتها : ولتصل حاضرها بماضيها من اجل التقدم نحو حياة افضل ! .. وليس افضل في ايامنا هذه وبعد توقيعنا معاهدة السلام مع مصر ، من التطلع نحو تحقيق السلام الثابت والدائم في هذه البقعة من العالم ، لتعيش جميع شعوب المنطقة بأمن وطمأنينة وتعاون تفيئها مظلة السلام الكبيرة .

انها معجزة الخلاص لا لشعب واحد ، وانما لجميع شعوب المنطقة .. اللهم حقق الامال بمعجزة السلام ! ..

زيادة الصادرات بنسبة ١٥ بالمائة في الأشهر التسعة الاولى من السنة الحالية

القدس — اعلن الناطق بلسان مكتب الاحصاء المركزي ان قيمة الصادرات في شهر ايلول الماضي بلغت ٣٤٩ مليون دولار ، منها ٣٣٥ مليون دولار قيمة الصادرات الصناعيه و ١٤ مليون دولار قيمة الصادرات الزراعية ، وقد انخفضت قيمة الصادرات ما عدا الماس والسفن والطائرات في ايلول بنسبة ٦ بالمائة بالمقارنة مع شهر اب حيث ازدادت فيه قيمة الصادرات بنسبة ٨ بالمائة بالمقارنة مع تموز .

وقد ارتفع المعدل الشهري للصادرات في الربع الثالث من السنة الحالية بنسبة ٩ بالمائة بالمقارنة مع الربع الثاني وكان الارتفاع في الربع الثاني بالنسبة للاول ١٨ بالمائة .

وفي الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية بلغت قيمة الصادرات ٣٠٤٤ر٢ مليون دولار مقابل ٦٤٩ر٢ مليون دولار في الفترة نفسها من السنة المنصرمة ، اي زيادة بنسبة ١٥ بالمائة وقد ارتفعت الصادرات الصناعية دون الماس بنسبة ٣١ بالمائة اما صادرات الماس فقد انخفضت بنسبة ٩ بالمائة ، وارتفعت قيمة الصادرات الزراعية بنسبة ٢٨ بالمائة في اشهر التسعة الاولى من السنة حيث وصلت الى ٤١٠ مليون دولار مقابل ٣٢٢ مليون دولار في نفس الفترة من السنة الماضية .

مركز جديد للشرطة في بئر السبع

بئر السبع — من سليمان ابو حميد — قررت شرطة اسرائيل تحديد مساحة في مدينة بئر السبع لاقامة مركز جديد للشرطة .

وقد افادت هذه المصادر انه بعد اتفاقية السلام وبدء تنفيذ البرامج المكثفة التي خططت في النقب ستلتزم الشرطة بتكثيف الدورات والعمليات للحفاظ على الامن والهدوء .

٣ نوادٍ للمسنين تعاون البلدية ومجلس عمال القدس على رعايتها

القدس — تم الاتفاق بين مجلس عمال القدس والبلدية على تشغيل ثلاثة نواد للمسنين .

وصرح المسؤول عن النشاط الثقافي في مجلس العمال انه سيتم تشغيل النوادي في كريات يوبيل وكريات موشيه ونادي تل اور في مركز المدينة .

وبموجب هذا الاتفاق سيضع مجلس عمال القدس تحت تصرف هذه النوادي المنشات وخدماتها مقابل تمويل البلدية لهذه النوادي بالطاقة البشرية والميزانية .

مناقشة تدريس موضوع التاريخ لطلاب البجروت

ابو سنان — من نجيب صعب — عقد امس في مكتب السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة الدرزية في حيفا اجتماع خاص حضره مفتش التاريخ في المدارس الدرزية السيد فرحات بيراني وعدد من مديري المدارس الثانوية ومعلمي التاريخ فيها .

وقد اوضح السيد فلاح في هذا الاجتماع عدة نقاط تتعلق بامتحانات البجروت لطلاب المدارس الثانوية ، واهمها ادخال نظام الوحدات في المدارس الثانوية فيما يخص التاريخ وباقي المواضيع . وبالنسبة للتاريخ فعلى طلاب الثانوية ان يدرسوا عدد وحدات في التاريخ اقصاه ست وحدات وادناه ثلاث وحدات .

واوضح ان منشور وزارة المعارف بخصوص مواد التدريس في السنة الماضية يلزم جميع المدارس في السنة الحالية .

وقد شرح السيد فلاح كتاب « فصول في تاريخ الدروز » للمربين وكيفية تدريسه في المدارس الثانوية اعتبارا من هذا العام موضحا ان الجزء الثاني سيصدر قريبا .

جولة تفقدية لبعض المدارس الدرزية

ابو سنان — من نجيب صعب — قام امس وفد من وزارة المعارف والثقافة برئاسة السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة الدرزية وبرفقته السيد يوسف ليفي مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف والثقافة وعدد من موظفي الوزارة بجولة تفقدية لمدارس ابو سنان ، جولس ، ويانوح ، واجتمع برؤساء المجالس المحلية في هذه القرى .

وقد اطلع الوفد على شؤون التربية والتعليم ووقف عن كثب على احتياجات هذه القرى في مختلف المجالات التربوية .

وتاتي هذه الزيارة بمناسبة احياء ذكرى مرور ٥٠٠ عام على وفاة المرحوم الامير السيد قدس الله سره . وصرح السيد فايز عزام مفتش التراث في المدارس الدرزية بان جميع المدارس الثانوية احيت يوم امس ذكرى المرحوم الامير السيد قدس الله سره « عبد الله التنوخي » .

٦ر٢٩ بالمائة نسبة علاوة غلاء المعيشة

التي تم التوقيع عليها ، وستضاف الى راتب شهر اكتوبر

تل ابيب — لمراسلنا — تم اول امس التوقيع على اتفاق لصرف علاوة غلاء بنسبة ٦ر٢٩ بالمئة من المرتب الاجمالي والذي يصل اقصاه الى ٢٢ الف ليرة . وقد وقع على هذا الاتفاق كل من نقابة العمال العامة (الهستدروت) وادارة التنسيق الخاصة بالمنظمات الاقتصادية .

وطبقا لهذا الاتفاق ستصرف علاوة الغلاء في مرتب شهر اكتوبر « الذي يصرف في شهر نوفمبر » وهي ستعوض الاجيرين بنسبة ٨٠ بالمئة من ارتفاع جدول الغلاء من شهر يونيو الماضي .

ويلاحظ في هذا الصدد ان علاوة الغلاء النصف سنوية كانت تصرف حتى الان بنسبة ٧٠ بالمئة من ارتفاع جدول الغلاء .

وستخصم من هذه العلاوات السلفيات التي دفعت للاجيرين في شهري يوليو واغسطس الماضيين والسلفة الاخرى التي دفعت لهم في شهر سبتمبر الماضي .

وفيما يلي الجدول الخاص بعلاوة غلاء المعيشة التي ستضاف الى مرتب شهر اكتوبر (المدفوع في شهر نوفمبر القادم) :

علاوة غلاء المعيشة التي ستضاف الى مرتب أكتوبر

مرتب شهري من نيسان	علاوة غلاء في مرتب اكتوبر	دفعة على الحساب من مرتب يوليو	دفعة على الحساب في مرتب سبتمبر	الزيادة في مرتب اكتوبر بالنسبة لمرتب سبتمبر (بعد خصم الدفعات على الحساب)
٥ر٠٠٠	١ر٤٨٠	٦٩٥	٩٤٥	٥٣٥
٦ر٠٠٠	١ر٧٧٦	٨٢٠	١ر١٢٠	٦٥٦
٧ر٠٠٠	٢ر٠٧٢	٩٤٥	١ر٢٩٥	٧٧٧
٨ر٠٠٠	٢ر٣٦٨	١ر١٠٠	١ر٥٠٠	٨٦٨
٩ر٠٠٠	٢ر٦٦٤	١ر٢٣٥	١ر٦٨٥	٩٧٩
١٠ر٠٠٠	٢ر٩٦٠	١ر٢٦٥	١ر٧٦٥	١ر١٩٥
١١ر٠٠٠	٣ر٢٥٦	١ر٣٠٠	١ر٨٥٠	١ر٤٠٦
١٢ر٠٠٠	٣ر٥٥٢	١ر٣٠٠	١ر٩٠٠	١ر٦٥٢
١٣ر٠٠٠	٣ر٨٤٨	١ر٣٠٠	١ر٩٥٠	١ر٨٩٨
١٤ر٠٠٠	٤ر١٤٤	١ر٣٠٠	٢ر٠٠٠	٢ر١٤٤
١٥ر٠٠٠	٤ر٤٤٠	١ر٣٠٠	٢ر٠٣٠	٢ر٤١٠
١٧ر٠٠٠	٥ر٠٣٢	١ر٣٠٠	٢ر٠٣٠	٣ر٠٠٢
١٩ر٠٠٠	٥ر٦٢٤	١ر٣٠٠	٢ر٠٣٠	٣ر٥٩٤
٢٠ر٠٠٠	٥ر٩٢٠	١ر٣٠٠	٢ر٠٣٠	٣ر٨٩٠
٢٢ر٠٠٠	٦ر٥١٢	١ر٣٠٠	٢ر٠٣٠	٤ر٤٨٢

ملحوظة : علاوة الغلاء ستخصم منها ضريبة دخل كاملة غير ان قيمة الضريبة التي ستخصم من اكتوبر غير معروفة بعد ، حيث أن المباحثات حول هذا الموضوع لا تزال جارية .

الحاكم العام للقطاع يرعى احتفالا تقليديا لحجاج بيت الله الحرام

غزة — من احمد ابو سردانه — بمناسبة قرب سفر حجاج بيت الله الحرام الى مكة المكرمة عن طريق عمان تقوم مكاتب السفر والسياحة في القطاع باجراء الاستعدادات النهائية لتسهيل سفر الحجاج .

ووجه ضابط ركن الاديان السيد افنير كوهين الدعوة الى الحجاج ووجهاء القطاع لحضور الاحتفال التقليدي الذي تقيمه دائرة الاديان سنويا على شرف هؤلاء الحجاج وذلك في قاعة مدرسة اليرموك بغزة « فلسطين الثانوية سابقا » في الساعة الرابعة من بعد ظهر بعد غد الاحد ٧—١٠—٧٩ تحت رعاية البريغادير اسحق سيجف الحاكم العام لقطاع غزة. وباشتراك رئيس واعضاء محكمة الاستئناف العليا الشرعية .

استعراض للمظليين في سماء رامات غان

رامات غان — اقيم بعد ظهر امس في شوارع المدينة استعراض ضخم للمظليين في نطاق الاحتفالات بيوم المظلي

وانتهى هذا الاستعراض الذي اشترك فيه مظليون ومظليات في الحديقة الوطنية برمات غان وسار في مقدمته وحدة من الفرسان من مدرسة ركوب الخيل في المدينة .

وقد استقبل الاستعراض كبير ضباط المظليين وسلاح المشاه البريغادير ماتان فيلنائي ورئيس البلدية الدكتور يسرائيل بيلد .

بلدية حيفا تقيم مظلة السلام في حديقة الذكرى

حيفا — لمراسلنا شفيق منصور — قررت بلدية حيفا اقامة « مظلة السلام » في حديقة الذكرى المقابلة لمبنى البلدية ودار الحكومة وذلك طيلة ايام عيد المظلة « سوكوت » .

وصرح المتحدث بلسان البلدية بان عدة حفلات شعبية ودينية عامة ستقام في الحديقة خلال ايام العيد باشتراك رئيس البلدية والحاخامين الاكبرين للمدينة وغيرهم .

ويذكر ان هذه هي السنة الرابعة على التوالي التي تنظم فيها بلدية حيفا مظلة السلام ، وقد اعتادت دعوة ممثلي الطوائف العربية في حيفا والشمال لاخذ جانب في البرامج الاحتفالية تعزيزا لروابط التعاون والصداقة والتفاهم بين ابناء الشعبين.

معرض للفنون والاشغال بمناسبة عيد المظلة في عكا

عكا — من محمد عثمان — يفتتح يوم غد الاول من عيد المظلة في عكا معرض الفنون والاشغال اليدوية المشترك لفنانين يهود وعرب وتعرض فيه رسومات مختلفة واشغال يدوية ونحاسية ويستمر مدة طيلة ايام عيد المظلة .

ويذكر ان هذا المعرض هو التاسع من نوعه الذي تنظمه وزارة السياحة بالاشتراك مع بلدية عكا .

حفل استقبال للبروفيسور يادين في يركا بمناسبة جمع شمل عائلة درزية من سوريا

يركا — من مزيد حسن صالح — اقام امس السيد مفلح عطاالله ضابط شرطة السجون حفلة استقبال في داره بيركا على شرف البروفيسور يغائيل يدين نائب رئيس الوزراء وعضو الكنيست السيد شفيق اسعد بمناسبة عودة وجمع شمل اخوانه الثلاثة وزوجاتهم واولادهم وامهم وعددهم ثمانية اشخاص في اول مرة يتم فيها جمع شمل عائلات من سوريا لاسرائيل بعد غياب دام حوالي ٣١ عاما ، وقد حضرها وجهاء ومشايخ الطائفة الدرزية يتقدمهم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية والشيخ محمد علي فرحات قاضي المذهب الدرزي في هضبة الجولان .

وقد افتتح الاحتفال السيد محمد سلمان رمال الذي رحب بالحضور وهنا آل عطاالله بعودة الغائبين وشكر الذين سعوا في عودتهم ، وخاصة البروفيسور يدين والسيد شفيق اسعد ، ثم تكلم باسم اهالي القرية السيد محمد احمد ملا رئيس المجلس المحلي حيث رحب بالحضور وقدم بعض الطلبات للسيد يدين منها الاهتمام بالجنود المسرحين ، دمج المثقفين الدروز بالدوائر الحكومية المختلفة ، فتح طريق الى منطقة تيسن الصناعية ، مساعدة ودعم الطلاب الدروز لاكمال تحصيلهم العلمي العالي .

ثم تكلم احد العائدين الاستاذ يحيى عطاالله وهو خريج جامعة دمشق في اللغة العربية والتاريخ ويعمل الان مدرسا في المدرسة الابتدائية الرسمية في قرية جت الجليل حيث قال « باسم آل عطاالله وباسم اخوتي الثلاثة وبالاصالة عن نفسي نرحب بكم جميعا اجمل ترحيب في هذا اللقاء المبارك لتشريفكم الذي كنا ننتظره منذ سنوات طويلة ، ان فرحتكم برجوعنا الى يركا الحبيبة لا تقل عن فرحتنا ، هذه الفرحة التي عبرتم عنها باستقبالكم المجيد يوم السادس من آب المنصرم .

واضاف يقول : ان الرجال ثلاثة ، رجل يقول ولا يعمل ، ورجل يقول ويعمل ، ورجل يعمل دون أن يقول، اما الرجل الثالث وهو السيد شفيق اسعد الذي يفاجيء الناس بعمله الطيب دون أن يحتاج الى كلام ، فهو يؤثر العمل بصمت وينفر من الشهرة . وقال نشكر الحكومة الاسرائيلية التي سمحت ولبت مطالب الاخ شفيق وسهلت لنا العودة دونما عقبات ، هذا ما لمسناه عند دخولنا الاراضي الاسرائيلية .

لقد خضنا تجربة قاسية ومرة في غربتنا الطويلة والآن نحمد الله عز وجل الذي نشلنا منها ووصلنا الى بلدنا وجمع شملنا وشاهدنا هذه الوجوه الطيبة ، ونطلب من الله ان يوفقنا على موافاتكم بالافراح والبهجة وأن يسود السلام ربوع شرقنا الحبيب وأن لا نتعرض الى حروب اخرى .

ثم تكلم السيد شفيق اسعد عضو الكنيست الذي له اليد الطولى برجوع الغائبين الى أهلهم حيث تمنى في كلمته الاقامة الطيبة لهم وهنأ آل عطاالله برجوعهم . وقال ان مساعيه بارجاعهم الى وطنهم هي من واجب كل مسئول وخاصة عضو كنيست ، وقال بانه سيعمل جهده لجمع شمل العائلات من الدول العربية المجاورة ليس فقط لابناء الطائفة الدرزية بل لجميع الطوائف الاخرى الاسلامية والمسيحية ، وان ابواب مكتبه مفتوحة للجميع وخاصة بعدما تحسنت الاحوال وزالت العوائق والمسببات المريضة التي كنا نعيشها سابقا قبل خطوة الرئيس المصري محمد انور السادات من أجل معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

ثم كانت كلمة الختام البروفيسور يغائيل يدين نائب رئيس الوزراء حيث بدأ كلامه باللغة العربية وقدم الشكر والامتنان على حسن الاستقبال والضيافة وتمنى للعائدين اقامة كلها سعادة ويمن وبركات واجتهاد وعمل وسلام . اما بخصوص طلبات رئيس المجلس المحلي في القرية فقال سوف أتشاور مع زميلي السيد شفيق أسعد عضو الكنيست لنحل المستطاع منها ، ثم تطرق الى مشروع السلام وخاصة زيارة الرئيس المصري الى حيفا وقال : ان خطوة السادات الاولى لزيارة القدس فتحت مجالا للسلام ، اما زيارته الاخيرة لحيفا فقد فتحت مجالا أوسع للسلام ،وقال ان الحروب لا تحل المشاكل بل تعقدها أما السلام فيحل المشاكل الداخلية والخارجية بصورة تلقائية ، وتمنى أن يعم السلام بين اسرائيل وبين جميع الدول العربية وخاصة سوريا ولبنان.

العثور على مسروقات بقيمة مليون ليرة من مخازن ميناء أشدود

اشكلون — عثرت الشرطة صباح امس على مسروقات تبلغ قيمتها اكثر من مليون ليرة يعتقد بانها سرقت من مخازن ميناء اشدود .

وتشمل هذه المسروقات مكاوي كهربائية ، ولاعات الكترونية واقمشة وتم العثور عليها في حقل قريب من مخازن الميناء .

وقد باشرت الشرطة في التحقيق ، لمعرفة السارقين .

سلموا القط مفتاح المخزن !!

حيفا — اصدر القاضي كمال خير قاضي صلح حيفا امس امرا بتوقيف الشرطي ريتشارد ليفتان — ٣٢ سنة — لمدة ١٢ يوما وذلك بتهمة تهريب مخدرات لاشخاص موجودين في سجن كيشون وذلك نظير الاف الليرات واستئجار سيارة دون اجر .

وقال مندوب الشرطة في المحكمة ان المتهم ادعى انه استلم هذه المخدرات من شخص يدعى طوني ليفي — ٢٥ سنة — من حيفا .

وقد اصدر القاضي امرا بتوقيف طوني لمدة ٨ ايام .

وفد عن بلدية عكا لتوقيع معاهدة التوأمة مع ريجين هاوزن الالمانية

عكا — من محمد عثمان — يغادر البلاد يوم الاحد القادم الى مدينة ريجين هاوزن في المانيا الغربية وفد عن بلدية عكا للتوقيع على معاهدة التوأمة بين المدينتين ويترأس الوفد رئيس البلدية السيد يسرائيل دورون وسكرتير مجلس العمال ، كما سيضم الوفد المؤلف من ٢٥ شخصا بعض الازواج الشابة من سكان المدينة اليهود والعرب .

هذا وكان رئيس بلدية ريجين هاوزن قد زار مدينة عكا في السنة الماضية حيث تم الاتفاق المبدئي بين الرئيسين على توقيع معاهدة التوأمة بين المدينتين .

توقع صرف سلف للمعلمين في غضون الاسبوع القادم

القدس — اعلن امس الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة انه من المتوقع صرف سلف لجمهور المعلمين عن شهر ايلول الماضي في غضون الاسبوع القادم ، وذلك بعد ان يجري تدقيق القوائم التي رفعها مديرو المدارس الى نقابة المعلمين العامة بهذا الصدد .

تبرعات لمختبر مدرسة هشام الثانوية في أريحا

اريحا — من محمد ناصرية — تبرعت بلدية اريحا بمبلغ خمسة الاف ليرة لمختبر مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية .

كما تبرع السيد فضل عقل بمبلغ خمسة الاف ليرة للغاية نفسها .

وكان عدد من المواطنين قد تبرعوا في وقت سابق بمبالغ مختلفة لمدرسة هشام الثانوية .

الاذاعة

مواعيد نشرة الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠ .

٥ر٦ القران الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٤٥ر٧ جولة في صحف الصباح ٠٠ر٨ برنامج استوديو رقم «١» ٤٠ر٩ الياس شاشا ، نادية بتري بولس ، غايزة رشدي ٠٠ر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر١١ نشرة موجزة للانباء « أ. غ. » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ٣٠ر١٢ انشودة دينية ، الشيخ جمال حجازي وفرقة المنشدين المقدسيين ، عليك صلاة الله وسلامه اسمهان ، عش انت — فريد الاطرش ٢٤ر١٣ ملاحظة ٤٥ر١٢ شؤون المواصلات ٥٥ر١٣ مجموعة الدار ٠٥ر١٤ طبيب وراء الميكرفون ٤٥ر١٥ نشرة محلية ٥٠ر١٥ فيروز ، عصام رجي ٠٠ر١٦ مجلة الموسيقى ٠٠ر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ من اغاني عايدة الشاعر ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٥ر١٨ عالم الصحافة ، عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ٣٠ر١٨ ام كلثوم ٤٥ر١٩ كلمة اليوم ٢ر١٩ صفوان بهلوان ٤٠ر٢٠ برنامج باللغة الفارسية ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢٢ منبر الاثير ٤٥ر٢٢ حديث ٥٥ر٢٢ من الغناء القديم : سيد مكاوي ، يوسف المنيلاوي ، فتحية احمد ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة — ناظم الغزالي .

السبت ٦—١٠—١٩٧٩

٥ر٦ القران الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٤٥ر٦ من فقرات برامج اليوم ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية ٤٠ر٧ تلاتي الخفة ، امل وسليم شوقي ٠٠ر٨ برنامج استوديو رقم «١» ٤٠ر٩ رافي ، عايدة نسيم ، يوسف مطر ٠٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٣٠ر١٠ برنامج مع العاملين ٠٠ر١١ الياس شاشا ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٤٠ر١١ من اغاني محمد عبد الوهاب وام كلثوم ٣٠ر١٢ عزيزة جلال ، هاني شاكر ٢٤ر١٣ ملاحظة ٤٥ر١٣ نشرة العلم والطب والتكنولوجيا ٥٥ر١٣ سونس ٠٠ر١٥ من ملفات القضاء ٤٥ر١٥ نشرة الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ صباح ٠٠ر١٦ موكب الاغاني ٠٠ر١٧ اسماء في احداث الاسبوع ٤٥ر١٧ من اغاني عصام رجي ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٥ر١٨ عالم الصحافة ، عزف منفرد على العود ، يوسف يعقوب ٣٠ر١٨ ام كلثوم « أ. غ. » ٠٠ر١٩ نتائج مباريات السبت ٤٥ر١٩ كلمة اليوم ٢ر١٩ ايمان ٤٠ر٢٠ برنامج باللغة الفارسية ٠٠ر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ٠٠ر٢٢ من صندوق البريد ١٥ر٢٢ شهرزاد ٤٥ر٢٢ حديث ٥٥ر٢٢ محمد عبد الوهاب ٠٠ر٢٣ من الغناء العراقي ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة — فريد الاطرش .

مع حجاج بيت الله الحر[ام]

« واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل [ضامر] يأتين من كل فج عميق » صدق الله [العظيم]

لست بصدد ايراد افتاء ، وانما هي خلاصة تجر[بة] نصوص ..

الوصول الى الديار الحجازية :

المملكة العربية السعودية مترامية الاطراف ، انها واسعة جدا مختلف عن مناخ بلادنا ، وانت تسير في السيارة تقطع مئات الكيلو تنتقل من منطقة مناخية الى اخرى ، وترى صحراء وجبالا بالوا[ن] متباينة ، وبسبب هذا الاختلاف في المناخ قد يفقد الحاج [...] فاذا خرج من المنطقة التي سببت ذلك عاد صوته اليه دون علاج ، التهيؤ لارتفاع درجات الحرارة نهارا وهبوطها ليلا والاتربة التي [...] الزوابع وقد تؤذي العين والانف .

فاذا سافرت فكن متحسبا للمرور بمشكلات ومشقات ومصاعب [...] ان في القرية ثلة اصل ، فالالوف المؤلفة من الحجاج تجعل نظرة الو[...] غيره غير نظرة الاقارب والمعارف ، ومع ان احد شروط الحج ان لا [...] فعليك اخي تحمل المضايقة ، وان تكون ليس من الجانب صابرا والا [...] تحج !

تتوقف القافلة في مراكز الفحص والتدقيق والتفتيش ، وهذا متعارف عليه في جميع اقطار العالم ، وقد يكون الموظف لطيفا و[...] في اقصى درجات التعب لكثرة العمل فيفقد اعصابه او على الاقل لطيفا مؤدبا في نظرك ، فادع له اخي بالخير وتحمل ضيقه واعل[م انه] لا يقصد ازعاجك ، وانما سلك ذلك رغما عنه ، وعلينا ا[...] الناس في اخلاقنا فاننا لا نسعهم في اموالنا ، ولا تنس اننا معتاد[ون] اساليب في الفحص وسلوك الموظفين مختلفة عن اساليب الفحص [...] البلاد ، وما علينا الا مساعدة الموظف وتحمل نرفزته .

وعند وصول مدينة رسول الله ، لا تتعجل الخروج من مدينة [...] ولا تستاجر بيت اول عارض ذلك عليك وحاول ان تتفحص البيت و[...] من ناحية الراحة ، التهوية ، المنافع الصحية وكذا البعد عن مس[جد] الرسول عليه السلام ، وبمقارنة ذلك مع ما يطلب المالك تستطيع بمبلغ معقول ولا يخف عن بالك انه هذا موسم وفيه مئات الالو[ف] الاستئجار وهذا غير خاف على اصحاب البيوت في مدينة رسول الله .

وقبل الانتشار عليك ان تحصل على ورقة تسجل فيها اسم المالك الموجود فيه السكن ولا تنس ان تتذكر دائما اسم المرشد المنوط به وانك في رعاية مشكورة من قبل البعثة الاردنية التي ستسهر على [...] ما تهت ولم تهتد الى مسكنك ، فاحفظ اسم المرشد ورقم الباص وعن[...] الاردنية وتوكل على الله ، فان احدا لا يستطيع مساعدتك اذا لم [...] الاشياء واذكر ان عدد الحجاج في العام الماضي قد بلغ مليوني حاج من جميع تلك البلاد تتسع لهم جلت قدرته !

وفي مدينة رسول الله تزور مسجده وتزور قبره وعليك بالرفق و[عدم] مدافعة الاخرين ، فاذا اتيحت لك الصلاة في الروضة الشريفة الكائنة بين قبره ومحرابه عليه السلام فافعل والا فصل حيث استد[ار] المسجد ، وحذار من التمسح بالاحجار فقد ولى زمن الاصنام .

ومن الاماكن التي يجدر بك زيارتها في المدينة المنورة ، البقيع والمساجد الاثرية واهمها مسجد قباء وجبل احد واثار الخندق ، فا[ن هذه] الاماكن العزيزة قد نقشت في تاريخ الاسلام .

وبعد الزيارة حين تتقرر مغادرة المدينة المنورة الى مكة المكر[مة] امتعتك كما حزمتها هنا ، والمسافة بين المدينتين الشريفتين حـ[والي] الاربعمائة كيلو متر ، فاذا وصلت الى مكة المكرمة فانك نازل بفنـ[دق] وستنتقل الى داخلها والى اشرفها وشرفها ، الى الكعبة ، فلا [...] نزل زميلك ورفاقك ورقم الباص وكذا رقم موقف الباصات فهذا يكون عو[نا] الى باصك وحاجاتك ، ولا يغب عن بالك هنا ايضا ان الحشد [...] هذه المدينة ، وان الدولة السعودية تضع عددا من جنودها وشرطـ[تها] في خدمتك ومعينا لك ، فلا تنس ان هؤلاء لا يكونون جميعا مـ[ن] مكة ويعرفون ازقتها وشوارعها وقد يكونون من الرياض مثلا وهي عن مكة حوالي سبعمائة كيلو متر ، اي قريبا من المسافة التي قط[...] وهؤلاء لم يعرفوا مكة بل هم غرباء عنها مثلك وقد استدعوا لخد[مة] فامتثل لاوامرهم وسهل لهم تادية واجبهم .

وما قلناه هنا نقوله عندما نكون في عرفة او منى حيث يجمع ابى دعوة ابراهيم في ايام معدودات ، كلهم يسير بل يركض لتادية مـ[...] عسى ان يتقبل منه الله ، فكن حسن اللسان ، كريم اللفظ ، لين [...] وحاول ان تتعرف الى الموقف الذي وضعت فيه الباصات واذا [...] فتذكر البعثة الاردنية التي ستبذل جهدها لاعادتك الى رفاقك وا[...]

وأهم الامور هو النظافة والمحافظة على نظافة الاماكن التي تنزل وترحل عنها ، والمنافع تكاد تكون موجودة في كل مكان وان لم تكـ[ن] كافية وكان عليك الانتظار فانتظر ، وقد تقل المياه في بعض الاماكن و[...] الصبر تجد ما نحتاجه من الماء .. ولا تنس ان النظافة من الايمان جعله الله حجا مبرورا .

أبو قدلة

عين ماهل تناشد مسؤولي المعا[رف]

صرف مليوني ليرة لاتمام المدرسة الابتدائية فيـ[ـها]

الناصرة — لمراسلنا — ناشد السيد محمد حسن [حبيب] الله رئيس مجلس محلي عين ماهل المسئولين في وز[ارة] المعارف والثقافة صرف مبلغ مليوني ليرة مقررة لمشروع المدرسة الابتدائية التي وصل العمل فيها الى مراحل متق[دمة] حيث تم صب باطون سقف الطابق الثاني ويجري العـ[مل] الان في تبليط الطابق الاول .

وقال السيد حبيب الله لمراسلنا انه حسب المقرر كان على المجلس ان يتسلم مبلغ خمسة ملايين ليرة حتى اليوم لهذا المشروع الذي تقدر تكاليفه النهائية بحوالي ١٢ مليون ليرة ، الا ان الوزارة صرفت للمجلس المحلي ثلاثة ملايين ليرة فقط الامر الذي يعيق سرعة تقدم العمل ويكبد المجلس المحلي مصاريف باهظة هو في [غنى] عنها ، علما بان اي تاخير في المبالغ المطلوبة للمتعهد يلزم دفع فوارق وغلاء معيشة .

وعلم مراسلنا ان المسـ[ؤولين في] وزارة المعارف والثقافة يبذلون [جهودا] خاصة لدى وزارة المالية لـ[صرف] المبلغ المطلوب لمجلس عين ما[هل] واكد مصدر مسئول في الوزار[ة انه] سيتم صرف هذا المبلغ في الـ[...] الشهر الجاري .

٨٠٠ الف ليرة من الداخلية الى مجلس اكسال

الناصرة — لمراسلنا — منحت وزارة الداخلية مجلس اكسال المحلي مبلغ ٨٠٠ الف ليرة .

وعلم مراسلنا بان المجلس المحلي قرر صرف هذا المبلغ بالاضافة الى مبلغ ٢٠٠ الف ليرة سيساهم بها سكان القرية لمشروع تنظيم وتجميل مدخل القرية وتعبيد عدد من الشوارع الداخلية واقامة الارصفة .

وافاد السيد صالح دراوشه رئيس المجلس المحلي بان المجلس قد وضع خطة شاملة لتنفيذ بعض المشاريع العمرانية والتطويرية ويأمل من مختلف الوزارات الحكومية ان تساهم بتنفيذ هذه المشاريع وتخصص الميزانيات اللازمة لذلك .

تخفيف الحكم الصـ[ادر] بحق ضابط التسو[يق] في الضفة الغربيـ[ـة]

القدس — خفضت المحكمة [...] امس الحكم الصادر على مو[...] البفور ضابط التسويق في الضفـ[ـة] الغربية من السجن لمدة ثلاثة شـ[ـهور] وغرامة قيمها ٠٫١ الاف ليرة [الى] السجن مع وقف التنفيذ لمدة [...] شهور وغرامة ٠٫١ الاف ليرة .

وكان البفور الذي كان مسؤ[ولا عن] تسويق الخضروات والفواكه من [الضفة] الى اسرائيل وبالعكس قد اتهم [بانه] كان ياخذ ٠٫١ اغورات بصفة [رشوة] عن كل كيلو غرام .

وقد قرر قضاة المحكمة تخفيف [الحكم] على البفور نظرا لكبر سنه و[خدماته] الكثيرة التي قدمها في حياته و[التي] خصصها لخدمة الجمهور .

حجاج بين الجمعة والدين

مجتمعنا وأزمة الانسانية

بقلم محمد المبارك

— ٢ —

…لاسلامي في جميع البلاد الاسلامية قد واجه الحضارة التي …رب في العصر الحديث في خلال هذا القرن الماضي ، وهو يحول …سعف قد خمدت فيه انفاس الحياة الا رمقا قليلا .. وكان … بعيدا كل البعد عن تلك العصور الرائعة التي عرفناها في … عصوره الزاهرة تتدفق فيها شرايين الحياة في حضارة تقوم … المثل العليا الكريمة ، وتنبسط فيها افاق الفكر وتتفتح ثمار … ينابيع العلم ، وتلتقي الامم والشعوب على عقيدة واحدة … ، فتتعاون في ميادين الثقافة والتجارة وغيرها ، ويحمي ذلك … على اساس الشورى في الحكم والعدالة بين الناس ومسئولية … في ظل الحكم الاسلامي الثقافات المختلفة والديانات المتعددة .

…معالم الاسلام ، وتطور المجتمع الاسلامي تطورا يجافي ما للاسلام … ويخالف ما بني عليه من اسس .. فاستبدل بالصورة الجميلة … شوهة ضعيفة كانت هي الثغرة التي نفذ منها الفساد والمرض .

…عقيدة الاسلامية — التي كانت في الصدر الاول ايمانا بالله … اخرى وجهادا في سبيله تدفع الناس الى العمل … جدلا وكلاما ، عند الخاصة من المسلمين يتناقشون في … يتناظرون في الاراء ، ويتعمقون في موضوعات لا تجدي قليلا … ما شابها عند العامة كثير من المعتقدات الفاسدة والتفكيرات … لما أمر الله من النظر في اسرار الكون واسبابه وعلله .

…يدة التوحيد وافراد الله بالعبادة طريقا مباشرا لتحرير البشر من … المزيفة ، والملوك المستبدين والمتمولين العاتين والاقوياء … كانت نقطة انطلاق لتحرير البشر من انواع العبوديات الفكرية … السياسية ، ومن تسلط بعضهم على بعض ، ولاشعار الناس … بينهم باعتبار انهم كلهم عباد الله وخلق من خلقه امتازوا بكرامة …

…يدة القضاء والقدر فلسفة اقدام « اعملوا فكل ميسر لما … ليس اقدامك على الجهاد ولا دخولك المعركة يقاتل لك اذا لم يات … تخف لو اجتمع الخلق كلهم على أن يضروك فلن يصيبك ضرر اذا … لك .. فاذا بهذه العقيدة نفسها تصبح فلسفة تواكل واحجام : … ياتيك ، ولا تجاهد لان الله ينصرك اذا اراد من غير جهاد … واذا بالزهد الاعجمي يطغى على الزهد الاسلامي ، واذا بالمسلمين … السير في مضمار الحياة كما أمرهم الله أن يسيروا ، ويعرضون … الله في هذا الكون وهذه الحياة ، وتكون النتيجة أن يركد النشاط … بلاد المسلمين — ومن ثم ليصبحوا عالة على غيرهم في … تجارة وسائر المرافق الاقتصادية .

… المعقيدة دافعة الى الجهاد في سبيل نصرة الحق واقامة العدل في … الظلم من المظلومين ، فاذا بها تنقلب الى استسلام مطلق لمجرى … بعد أن كانت دافعا الى الوقوف في وجه الظالمين من الحكام … الى الذين ظلموا فتمسكم النار » ، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن … تفهم على انها قبول لحكمهم ، وركون الى استبدادهم .. … في صدر الاسلام ضابط من تعاليم الاسلام يضبطه فيحميه من … ستبداد ، فاصبح بالتدريج حكما استبداديا لا شورى فيه للمحكوم … على الحاكم .. وكـان الاسلام يتجلى في الحياة الاجتماعية في … العدالة ولحمته الرحمة .. وعلى هذا الاساس كانت تفهم نصوصه … وسنة نبيه « ص » فغدا نصوصا جامدة ، لا ينظر الا الى … لها مهما كانت نتائج تطبيقها ولو خالفت روح الشريعة ووقف … نصوص صاغها من تقدموه واصبح بين الفقيه في كل عصر وبين … مصدري الاسلام الاساسيين طبقة كثيفة من النصوص … بينها يقف فيها موقفه من كلام المعصومين والمتزمين .. فهبط الفقه … مستواه الرفيع الى نوع من النصوصية الضيقة والشكلية … واصبحت الخلافات الجزئية والاجتهادات الفرعية اساسا لعصبيات … جمع المسلمين وحجبتهم عن النظر العميق الى جوهر الاشياء والى … الرئيسية والمشكلات الكبرى في الحياة واضعفت شعورهم بوحدة العالم … وحدة قضاياه ومشكلاته .

… مفاهيم الاسلام الاصلية ، واختلت القيم والموازين ، واختلفت … اقامها بين نواحي الحياة من عبادة وعمل وتهذيب للنفس وتحصيل … للعيش وانفاق للمال وجهاد في سبيل اقامة العدل بين … غلبت على المسلمين جدلية اليونان في العقيدة ، وصوفية الاعاجم … والتواكل والكسل في الحياة ، واستبداد الاكاسرة ، والقياصرة في … شكلية المناطقة في الفقه ، والخرافة والجمود في التفكير ، … الخلافات المذهبية ، والعصبيات الخاصة ، وحلت الجزئيات … الاتجاهات العميقة والمبادئ العامة ، وضعف الوعي الاسلامي العام … كيان العالم الاسلامي على انه وحدة متضامنة تنمو وتتسع لتنشر … بيادئها الامن والسلام ، وفي النفس الانسانية السعادة والطمأنينة . … الحيوية والحركة في العالم الى رقعة اخرى من الارض ، وحلت … الحضارة الاسلامية حضارة اخرى مختلفة عنها في الغرب ، والتقى ذلك … سلامي الذي وصفناه بما فيه من تردد وضعف وتخلخل في العصور … الغرب وحضارته القوية الناشئة الناشطة ..

… بنا أن نعرف ما نتج عن هذا الالتقاء من تفاعل ، وما نجم من نتائج … يجب علينا أن نعرف خصائص هذه الحضارة الغربية ، وصفاتها … ومساوئها ..!!

— يتبع —

لا فـــرق !

…بر مرتين وثلاثا واربعا ، … هو مكتوب عن طفل في … من عمره ، تناول كمية … منوم مشهور بقصد …

… التي اردت أن استوثق منها … الكلمة الاخيرة : الانتحار !

… هذه الكلمة الدموية البشعة … صغار ؟

… معناها .. وهم لم يتقنوا … بعد ؟

… الانتحار نزيفا من القلب … ملء الاعصاب ، بفعل … والاحباط ، وسائر ما … عن الله عز وجل من …

… حش يولد ذات لحظة صغيرا … وترعرع وتثبت له انياب … اذا اتيح له الجو المناسب ، … صاحبه ، ذات لحظة مجنونة … فطرة الانسان وعقله وتكوينه …

… دت جرثومة الانتحار مناخها … قلب طفل صغير ؟

… استطاع وحش الانتحار أن ينخذ … وجدان طفل صغير …؛

وأين ؟ في بلادنا ، حيث ما زال للاسرة وجود ، وللدين بقايا ، وللطفولة براءتها والمواعيد ! .

ام ترانا واهمين ؟

هل طغى المد المجنون ، على كل ما نملك ، فنحن على مائدة عصر القلق والجريمة والانتحار مع كل الاخرين ، سواء ؟

لا فرق بين أن ينتحر طفل وان تتفتح اوراق وردة ، وان يرعف بالدم منقار عندليب انه خروج على الفطرة وهدم للنواميس . بل هو انذار بان الناس سيولدون قريبا وليس على شفاههم كلمة الا الموت . أليست هي الكلمة التي يعلمهم اياها هذا العصر الاعمى ، بما يملك من وسائل توعية واعلام وتنوير؟ الموت . لا فرق بين أن ياتي في لعبة كاراتيه ، او في مشاجرة عابرة ، او في حادث سيارة يسوقها سكران ، او في محاولة انتحار ناجحة ..

من يكتب كلمة الموت على شفاه الاطفال ؟

كل من لا يستطيع الاجابة — بصدق — على سؤالهم الكبير : لماذا نعيش ؟ لماذا خلقنا الله ؟ كل شيء قد خلق من اجل الانسان ، فلمن ، ولماذا خلق الانسان ؟

على مسرح الحياة

بقلم : سليم البصول

★ السادات يتصدى لمراكز القوى في العالم العربي .. كيف ؟!..

★ الادارة الجديدة في مصر لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ..

★ أنيس منصور يتنكر .. ويحاول تطبيع العلاقات !!.

★ لمن يتزوج .. كيف يختار شريكة الدرب ورفيقة العمر ؟!.

الرئيس انور السادات له القدرة على التحدي والتصدي ، وتاتي قدرته هذه من احساسه بما يدور وبما سيدور فيتهيأ له وكحسب حسابه ، ويواجهه ثم يدري كيف يتحداه ويتصدى له ويوجه له الضربة أن اقتضت الحال . ومع أن الرئيس السادات يدرك أن له هذه القدرة ، وان هذه القدرة قد تضاعفت لديه من احساسه بما يجري وبما قد يجري الا انه لا يدعي لنفسه — كما يقول — قدرات خارقة في النظر الى الاشياء والى الاشياء والى العلاقات الانسانية والى الناس . انما هي قراءة التاريخ والممارسة السياسية التي بداها في سن مبكرة جدا . وسواء اعترف له خصومه بهذه الميزة ام لم يعترفوا ، وسواء حكم عليه رجال السياسة والفكر والمؤرخون بالصواب ام بالخطا ، فانه على اية حال ، زعيم له الحنكة السياسية ، وله قدرة استشفاف الامور ، وقدرة التحدي والتصدي !..

وفي الحديث الذي ادلى به الرئيس السادات الى مجلة « اكتوبر » ونشرته يوم السبت الماضي حول الاوضاع الراهنة في العالم العربي ، يقول السيد السادات ان المملكة السعودية كانت ولا تزال على رأس الحملة المسعورة في حلف بغداد الجديد . وهذا من اغرب المفارقات السياسية في العالم العربي او حتى في العالم كله ! .. يقول السادات . فما بين السعودية والعراق يعرفه ابسط انسان في الشارع العربي ورغم هذه الفوارق الهائلة فقد اتفقت الدولتان معا ضد مصر ، ومحور « فهد — صدام » ذلك المحور الجديد كان في اوج اكتماله في يناير الماضي ، دول عربية ، جمع بينها التضامن والتشنج والمال ، واي انسان ينظر الى ما حدث وما جرى وما قيل في بغداد ينتهي الى نتيجة واحدة أن قوى كبرى مناوئة لمصر قد ولدت واكتمل نموها . وعلى مصر أن تحسب ألف حساب لذلك !..

ويبدو الرئيس السادات ، من هذه الناحية ، معتدا بقدرته على تقدير الظروف وبقدرته على التصدي ، لانه يرى انه اذ يحكم فاما أن يكون قويا قادرا على الحكم او أن يعتزل ، وفي هذا يقول السيد السادات : « ...وقد اليت على نفسي أن استند دائما الى قاعدة راسخة في الحكم . فاذا لم تكن الارض تحت قدمي صلبة متينة ثابتة فمن الخير لي ولبلدي ان اعتزل واعود الى قريتي . ولا يزال هذا اسلوبي وهدفي حتى اليوم » !..

وحين يتحدث الرئيس السادات عن مراكز القوى في الشرق العربي اليوم — كمراكز القوى تلك التي انتصر عليها في مصر — يحددها .. صدام .. خدام .. الاسد .. القذافي .. وبعض شيوخ البترول الذين استراحوا الى اكذوبة مشهورة وهي انهم قادرون بالفلوس على شراء التاريخ والشعوب !.. ويأتي الرئيس السادات الى اوضاع بعض الدول العربية — من هذا اللون — ويتحدث عن بعض معاناتها ، فيبدأ بسوريا ، ويقول :

« ... ويوم ثبات في بداية هذا العام بان سوريا سوف تكون هي الدولة الاولى التي تعاني ويلات المخاض لولادة جديدة لم تكن هذه النتيجة في حاجة الى شطارة سياسية او براعة فكرية . فامامنا الاحداث السياسية اي التسيج الملتهب الدموي الذي استخدمته براعة تفصيل ثوب للمولود الجديد في سوريا . فسوريا غارقة في لبنان . وسوريا تعاني تمزقا وحشيا من حزب البعث العلوي والارهاب البوليسي والتصفيات الجسدية لكل من يفكر في الاعتراض على حافظ الاسد او على اخيه رفعت الاسد او القرارات المتضاربة للجان وكوادر وقواعد الاشاوس والمغاوير من فلاسفة البعث العلوي . وانا لا ابتدع شيئا او امسك اصابع الناس بالقوة واضعها على مواجع سوريا ، انما كل ذلك واضح في الصحف والاذاعات العالمية .. وما حدث في لبنان خيبة امل كبرى للرئيس الاسد الذي كان يعد نفسه لزعامة الامة العربية . وقد سكتت الامة العربية كلها على مذابح لبنان ، ولم يشر اليها بكلمة واحدة في حلف بغداد الجديد لشيوخ البترول ولا حتى ياسر عرفات . ولست في حاجة الى ان اتطوع بمعنى ذلك .. فالمعنى واضح » !..

ويخرج الرئيس انور السادات من مأزق سوريا الداخلي ، ومأزق سوريا في لبنان ، الى الحديث عن « التقارب او التباعد » السوري العراقي فيقول :

« وبسبب الفشل السوري في لبنان وتعويضا عنه دخلت سوريا في مفاوضات مع البعث التكريتي في العراق ، من اجل أن يكون البعثان واحدا وان تعقد الزعامة لحافظ الاسد موحد سوريا والعراق وقاهر لبنان والفلسطينيين !. وكان ذلك ضد ابجديات التاريخ ، فالخلافات بين البلدين شديدة ومعروفة .. ومحاولة التوفيق بين الاراء المتنافرة وتجفيف الدموع والدماء ليس الا وضعا لملح على جرح ، وقد عرفنا نهاية ذلك باتهام العراق لسوريا بانها كانت تعد لانقلاب عسكري في العراق . وفي مؤتمر هافانا ذهب الرئيس الاسد لعله يجد فرصة ما للقاء صدام حسين والضحك عليه او منافقته الا الاعتذار عن الذي حدث ، ولكن صدام حسين رفض ان يجلس مع الاسد في اي مكان ولاي سبب ورغم كل الوساطات !.. » ! ..

ثم ماذا جرى بين الاسد والقذافي ؟ الرئيس السادات يلمح الى ذلك :

« .. وكان الرئيس الاسد قد زار ليبيا قبل أن يتجه الى كوبا . هذه الزيارة تعتبر عارا قوميا . فلم يحدث أن اهان رئيس عربي رئيسا عربيا اخر كما فعل معمر القذافي بحافظ الاسد . لقد اهانه في شخصه وفي شعبه ، ولكن الذي تحرمه الاخلاق يحلله البترول » !..

يخلص الرئيس السادات بعد ذلك الى أن محور بغداد — دمشق الذي اعتمدت عليه دول حلف بغداد الجديد ليكون سلاحا مشروعا ضد مصر قد ارتد الى قلوبهم وجيوبهم . وانكسر جناحا البعث العلوي والتكريتي ! .. ثم يتحدث السادات عن محور السعودية — العراق ، فيقول :

« .. ولا يزال محور فهد — صدام يحلم بالزعامة العربية وضرب مصر وتجويع الشعب المصري . ومن الضروري أن اتساءل : هل السعودية تعرف ابعاد ما حدث في العراق ؟ هل السعودية تعرف ما يحدث في الشرق العربي كله ؟. والى اين تتجه رياح التغيير وزلازل التبديل ؟.. انني اشعر بضيق في احيان كثيرة عندما اجدني مضطرا الى ان اقول واعيد وازيد .. فالتكرير شيء ممل للمتكلم والمستمع ايضا . ولكن محكوم على المشتغلين بالسياسة أن يفعلوا ذلك كثيرا .. وخاصة اذا اكتشفوا فجاة أن عددا كبيرا من رؤساء الدول لا يقراون ولا يفكرون وفي حاجة الى من يرغمهم على القراءة ويضطرهم الى التفكير . وانا اعلم علم اليقين أن التفكير قدر ، وانه ترف عند كثيرين من الاثرياء . فنحن ننتسب الى طراز من الناس اذا لم يفكروا ماتوا ، وهم ينتسبون الى طراز اخر اذا فكروا ماتوا فالفكر عبء ليسوا في حاجة اليه . فهل يفكرون وهل يعرفون واقع الامة العربية ام أن هذا الواقع الواضح البارز الصارخ خاف عن عيونهم ؟.. من اجل ذلك اجدني مضطرا لن اقول والى أن انكر ان تنفعت الذكرى ...» ؟!! ..

اما ماذا يقول وبماذا يذكر الرئيس السادات بعد هذا الذي عرضه من أمر بعض الدول العربية ، وبعد استعراضه لعلاقات بعض هذه الدول بالعراق ، فهو الحديث عن العراق والاتعاظ مما حدث في العراق : « .. فالعراق كانت تباهي الامة العربية بالاستقرار الابدي في حكمها وقيادتها . وما حدث في العراق من تغيير عنيف لحراس الثورة وامنائها قد جعل صدام حسين يبكي وهو يشهد توأم روحه غانم عبد الجليل معلقا من رأسه .. فصدام لم يبك حزنا على قتيل ولكن بكى حزنا على أن الذي خانه هو اقرب الناس اليه .. وخان الثورة كثيرون . ولذلك اتجه صدام حسين الى ترتيب عنيف للبيت الجديد . ومفهوم العنف في البعث العراقي هو السحل ، اي سحب الانسان على الارض حيا حتى يموت ، او الاعدام شنقا ، وهو اقصر انواع العذاب ، ولذلك يخصون به الاصدقاء والاقارب فقط » !!..

ترى من يحذر الرئيس السادات ؟!. لعله يحذر البعض من البعض !! ..

■ □ ■

على طريق تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، فقد انشئت — وكما ذكرت انباء القاهرة — ادارة جديدة في وزارة الخارجية لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وكانت اسرائيل قد انشأت مثل هذه الادارة قبل بضعة شهور واسندت رئاستها الى الدبلوماسي المعروف الدكتور يوسف هداس ، اما ادارة تطبيع العلاقات في مصر فقد اسندت الى السفير — اللواء سابقا — طه المجدوب .

وقد جاء انشاء هذه الادارة في مصر في ضمن التنظيم الجديد الذي اجري في وزارة الخارجية المصرية ، وفي هذا التنظيم عين ثلاثة وكلاء جدد الى جانب الوكيلين الدكتور اسامة الباز والسفير صلاح الدين حسن . والوكلاء الجدد الثلاثة هم السفراء صلاح شعراوي ودكتور محمود سمير احمد ودكتور عبد الهادي مخلوف !..

أما بخصوص الادارة الجديدة لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، فقد جاء انه نظرا لطبيعة المرحلة التاريخية الحاسمة التي تمر بها مصر ومتطلبات مسيرة السلام التي فجرتها مبادرة الرئيس السادات ، وما تبعها من توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ثم معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية كخطوة اولى نحو تحقيق التسوية الشاملة ومع بدء المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ، تم ما يلي :

أ — انشاء ادارة مستقلة تحت اسم « لجنة تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية » تختص بمتابعة تنفيذ ما تضمنته اتفاقية السلام وبنودها المختلفة مع دراسة وأعداد الخطوات اللازمة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وقد اختير السفير طه المجدوب لتولي هذه الادارة ، خاصة وقد سبق له أن تابع مراحل الاتصال المختلفة مع اسرائيل منذ عام ١٩٧٣ حين رأس وفد مصر في محادثات الكيلو ١٠١ .

ب — تشكيل فريقي عمل متكاملين يضم كل منهما مجموعة من الخبراء وتفصيلات المشكلة الفلسطينية بجوانبها والاسرائيلية ، والملمين بكافة دقائقها والمتخصصين في الشؤون العربية التاريخية والسياسية والقانونية والبشرية .. الخ يتولى احدهما تمثيل مصر في لجنة لمحادثات الحكم الذاتي التي تختص ببحث ووضع الاسس التي ستجري الانتخابات في الضفة الغربية وغزة على اساسها لاقامة الحكم الذاتي للفلسطينيين . ويرأس هذه المجموعة السفير ممدوح عبد الرزاق ، بينما يرأس السفير عزت عبد اللطيف الفريق الثاني الذي يتولى العمل في « اللجنة الصلاحيات » وتختص بوضع وتوصيف السلطات السياسية والتشريعية والتنفيذية والادارة المنوطة بسلطة الحكم الذاتي !.

وبالمناسبة ، ومن خلال التنظيم الجديد لوزارة الخارجية المصرية ، فان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي اصدر قرار التنظيم بتفويض خاص من الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، اصدر قرارا بان تكون ادارات « البحوث والتخطيط » و « الصحافة » و « المعهد الدبلوماسي » في وزارة الخارجية تحت اشرافه المباشر !...

□ ■ □

وما دمنا قد جئنا الى ذكر تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وعلى صعيد اخر في مجالات تطبيع هذه العلاقات ، فان الصحافي والكاتب المصري البارز انيس منصور ، يحاول هو الاخر تطبيع علاقاته مع اسرائيل ، بعد ان كان في مقدمة الذين يسلقون اسرائيل وشعبها واليهود بألسنة حداد . ومع انه حتى بعد اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين البلدين ، لا يفتأ بين وقت واخر ، يتحفنا بوخزه ابره ، الا انه في الفترة الاخيرة يحاول تزييسه في تطبيع العلاقات بالشكل الذي براه ، وبلهجة جديدة لكنها لا تخفي شكوك وتخوفات الماضي :..

المعروف أن الاستاذ انيس منصور — الى جانب رئاسته لتحرير مجلة اكتوبر وادارته لها وكتاباته هنا وهناك ، فانه يوالي الكتابة في زاويته اليومية « مواقف » في صحيفة الاهرام . وفي احد « مواقفه » الاخيرة كتب يقول :

« في سنة ١٩٥٥ كنت عضوا في مؤتمر الخريجين في مدينة القدس الذي انعقد في سينما الحمراء .. ومن القدس العربية نظرت الى القدس المحتلة فرايت نجارا يهوديا يدق مسمارا في لوح خشبي ، ولم يكد يراني حتى اخرج لسانه ، وفعلت نفس الشيء ، واخرون فعلوا اكثر !!.. »

« وفي سنة ١٩٧٢ ذهبت رئيسا لوفد مصر في مؤتمر نادي القلم الدولي وجاء عربي من اسرائيل يحاول أن يبحث عن طريقة لكي نتصل بالوفد الاسرائيلي ورفضت ، والاخ العربي اسمه محمود العباس — ويقصد الاستاذ محمود عباسي — وفجأة وجدت نفسي مع الوفد الاسرائيلي في سيارة اتوبيس وتجاوزنا .. وكان نوعا من السخف الا تمتد ايدينا وتنحت . اديبون . مفكرون ايا كانت الوانا السياسية او مهما كانت مساحة واعماق الدم الذي بيننا .. وفي هذه اللحظة الغريبة سمعت دقات المسمار في لوح الخشب قبل عشرين عاما .. قال لي احد الاسرائيليين : لم نكن نحلم أن نجد انفسنا قريبين الى هذه الدرجة .. ولم اتصور أن يجيء يوم اصافح فيه مصريا ! . .

« وذهبت الى اسرائيل ثماني مرات وزرت كل منها الدينية ومستوطناتها ومدينة ياميت وغزة وشرم الشيخ والمدن المحتلة كلها .. وصافحت واكلت وشربت وتناقشت واسعدني الحوار والفكر . وعرفت طريقي بسهولة الى الكتاب ودور الكتب ودور النشر والى الجامعات والمعاهد والمستشفيات والمعابد .. والوزراء والمحافظين والاطباء ورجال الدين .. واحيانا كنت احس انني انقلب على النار واحيانا امشي في الجنة .. وامد يدي وامسح زجاجا وهميا لعلي اجد ما هو اوضح واجمل .. صحيح انه زجاج شفاف ولكنه حائل رقيق يتباعد يوما بعد يوم .. ولكنه سوف يبقى وقتا طويلا ، ولكن لا بد أن نكون اشجع واكثر واقعية ايمانا بالسلام » !!..

وحين نكون اشجع واكثر واقعية وايمانا بالسلام ، سنجد انفسنا — يا استاذ انيس — قريبين الواحد من الاخر وسندرك أن ترسبات الماضي كان الكثير منها من صنع ايدينا ، وان كتابا ومفكرين وساسة كثيرين ، قد اسهموا في تكوينها !..

وعلى اية حال ، فانها صفحة جديدة في تاريخنا ، يجب أن نكون امينين لها حريصين عليها ، وان نعمل يدا بيد من اجل أن نكون مشرقة ، وان تظل مشرقة تنير للاخرين الطريق ليلتحقوا بمسيرة السلام !! ..

□ ■ □

فاجاني احد اصدقائي مرة — وهو ليس من شباب هذه الايام في امور الحب والزواج — فاجاني يسالني رأيي في أمر زواجه وفي اختيار شريكة حياته ورفيقة دربه !.. قلت له ولست ازعم لنفسي الراي الصائب دائما : ان عملية اختيار رفيقة العمر عملية غير هينة وان بدت وكأنها لعبة من لعب الحياة . رفيقة العمر ليست شريكة نزوة ، ولا سحابة عابرة في سماء الرجل . انما هي شريكة لعمر طويل . وبهذه الشراكة تبنى السعادة الزوجية وتنعكس حياة الابناء من بعد في ضوئها !.. واذا كان الحب العامل الرئيسي في نجاح الحياة الزوجية ، فان نزوات الحب بلا ضوابط وبلا تفكير وبلا تعقل كثيرا ما تكون من عوامل فشل الارتباط العائلي !. والواقعية في كل شيء هي المحك السليم لمواجهة كل امر في الحياة ، في كل شأن من شؤونها ، فهي في الحياة الاجتماعية مثلها في الامور السياسية ، ميزان سليم ودقيق في التقرير والحكم والاختيار . واذا كانت الواقعية ضرورة في الشؤون السياسية ، فالواقعية واجبة هي الاخرى في حياتنا الاجتماعية والعائلية وهي ضرورية في اختيار شريكة الحياة ورفيقة العمر !..

قلت لصاحبي : اراد احد الفلاسفة أن يتزوج فرتسح له اصدقاؤه ثلاث فتيات جميلات . وراى الفيلسوف أن يختبر اخلاقهن ، فقدم لكل منهن مجموعة من اللآلئ . مشكرته الاولى قائلة : انني لم ار في حياتي اجمل من هذه اللآلئ ! اما الثانية فقالت : لو يضاف الى هذه اللآلئ قطعة من الماس لصنع منها عقد رائع جدا ! .. وقالت الثالثة : احتفظ بهذه اللآلئ لنفسك فانا يكفيني الحب وحده !..

وكان أن اختار الفيلسوف الفتاة الاولى التي قالت انها لم تر في حياتها اجمل من تلك اللآلئ وعلل ذلك بان اجابتها تدل على انها فتاة عاقلة ترضى بالواقع وتسعد به ! اما الثانية التي قالت ، لو يضاف الى هذه اللآلئ قطعة من الماس لصنع منها عقد رائع جدا ، فان اجابتها تدل على انها فتاة شرسة طماعة لايكفيها ما عندها !.. اما الثالثة التي قالت له أن يحتفظ باللآلئ لنفسه فانها يكفيها الحب وحده ، فانها فتاة خيالية لاتعيش في عالم الواقع ! .. وما هدف اليه الفيلسوف هو أن تكون شريكة الدرب ورفيقة العمر عاقلة وواقعية وقانعة !.

فاختر يا صديقي فتاة من هذا النوع ، فان وجدتها فانت سعيد وستظل سعيدا في حياتك الزوجية !..

□ ■ □

انا اردد هذه الايام ، هذه الاقوال ، وحين اكتبها تمنى أن يعتبر بها بعض الناس :

× قال افلاطون : من ضرر الكذب أن صاحبه ينسى الصورة الحقيقية المحسوسة ويثبت في نفسه الصورة الوهمية الكاذبة ، فيبني عليها امره ورأيه ، فيكون غشه بدأ بنفسه !..

× قال ارسطو : لذات الدنيا كشقائق النعمان ، اذا قبضت عليها سقطت اوراق زهرها في الحال ! ..

× يقول مثل هندي : الياسمين العاطر يفوح شذاه ولو حجبوه بغطاء!

× قال برناردشو : وبل لكل من يصور انني اصبحت شيخا عجوزا ضعيف البنية .. فانا املك لسانا اقوى من اساطيل الامبراطورية !..

هـذا الشاب العصامي

محمد الراعي في السادسة والعشرين من العمر ومن سكان قرية دورا جنوبي الخليل يعتبر قدوة للتعاون والتفاهم المتبادل بين اليهود والعرب . وهو تعاون اكثر صعوبة بالنسبة لزعماء الدول . على ما يبدو . منه بالنسبة لرجل الشارع .

ومحمد طويل القامة يعمل نائب المسئول عن النظافة في فندق "لاروم" من افخم فنادق مدينة ايلات السياحية ، ثغر اسرائيل الجنوبي .

وفي هذه الايام يكمل محمد ثلاث سنوات من العمل في فندق لاروم . وهو يقول وابتسامة جميلة تداعب شفتيه : "انني اعمل في الفندق واتناول فيه وجباتي وابيت فيه كذلك بالاضافة طبعا الى الاجر الذي اتلقاه لقاء عملي" .

سألته :

— كيف وصلت الى العمل في الفندق ؟

— الواقع انني فكرت في العمل في فرع البناء في ايلات او في اي عمل بدني اخر . ولكنني عندما راجعت مكتب التشغيل في الخليل . قيل ان هناك طلبا لمستخدمين يعملون في فندق . لم اعرف ما ستكون عليه طبيعة عملي . الا انني اليوم لست آسفا لقبولي بالعرض .

ولمحمد اربعة اشقاء وشقيقتان . وهو يقول : "لقد انتقل ابي الى جوار ربه قبل سنتين . ونحن الذين نعيل الوالدة والعائلة الان" . ويكرس محمد جانبا كبيرا من الاجر الذي يتقاضاه (٩٠٠٠ ليرة) لمساعدة العائلة . كما ان احد اشقائه يعمل في مشروع "كتان ديمونا" ويقوم هو الاخر بقسطه في اعالة العائلة .

ومحمد شاب طموح . فعلى الرغم من الضائقة في بيت العائلة في دورا . فقد افلح في اكمال دراسته (اربع سنوات) في جامعة عين شمس في الاسكندرية . وهو يقول في هذا :

— لم يكن لدي المال الكافي الذي يعينني على مواصلة دراستي باستمرار . وعلى هذا فقد اضطررت الى توفير المال والسفر الى الاسكندرية ثانية لسنة دراسية اخرى الى عين شمس وحصولي على اللقب الجامعي الاول (في موضوع الجغرافيا) .

— لماذا تواصل العمل في الفندق اذن ؟

— كان بودي ان اصبح معلما لمادة الجغرافيا في القدس او في نابلس . غير ان الرواتب ضئيلة . وانا افكر في الزواج واقامة بيت الزوجية . فمن اين آتي بالمال اللازم ؟

وقد وقع اختيار محمد على رفيقة دربه في المستقبل . شابة تقيم مع عائلتها في قرية قريبة من قريته . ومرة كل شهرين يغادر مكان عمله في اجازة لزيارة عائلته وعائلة الشابة . وهو يقول بان الكثيرين من رفاق صفه يعملون الان في السعودية : ويحصلون على ربح وفير . "ان احدهم يربح زهاء ٥٠ الف ليرة اسرائيلية في الشهر . ويكفي ان يعمل احدهم سنة واحدة او سنتين ليعود الى قريته فيشتري بيتا ويهيء نفسه للحياة الزوجية" .

ومحمد يجيد اللغة العبرية ، وهو يقول "لقد تعلمت التكلم بالعبرية فقط من زملائي في العمل ولم يتيسر لي تعلم اللغة قراءة وكتابة" . ان رفاقا من ابناء قريته ومن اماكن اخرى في الضفة الغربية يعملون مثله في الفنادق في ايلات . وهو يقول بهذا الصدد : "انه عمل نظيف هذا العمل الذي امارسه ، وهو يتيح مقابلة الكثيرين من الناس ، ومن شتى اطراف الدنيا . وانا احصل على اجر لا بأس به ، فحمدا لله" .

وفي الاماسي عندما لا يكون منهمكا في العمل ، او في متابعة التحصيل ، فانه يرغب في تمضية الوقت في مواطن التسلية واللهو الكثيرة في ايلات . وساعات العمل (ثماني ساعات في اليوم) تتيح له مثل هذا الفراغ للراحة ولدراسة الموضوع المحبب الى نفسه — الجغرافيا .

ولا يبدي محمد حماسا للخوض في مواضيع سياسية . الا انه الى هذا يفصح عن رغبته في قيام دولة فلسطينية ليشعر بعدها بانتمائه الى دولة . وفي داخلية قلبه مطمح واحد هو أن يصبح يوما استاذا لموضوع الجغرافيا في احدى المدارس ، وان يعيل عائلته بكرامة ، وان يحيا حياة رغيدة هانئة .

شائعات نفسية

بقلم الدكتور محمد فهيم الفرخ

اخصائي الطب النفسي

يقولون ان مرض القلق هو مرض العصر ، مرض التقدم والتكنولوجيا مرض واسع الانتشار في الدول الصناعية المتقدمة ... يقولون انه الضريبة التي يدفعها مواطنو تلك الدول مقابل حضارة مادية قائمة حصلوا عليها عبر قرون من العمل والبناء .

ولكن عزيزي القارئ دعك مما يقولون واترك جانبا ما نقرأ في دراسات بعض المنظمات الدولية ، ودراسات مشابهة في وزارات ومؤسسات صحية بدول نامية ودول اخرى نمت وتعال معي نفكر سويا .

اصحيح أن الامريكيين اكثر منا قلقا اين هي الطمأنينة في حياتنا اهي في طفولة يندر ان نخلو من قسوة وعنف جسدي ونفسي موجهة بطرق مباشرة للطفل لعجز عن فهم احتياجاته وعقليته ونموه او بطرق اخرى غير مباشرة يكون فيها الطفل فريسة لوالدين غير متجانسين .

ام هل الطمأنينة بالمدرسة حيث يستعرض هناك مربو النشء قدرتهم على الضبط والربط بحثا عن الثقة بانفسهم فلا يجدها بعضهم الا بايذاء اطفال لا حول لهم ولا قوة ام هي بالحارة ... القوة هناك لمن غلب والويل كل الويل للمغلوب هكذا علمهم الكبار والصغار خير من قلد وأبدع ام هل الطمأنينة يا ترى في طريقة الامتحانات وفي ضمان تصليح الاوراق وفي ظهور المعدلات . لا تفرح كثيرا عزيزي الطالب بمعدل كهذا قد يفتح لك باب الطمأنينة وقد يزيل عنك كل شوائب القلق وقد يدخلك من اوسع ابواب اي جامعة ولكن هل حقا سيحميك هذا كله من قلق الدراسة وقلق الحياة بعد تخرجك .

اما انت يا من خانك الحظ ولم تحصل على المعدل المطلوب فلا تحزن فلقد وفرت على نفسك عبئا كبيرا فلن نترجم شهاداتك ولن نصدقها ولن تقف هينا لك امام شباك مغلق للتصديق او في طابور ليفتك بك حر شديد او موظف منعب في سفارة او وزارة .

كيفما نظرت لا اجد للطمأنينة والهدوء مكانا اهي بالحياة الزوجية والزوجة مهددة بخطر دائم وبقلق متواصل ماذا اذا انفصلت عن زوجها او طلقت هل تكفي نفقة المحكمة لشراء حذاء لها وماذا عن الزوج اليس هو ايضا رهين قلق وخوف دائمين من أن يفقد سلطته ويصبح محكوما لزوجته فيما ارادت وفيما لا تريد .

لا داعي للحديث عن القلق الناشئ عن غياب الضمانات الاجتماعية الكافية للفرد وعن غياب غيرها من الامور التي تمس جميع اوجه حياتنا فالحديث عنها اصبح مملا من كثرة تكراره والجميع يدركها ويدرك كافة ابعادها .

قوم قلقون على ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا اننا يا عزيزي في القرن العشرين ؟ وعلى كل ما نواجهه من أمور بالرغم من ذلك ، فلا تدع الشائعات تأخذ منك مأخذا فنحن اكثر بكثير قلقا من الامريكيين .

ولكن لم هذا التناقض فيما نلحظه وفيما نقرأه الكون الاختلاف كامن في الفرق بين حالات القلق ومرضى داء القلق ام هل الاختلاف ناجم عن أن الامريكان بما عرف عنهم من تحرر في التفكير وتحرر في الارادة والسلوك يأتون لطلب العلاج اكثر منا نحن ابناء العالم الثالث ولا سيما انهم يملكون القدرة المالية والضمانات الصحية لطلب العلاج بدون تردد او بدون حرج ...؟

هكذا من الكحل



اي درب قد رمتني عند لحظيك اسيرا
اي سر غامض قد سهل الامر العسيرا
اي شوق ،
اي فجـــر ،
اي حلم قادني في بحر فاتنني ، واعلنني اميرا

* ▪ *

حسناء لا تتراجعي ...
عي فرحة اللحظات نسرقها من العمر الردي
فتجمعي ....
وتداخلي في اضلعي ،
وتجمعي ،
ثم انثريني قبلة في الثغر لا تتوجعي ....

عبدالله رضوان

سلوكنا بين الاستجابية والمبادرة

ان وصف سلوك مواطننا بانه سلوك عابر ، فذلك تبسيط ومحاولة للتهرب من موقف التمعن في الحكم على اساليب حياتنا في مواجهة امورنا الحياتية .

ومعذرة لمن يقرأ في الوطن العربي .. لانني اتصور ان ما تعارفنا عليه من قاعدة : « قل لي ماذا تقرأ اقـل لك من انت » اصبحت قاعدة خاوية بالنسبة للاغلبية العظمى منا وبالتالي فاننا وقد اصبحنا نتميز باننا شعب لا يقرأ فانه لابد ان نبحث عن معيار اخر لمعرفة انفسنا .. ويبدو ان السلوك هو المعيار الذي لابد من استخدامه : وبالتالي فقاعدة المعرفة تصبح : « دعني ارى كيف تسلك اقل لك من انت » . والسلوك الفردي لمواطننا هو انعكاس لمعايير اجتماعية تاصلت في نفسه وبدأ يعرف بهـا ، وبالتالي فان محصلة السلوك الجماعي هي امتداد لمجموعة هذا السلوك الفردي وتاريخنا لابد الا ان يكون تسجيلا لهذه المحصلة .. . وعندما يتوقف تاريخ امة عن تسجيل مبادرات لها ، وعندما يصبح تاريخ هذه الامة هو تسجيل مبادرات لها ، وعندما يصبح تاريخ هذه الامة هو تسجيل لاستجابات وردود فعل لمواقف خارج اطار سيطرتها فان ذلك يعني ان هناك خللا اساسيا في سلوكنا كافراد وفي سلوكنا كمجتمع .. . وواضح ان سلوكنا في الوطـن العربي يتصف بانه يلهث خلف الاحداث وانه يتميز بانه سلوك استجابي لمواقف فرضتها علينا الاحداث ، وبالتالـي فقد اصبحنا في الواقع « اسـرى » لما هو متعارف عليه بالاستجابيـة السلوكية . والمقصود بالاستجابيـة السلوكية التي اعنيها هو فقداننـا القدرة على ان نصنع الاحداث او نبادر الى خلقها .. . واننا نستجيب لقـوة ضاغطة خارجة عن الذات تحددمسيرتنا وتقودنا خلفها . وهذه الاستجابيـة تعكس موقف اللامبالاة والاحساس بالفراغ والغربة ، كما انها تعكس القهر النفسي الذي يجعل من الفرد العربي عبدا لقوى خارجة عنه يكتفي ويقنع بما يعيشه ، طالما ان ذلك لايجلب له متاعب هو في غنى عنها .

ولعل في هذه الظاهرة ثلاثة ابعاد ترتبط ارتباطا وثيقا بسيكلوجية الفكر العربي والتي اصبحت مميزة ومعروفة الابعاد ، فسلوك « الاستجابة » يعني في المرتبة الاولى ، اننا فقدنا القدرة والرغبة في ان نواجه المواقف قبـل حدوثها ، كما انه يعني في المرتبـة الثانية ان نعيش الحاضر بواقـع ان المبادرة تعني الاقدام على عمل ... والذي يقدم على عمل قد يخطيء ... والذي يخطيء ضمن قواعدنا الاجتماعية لا يثاب وانما يعاقب . والمرتبة الاخيرة من هذه الحلقة هـي ان السلوك الاستجابي سلوك منفعل وقد اصبـح من معالم السلوك العربي « الانفعال » المستمر .

وذلك يلقي الضوء على الاسلـوب الذي نقابل به المواقف التي نعيشها .. .ولنتذكر دائما انه عندما تصبح قدرة المبادرة .. . او اية قدرة اخرى كامنة لانستخدم ، فان ذلك يؤدي الى تعطيلها وتلاشيها . وانفعالنا المستمر يفقدنا القدرة على المحاكمة العقلية وذلك لان سلوك الاستجابة بحكمـه البعد الزمني والذي يجعل الفـرد او الموقف محكوم بالاستجابة ضمن مـدة محدودة .. . والنسبية الزمنية التـي نعيشها تجعل هناك استحالة في تحديد كافة معطيات القضية المطروحة امامنا بما هو معطى الينا من وقت . كمـا يحكمه ايضا سيكلوجية المنفعل الذي قد يجد نفسه في الغالب في ظروف تحتم عليه اتخاذ موقف او الاستجابة بـلا منطقية احيانا وبعبث احيانـا ... وبتراكم الانفعال لتصبح قدرة الرؤيـا لدى كل منا محدودة وبالتالي يفتقـد قدرته على ان يستجيب بعقلانية .

اننا باستبدالنا قدرات المبـادرة ، بقدرات الاستجابة فان ذلك يعني اننا قد عطلنا الاولى .. . وبتعطيلهـا فانها تكمن وتتلاشى .

ان تميز سلوكنا في الوطن العربي وحتى في القضايا المصيرية بـردود الافعال المفتعلة والفاضية ، والتـي عبر تاريخنا المعاصر اضافت العديـد من المآسي الى الموقف المتخلف الـذي بعينه سلوكنا الفردي ، قد اوقعنـا في مأزق جعلت حركتنا تتوقف وطبعـت استجاباتنا ، او استجابات الكثيـر منا بالانهزامية .

وقد يبدو اجتهادا القول بان بدايـة التغيير في اسلوب حياتنا وحتى فـي تطورنا حضاريا واجتماعيا هو احداث تغيير جذري عبر المؤسسات وخاصـة التربوية منها لنامن نقلتنـا مـن « الاستجابية » السلوكية الى« المبادرة» السلوكية وبالتالي الخروج من دائرة الخوف الى دائرة الثقة بالنفس وبالبلد وبتفساه ولنساهم بايجابية في صنع الاحداث لا انتظارها .. . بهذا نبـدا في صياغة تاريخ جديد نسهم نحـن في نسطره .

د. عبد الله الخطيب

الشبـاب

ضحكات الشباب معدية .. حيويتهم طاقة تغزو الاجيـال الاكبر سنا . ولو تدرعت هذه الاجيال بالف درع ضد هـذه الطاقة .

مرات كثيرة اعترف بعضنا بأن جيل الشباب مظلوم ... لا يعرف من نحن في حقيقتنـا .. . وما هو تاريخنا فـي ماضيه المتد الاف السنين .

لكن حيوية الشباب تطوى هذا « الجهل » وتطرح اسئلة كثيرة . وكانها تلقى في وجوهنا بقفازات التحدي .

كم اتمنى ان نبذل . نحـن الذين سبقناهم الى ان نولـد على هذه الارض . كم اتمنـى ان نكثف من جهودنا . لنوثق علاقة الاستمرار والود بيننـا وبينهم .

نمنحهم خلاصة تجاربنا .. نستمع الى اصواتهم ونناقشهم في حنان .. . نشير الـى ما نعرف من مصادر المعرفة . فمن اراد منهم ان ينتفع بهـا فلينتفع اضعاف ما اخذنـاه نحن منها .

لنمد ايدينا اليهم . ونفتـح صدورنا لهم . ونعيش معهـم وبهم .. . فهم نحن في سنوات الصبا وربيع العمر .

وكلنا يجب ان يستمـر محسوبا من الاحياء القادريـن على ابداع ما ينفع الناس ... واقصر طريق يبدو لي . هـو ان يتكامل عطاء الاجيال المتوالية في كل ناحية من انحاء الحياة .

□●□
من الأدب العالمي : شهـــادة ..
□●□

للكاتب الالماني : توماس بيرنهارد
تعريب : جميل ارشيد ـ الناصرة

انتقلت من المقصورة الاولى في القطار الى المقصورة الثانية فالى الاولى مرة اخرى ، وطفقت انتقل وكنت شأن أبي مستشارا عليلا ابحث عن مقعد عادي مريح ادون عنده ملاحظاتي ، اي تلك المدونات التي اعلمتك بها من قبـل ، وهاتيك التكريات المقتضبة ، وسرعانما سيهل فصل الشتاء ومن ثم لن يكـون بوسعي اعداد تلك الملاحظـات لان الاجهاد الناشيء عن عملي التحليلـي يجعل من المحال علي كتابة حتى جملـة واحدة ، لذلك كنت ابحث عن مقعـد مناسب لانني احتاج لمأربي موضعـا استطيع عنده أن اقتم واعتم كما اشاء .. لكن الناس لا يريدون المتعـة ويخشون منها على نحو يستعصـي تفسيره حتى المسافرون العاديون ...

كنت دوما منشغلا بدراسـة الشخصيات الاكثر نفيراوبدراسةالافراد الافراد والناس اجمالا . وفي الواقـع احسست باني ملزم ببنائهم واعـادة بنائهم يوميا في سبيل غاياتي ، فتغلغلت في صميمهم ونفذت الى أسرارهموعمليات تحطمهم المهلكة التافهة وولجت الـى قلوبهم مثلما تدخل الى المدن ، ولمأرتعد من هذا الاخزاء ، اذ أن سوء فهـم مريع لكافة فروع المعرفة ييسر لي الولوج الى قلوب الناس حتى اقف مرهوبافجأةعند هندسة الخلافات وعند نفور الشديد من ذكري الفي عام يمكن أن تقف فيهـا المفاهيم على رؤوسها كالارواح الشريرة الى أن اكتشف فجأة في ذهني المنهار متغلبا على كافة الاحابيل البارعات ، كذب حقيقتي .

لا شك في أن ذلك كله موضع ارباك وتحيير ، لكنك أمرتني أن اصف لقائي بالقاتل هذا اللقاء الذي سوف لانساه أجل لن انسى ثمة لقاء او حتى اللقـاء الاكثر تفاهة وهو بالضبط الشيء الـذي يثير الرعب فيما يتعلق بتصرفي ، اي مظهر طبيعتي الميت بـل العنصر الشاذ في حياتي ، ولا شك ايضا في انيانسان صقلت أمكانياته الفريزية ، وصرفتماما عن المراقبة العلمية الصرفة ، ولا مراء في اني انسان يصبو الى الحرية الكبرى الى الحرية العظمى ، الى الشـيء الاعمق ، الى الشيء المتجذر أصالة، انسان يغوص باستمرار يوما اثر يوم في عمق طبيعة الافكار الطبيعيةالمكروهة من خلال لا شكلية الاحاسيس الشاذة.

ان تقديراتي في الاسـاس فريدة فـي مجال الاراء والقوانين ... فابنما ذهبت افكر فقط بعدد المجامع العلمية الهائل والجمعيات التشريعية وشتى الجمعيات الاخرى ، افكر بهذه الكتل البشريـة الضخمة الغدارة باطرائها المنـافي للاخلاق ، والحقيقة هي انه لما اخـذ العالم بعين الاعتبار ، تأسست على سوء الفهم ، على اعظم سوء فهم بان معروفا لي وواجهته مع تصرم الزمن ، واستطيع القول في الواقع ان شهرتي تحققت على لاشيء ..

ترى .. كيف يكون كل شيء مؤسس على سوء الفهم ، على سوء فهم التاريخ المؤلف من ملايين العقول المجنونة علـى ما يبدو ، واقول على ما يبدو ! فمنـذ بضع سنوات كنت أعمل في « صحيفةعن سوء الفهم » عن سوء الفهم العـام لعصرنا ، عن سوء فهم كل الازمان وكل التاريخ والاحداث والافكار والظواهر وتطور العالم من الاعلى الى الاسفل. ان العالم هو عالم الاجراءات المتطرفة التي تتخذ في الكتب لها ملاذا دائما . ففي سن الثلاثين بدأت أدرس فجأةالام جيلي . وفي ذات أصيل حاولت في منزل عمي الكائن بين صف الاشجار في الجبال الكنسية الشاهقة ، أن اعللهاوأدرسها بشمول من خلال الرموس ومـن أجداث الحروب وقبور الهواء بل مـن أضرحة ملايين الافكار ، وكانبميسوري متابعة هذه الفكرة بيقين مطلق وقـد استحوذت علي عشر سنوات كاملة ، لكن بقدر ما نفذت الى هذه الفكـرة بعمق ، بقدر ما كنت محتكا بها لوحدي وبها لوحدي وبها فقط وبهذا العالـم وبهذا الجيل ... انني ادون ملاحظةعن الوضع العام للانسانية وعنالتسفيه في كل شي مقدس . لما تعين علي مغادرة المقصورة ، ثمة سيد وسيدة تعقبانيومن المحتمل أن يكونا مسافرين لمسافة اطول من سفرتي .

اذكر تماما ثقل الحقائب والاردبـة الخفيف ، وكان السيد يتكلم بوضوح لا يمكن انكاره ترهات سياسية مكتملـة بجمل ذات جهير ، وكانت السيدةتتكلم بشكل متواصل عن قرش كان يبحث عن فريسة عند الشاطيء ..

راقبت مداس السيد وحلي السيدة باخنراقية مفرطة ، وكان ينيم طفـلا ضئيلا من اسلافه بضجة ، وكانـت السيدة تسأل بين الفينة والفينة : اين نحن ؟ تجلى في تعبيرها عدم ثقة المرأة، عدم ثقتها بجنسها وبالدافع وبواقعيدون احتكاك . وفي الرواق فكرت : أن الناس لا ينتمون الى بعضهم البعض ، بل حتم عليهم أن يفترقوا عن بعضهم البعض ، بثلما هو حتم على الانسباء أن تفتـرق والطبيعة وصراع الاجناس .. ورائحة الناس المقيمين في القطارات ..والركاب ابت اصطدم بالناس ، وما تخشى منه في الواقع يحدث لك ، كهذه الدمامـة المروعة ، وهذا التضليل الرعيب ..

ثمة مشادة كلامية وقعت بيني وبيـن النادل ، اذ لوث سروالي وامطرنـي فجأة بوابل من الشتائم بدل أن يعتذر، اذن فالناس مبعث اذى بالنسبة لي ،

توجهت الى حافلة المطعم ، وجلست بمحاذاة نافذة تبتعد اقصى بعد ممكنعن المطهى .. عن هذا المنظر الطبيعـي الكئيب . عن هذه الالوان الرتيبة ،عن هذه المحاولات السخيفة ازاء العمـل المتبلد بالزراعة .. نسيت ما طلبت فيما اذا كان زبدة او خبزا أو ماء ، على اني كنت في الواقع اورط نفسي « بمشكلة المخترقية » «١» و « بعلل الوجود ».

كنت احاول أن استنبط غزارة الفرد ، وهي في الواقع وبصرف النظر عن كـل حقيقة ، محاولة كتب لها الفشل بمعكل محاولة ينبغي أن تفشل . وكمانمشكلة ما تتشل امرءا اخر من الماء لتلقيه فيه ثانية ، كذا تخضع كافة المشكلاتللموت المتواصل بالغرق وتذعن للموتالمستمر بالاختناق ...

كنت اشير الى ملايين الاهداف فـي نفس الوقت .. فجأة اثارتني قطعةمن الخشونة فاستويت قائما ودفعت ما علي ثم دخلت الى الحافلة ورحت ابحث عن مقصورتي ، فسرت في الاتجاه العكسي

بحمق وسلكت سبيلي نحو مؤخـرة القاطرة لا نحو القاطرة والافكار تتوثب في ذهني ، وواصلت السيدة فتحالنافذة بخبث وواكبت انا على اغلاقها . ناهيك عن سمة من العزلة وعن الرجل وعـن قول السيد : « انها صراعات القوى.»

ان تتصور موظفا حكوميا مدنيا مـن المرتبة المتوسطة يسافر الى افتتـاح مجلس البرلمان .. انه شخص ثائر الى ابعد حدود الثورة ، سخيف وحقير من غير ريب .. استطيع مشاهدة عـدد كبير من الابقار على نحو جميل تحـت المطر ، وهي احدى هذه المهام التـي

تمنحك احساسا بالثقة على حين غـرة فترة قصيرة من الوقت . فجأة أبصرت البلدة ورأيت التنوع والفوضى بعـد الكآبة المروعة والنظام وكان كل شيء بمثل قضية مظهر كالشلالات والوهـاد والغروب .

اتدري ما يعني هذا ؟ فجأة رايـت الغروب .. وكان اولئك الناس يسكبون عزلة جديرة بالازدراء وبلاهة متوانيـة كاذبة .

لقد سمت نفسي العذاب وانا اتوغل في غابة من الملابس المتنة العطنـة والوجوه البلهاء والمركبات والمركبـات القديمة والمركبات التي تحتاج الـى الترميم وسائر المركبات المهملة المهجورة وفي رائحة الفوط المنتشرة في كل مكان وفي فرقعة الابواب التي كفت عـن الغلق وفي النوافذ المكسورة وفيالاوراق التالفة المنتشرة في كل مكان وفي تصبب العرق المدرار ..

خطر لي أن جملة « اكتشاف الحقيقة» لن تكون الا جملة اجرامية الان ، لـذا احسست بنفور رهيب ازاء جملة«القضية الصدق » وازاء كلمة « اولى » اي أن الانسان ليس تركيبا على الاطـلاق ، وفكرت انه هو نفسه ليس مع نفسـه وبنفسه .

والواقع أن قضية أن الانســان لا يوجد على الاطلاق وليس لا شيء ، قد لا تعني شيئا باي حال وهي مع ذلك لا شيء . لانه ليس صحيحا الا يكونحقيقيا والا يوجد .. والا يوجد خارج نفسه..

شعرت نفسي معرضا لعذاب البحث ولجميع الكتب الممكن تخيلها وللتفسيرات الممكن تصورها وللعوامل المؤثـرة وللمهارات الرياضية وللعملياتالحسابية المتعادلة ..

قد يكون صحيحا انني ذهبت الـى أقصى بعد ممكن من مؤخرة القاطرة .. ومن الجائز في الواقع أن يكون ذلـك صحيحا ، على اي حال ، لا استطيع أن انكر .

أبصرت في المقصورة وجها هزيلاكئيبا ومتقدا كان يضرب في الوهن ولم يعديثير الثقة بزمن حقيق بالاهتمام .

تموت هذه القوى الباطنية في شخص ما واحدة فواحدة قبل أن تصبح قانونا. فالعقل يشتتها ويخترقها ، وما قـد عرفت وفقدت سلسلة متوالية من القوى الباطنية ، فقدتها من اجل شيء لااعرف عنه شيئا ، ربما من اجل ارض اوجبل. ربما .. وتلكد أن مفهوم « الخلق » في جميع هذه القرائن غير ملائم وأن كـل شيء في تلك القرائن ينهار وان كاثمة انسجام فيما بينها حسبما اعرف انالفتى اليافع ليندهش منتصرف العجوز الشيخ بكلمة « الفرضية الظنية » فالتركيـب والجملة المعترضة والمنطق اخت كبرى اخوات قوانين الجاذبية هو ظاهـرة

كالصدق والكذب بل لاشيء سـوى اضطراب عنيف . والعصر هو دومـا بينة عن احتفالات تنفيذ حكم الاعـدام الحقيقي العظيم .. فقد انجز كل شيء ويحيا الناس كافة بخالجهم وعي بأنهم ميتون لا محالة الواحد بعد الاخر وبانهم سيتلاشون . ومما يجاري الصحةايضا أن كل شيء يتعفن في مرحلة البلوغ وأن الناس يعلمون مجأة كيف يشهقون كل

شيء كالتعفن وكيف يزفرون كل شـيء كالتعفن ، ويكتشف المهرة من بينهم على حين غرة خصيصة التعفن المتلفة في كل شيء .. ولا يلبث كل شيء يتكلمويتحدث ويئن ويلهث ويلعن التعفن ..

اذكر اني وقفت زهاء ساعة قبل أن يصل القطار ، بعد هذه الليلة الثالثة التي لم يغمض لي فيها جفن ، فلم اعد اصطبر المكوث اكثر في حجرتي . رتبت اوراقي وحملت كتبي وربطتها باحكام فتشات عن ذلك اكبر فوضى يحتمل أن تتصورها نفسي ، ولم اتناول طعـام الفطور او الغداء ، وانطلقت اعدو في

ارجاء المدينة ساعة من الزمن وفي حنايا المكاتب وفي المتاجر وفوق مياه النهـر نعودة الى المتنزه فالى الشـوارع السفلية فالشوارع العلوية حتى فجأة لم اعد ادر اين كنت . ولعمري هذا ايضا نتيجة لنقص خطير في النوم . ولقدخلطت خلطا بين جميع الاسماء وكل الناسوكافة

الانطباعات وكل شيء ذو اهمية .. الى أن اتخذت في نهاية الامر المحطة ملجا وفكرت : اه .. سوف تهدأ سورتي في المحطة .. لكنني كنت في الواقع اختنق في هذا الهدوء الذي يخيم عليها ويرين على المركبات ويهيمن على الارصفة .

لم تظهر ملامح القطار في اي مكان ، كما لم يبرح اي قطار ، فادركت فجـأة مبلغ الخطأ في الاعتقاد بان ما كنت ابحث عنه كان هادئا ، لان امرءا على غراري هادئا ، يعتبر المعذب الاكبر والعقاب الاوقع رهبة في النفس والمجرم الاعظم.

كم كنت مغتبطا لسماع المسافرينالاوائل يندسون الى داخل المركبة ويركضون ويشرون ويتشجون .. اه .. كم كنت مسرورا .. لكنني فجأةصرت اكره الناس مرة اخرى ومضيت العنهم . لقد كرهت الناس بكل ما لدي من قوى ، بكل ما

يحتمل قلبي من الزراية والازدراء وبكل اصرار ، وهكذا رحت اطوف بسرعةحول الرصيف زهاء نصف ساعة يحدوني الامل في أن انمكن من تحمل نفسي لكن بدون جدوى . ثم اني لا استطيع أن اهرب من نفسي طالما اني دائما اهرب مـن نفسي وهو الشيء المخيف ... فـلا استطيع .

يطلق الناس على هذه الحالـة « اليأس » ومن المسلم به أن اليأسغير محتمل الى حد ترغب فيه لو تهرب من نفسك فلا تستطيع ...

والواقع انها مسألة الصورة الاولى لكل دمار ايضا .

ان عليك أن تتخيل انه في حيوات البشر طرا ، تهاجم الاعصر بعضهـا بعضا باستمرار ولا يستطيع احد أن يوقف هذه الحالة وهذه الهيجانـات الدائبة وهذه الانفجارات المفاهيميـة

التذكارية . فجأة اكتشفت باني تركـت كتابي في مكان ما الكتاب الذي يدورحول « غموض الطبيعة » والذي غيرني مـن الاساس بمرور السنين بفقراته التقدمية حول عجز الطبيعة على نحو يبعث على الدهشة . وفي الحق فكرت انه كانت

لدي مناسبة واحدة لكي اترك الكتاب في مكان ما . في هذا الموقف ، في هـــذه الرحلة ، في هذا القطار السريع الذي تاخر ساعة بل تاخر وقتا طويلا فنزع عنه لقب القطار السريع ..

اتفقه أن رسم الدخول الاضافي فـي القطار السريع ينبغي أن يعاد دفعهالى الناس والى الركاب بادب ورقة كشيء متوقع بوصفه نتيجة طبيعية عندمـا يصلون الى اماكنهم المقصـودة ؟ أبمقدورك أن تتخيل مثل هذا في بلدك؟

وان ثمة شيئا يتخذ مكانة بادب ورقـة كشيء متوقع بوصفه نتيجة طبيعيـة ؟ باختصار كان علي أن اعود مرة اخرى الى حافلة المطعم وكنت افكر كل الوقت كيف يمكن أن يحدث اني تركت الكتاب ، هذا الكتاب الرث المتسم بالقذارةالذي انتهى تماما الى قصاصات ورق، والذي

ستلقى غالبية الناس بل كـل الناس مبغضين منه بشذوذ ، كارهين بهـول للمسه . ولما كان الكتاب الانف الذكرقد ترك انطباعا سيئا بشكل مروع ، فانـي امل أن اعثر عليه مرة اخـرى ، أن استعيده ثم اني لم أكن على خطـا ، فالكتاب راكن في موضعه ومع ذلك تعج حافلة المطعم بالمرتادين الان ، كما لـم يجلس احد عند المائدة اين يركن .. اه .. انظر هكذا حركت الكتاب ، وضعته

في رعايتي وضغطت عليه تحت ابطي ، وفجأة تحلق المائدة نفرقليل من الناس.. لكنهم بعد كل شيء يجلسون الى جانب الارانات «٢» ، وفكرت .. ان الناس هنا يجلسون الى جانب التوابيـت ويلفظونها . وحافلة المطعم نفسها تابوت .. والناس انما يرتدون ملابس الحداد فقط ..

واخذت ارى النذل كالعنالين فحسب كحفاري القبور اللذين ينفصدون عرقـا فقط ان فكرة هذا الاران الدوار جعلتني اجن على الاغلب ...

هكذا حملت كتابي تحت ابطي مرة اخرى فحسبني الناس مجنونا وفجـأة فكرت :

اجل .. اني اعيش في عصـر فراسي «٣» مرعب ايضا ... !

انطلقت بسرعة فتعثرت بصف مـن الصناديق والقناني ورفضت أن ادخل في جدال ، واراد الناس مني انانا قش وسؤلت فقلت ان الصناديق والقنانيقد استقت على طول الاروقة في جميـع حافلات المطاعم في العالم وعلى طـول الاروقة الضيقة المعدة لعابري السبيل

لقد كان شيء مرعب ، وتذكـرت سلسلة من الحوادث وقعت في اروقة حافلة المطعم بدون الاخذ بعين الاعتبار باية قطارات او اي بلد . قصارىالقول اختفيت في داخل نفسي مرة بعد مرة ، بل اختفيت في داخل نفسي مائة السفر مرة ... الان وقد انطلق القطار فجأة بسرعة غير مسموح بها كي يصل الـى هدفه ، رأيت بلمحة كيف تقذف المواقع من النافذة وشقت الاشجار الى قطع ، واصغيت الى قعقعة الحافلات الخرقاء فنواح السكة الحديدية ...

مرة اخرى سرت في الاتجاه غيـر الصحيح فلم أر سوى وجوه بلهاء على نحو ملاحظ ، وشعرا تنبعث منه رائحة مستكرهة وقسوة يتعذر التخفيف مـن حدتها ، غريزته ومذهلة ، ولاحظت على وجه التخصيص نبو الذوق في ربطاتعنق الرجال ، وبمضي الوقت فكرت أنجميع اولئك الناس سيعتادون على هــذه الحياة المروعة التي أضحت تقـل حساسية شيئا فشيئا وباتت تضرب في الاضطراب والتنافر ، ولابد أنهم غرقوا منذ عهد بعيد مقيدين بشبابهم الثائر ..

اي رضى بغيض غير محدود يبسط نفسه في خصائص الفرد وفي التنظيمات البشرية الضخمة ، اي تبلد احاسيس وقلب ...

وفي النهاية يرفض الشبـاب اروع نبضاته واشد خفقاته حميمية وابلغها حساسية بل انه يرفض حتى وجـوده وينسحب من الحياة التي لا تحتوي الان شيئا غير رؤوس درداء «٤» شدت الى بعضها بعضا وأرغمت على الصمـت كعنق طراز أمي من قبل اولئك الذيـن غدوا بالغين ...

يقول المتقدمون في السن ، ان الحياة لم تعد جديرة بأن يتحدث عنها ، وحيثما تجيل الطرف واينما تذهب ترى في كل مكان : الحياة لم تعد تساوي شيئا .. والواقع انني بلغت نهاية القطار غارقا ببساطة في لج هذه الافكار مقتحما فـي صلبها وفي الحال بلغت نهاية القطار .. وكما تعرف ، هو قطار طويل ، القطار السريع ، أجل ! اسمع فلو اني لم اترك صندوقي في المقصورة من الدرجة الاولى والتي وجد فيها معطفي وقبعتي ، لمـا عدت ابدا ، لكنني ابصرت في الواقـع الفتى اليافع في هذه الطريقة واذكرتماما كيف شق طريقه أمامي غير مرتد اي معطف ولم ار حذاءه ، بل لم ار اي حذاء في الرواق الضيق ولاحظت مبلـغ قصر ذراعيه بيد اني اريت فقط أن أمر بسرعة ، وكانت ربطة عنقه سـوداء اللون وكان قميصه قذرا ، واذكر تماما مدى ضيقه على جسمه كضيقه بالنسبة لاولئك الفتية اليافعين الذين نقابلهـم في هذه الايام ، قذرا وضيقا الى ابعـد حد وقد شق طريقه امامي بتهور ظريف حيث استغرقت تلك العملية بضع ثوان وطبيعي اني لم اتوقع منه اي اعتذار. والحقيقة انه دفعني بذراعه من الخلف وقال قولا لم افهمه . فلا اعتذار ولا معطف ولا قبعة على رأسه ولا اية قبعة وبعد ذلك مباشرة وصل القطار الـى المحطة وفي هنيهة اعتمت الحافلة فجأة وتلكدت من أنها خالية ، نعم ، لاحظت انني واجهت الرجل امام مقصورتيوتركت بنفسي بحق انطباع الانسان المفكر وبدا لي في هذه اللحظة انسانا فوضوياوطفلا قذرا في هذا العالم ومصدر بأسلنفسه وفاقد الامل في قرارة نفسه ، واحـد رجال عصرنا العظام الذين يؤسف لهم .

اشارات :
«١» المخترقية : صفة القدرة علـى التمييز والفهم بعمق وحدة الذهن .
«٢» الارانات : التوابيت .
«٣» فراسي : ذو علاقة بعلـم الفراسة او بأسارير الوجه .
«٤» درداء : خالية من الشعر .

ـ حاول ان تبتسم ـ

● اجتمع اربعة في سهرة ووضعوا جائزة لاحسن ما يتمناه انسـان بينهم .. فقال الاول : اتمنـى أن تتحول نجوم السماء والارض الـى قطع ذهبية لا يكون لي شريك فيها .

وقال الثاني : اتمنى ان تتحـول بحار الدنيا الى خمر حتى ارتوي .

وقال الثالث : اتمنى ان انتقل الى الجنة لاعيش في هناء .

وقال الرابع : وانا .. اتمنـى على الله ان يقصف اعماركم حتـى ارتكم جميعا .

كـــلام في الحب

مي زيادة كانت لؤلؤة العقد في صالونها الادبي العامـر باقطاب الفكر والادب في عصرها أحاطوها كلهمبالاعجاب والمحبة والحب . ولكنها انصهرت في حب أكبر ! ! بلى احبت مـي جبران خليل جبران فملك قلبها وسرها وحلمت برؤياه ، ولكنه ظل الحبيب البعيد العجيـب الذي لن يأتي ! وكان موتـه اوج الخسارة في حياتها وبداية رحلتها الشاقة فيظلمات الوحدة والوحشة . كتبت مي الـى جبران رسائل كثيرة كان فيها قلمها صريحا جريئا وبقي حبها الدرامي لجبران اسير الاوراق وساعي البريد !

أعرف أنك محبوبي جبران !

لقد كتبت كل هذه الصفحات ضاحكة لاتحايد كلمة الحب . ان الذين لا يتاجرون بمظهـر الحب ودعواه في السهـرات والمراقص والاجتماعات ، ينمي الحب في اعماقهم قوة ديناميكية رهيبة قد يغبطون الذيـن يوزعون عواطفهـم في اللالاء السطحي ، لانهم لا يقاسـون ضغط العواطف التي لم تتفجر ولكنهم يغبطون الاخرين علـى راحتهـم دون أن يتمنوهـا لنفوسهم ، ويفضلون وحدتهم ويفضلون السكوت ، ويفضلون تضليل قلوبهم من ودائعهـا والتلهي بما لا علاقـة لـه بالعاطفة ، يفضلون اي غربة واي شقاء . وهل من شقـاء وغربة في غير وحدة القلب ؟

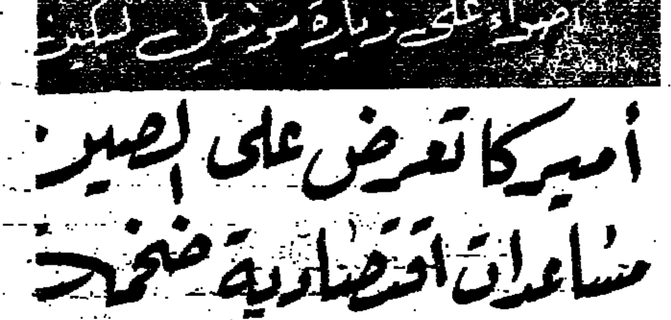
. . . ما معنى هذا الـذي اكتبه ؟ اني لا أعرف ما اعنى به . ولكني أعرف أنك محبوبي واني أخاف الحب اني انتظـر من الحب كثيرا . فاخاف أن لا تأتيني بكل ما انتظر . اقولهذا مع علمي بأن القليل من الحـب

كثير . . . ولكن الحب ... والمحط واللاشيء بالحب ... اليسير . كيف اجسر على ... الافضاء اليك بهذا ؟ وكيف ... فيه ؟ لا ادري . الحمد لله ... اكتبه على الورق ولا ... به ، لانك لو كنت الان ... بالجسد لهربت خجلا بعد ... الكلام ولاختفيت زمنا ... فما ادعك تراني الا بعد ... تنسى ! . . .

حتى الكتابة الوم ... عليها احيانا ، لاني بها ... كل هذه الحرية . . . قول القدماء من الشرقيين ... انه خير للبنت ان لا ... تكتب ؟ . . قل لي ما ... على ضلال او هدى ... بك واصدق بالبداهة ... تقول . وسواء أكنت ... او غير مخطئة فان قلبي ... اليك ، وخير ما يفعل ... ان يظل حائما حواليك ... ويحنو عليك .

.. . غابت الشمس ... الافق ومن خلال السد ... العجيبة الاشكال والال... اخترت نجمة لامعة واحـ... هي الزهرة ، الهة الحب ... يسكنها كارضنا بشر ... ويتشوقون ؟ ربما وجد ... من هي مثلي ، لها واحـ... جبران ، حلو بعيد ، هو ... القريب ، تكتب اليـ... والشفق يملا الفضاء ، ... ان الظلام يخلف الشفق ... النور يتبع الظلام ، وا... سيخلف النهار ، والنهار ... الليل مرات كثيرة قبل ... الذي تحبه فتتسرب اليـ... وحشة الشفق وكل و... الليل فتلقي بالقلم جانبا ... من الوحشة في اسم وا... جبران !

مي في ١٥ كانون الثاني



أميركا تعرض على الصين مساعدات اقتصادية ضخمة

اعتبرت زيارة السيد وولتر مونديل نائب الرئيس الامريكي للصيـن هي اول زيارة يقوم بها مسؤول امريكي بهذا المستوى منذ اقامة العلاقـات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين فـي كانون ثاني الماضي . وهي اول مـرة يوجه فيها مسؤول امريكي كبير كلمـة الى الشعب الصيني عبر وسائل الاعلام المختلفة منذ ٣٠ عاما اي منذ قيـام الثورة الشيوعية في الصين .

وكان السيد مونديل يلقي خطابـه هذا في حشد من الاساتذة والطلاب في جامعة بكين . واكد السيد مونديل فـي خطابه هذا بان من مصلحة الولايـات المتحدة ان تظل الصين دولة قويـة عصرية وامنة خلال العقد القادم .

بليونا دولار مساعدات أميركية للصيـن

واقترح في خطابه تقديم مبلغ بليوني دولار كقرض لمدة ٥ سنوات من الولايات المتحدة بهدف انشاء مصرف استيـراد وتصدير ، وانه اذا لزم الامر فـان الولايات المتحدة على استعداد لزيادة هذه المساعدات وقال السيد مونديل : « ان اي بلد يحاول اضعاف الصيـن او عزلها يكون كمن يعمل ضد مصالح الولايات المتحدة » . ومما جاء فـي خطاب نائب رئيس الجمهورية الامريكي: « على الرغم من الخلافات العميقة احيانا بين نظامينا ، فان علينا واجب الوقوف معا لاحراز التقدم في مصالحنا الاستراتيجية والثنائية العديدة » .

مظاهرة امام حائط بكين

وصادفت زيارة وولتر مونديل قيام اول مظاهرة امام حائط بكين لعـدة اشهر خلت . وكان المتظاهرون الذين بلغ عددهم حوالي الف متظاهر كانوا يطالبون باخلاء سبيل عدة اشخـاص اعتقلتهم الشرطة او اجراء محاكمتهم .

وقال الحاضرون ان تلك المظاهـرة لم يكن لها علاقة بزيارة مونديل وان اسمه لم يذكر اثناءها ، وقد انتهت المظاهرة بدون حدوث اي شغب .

ومن المتوقع ان يتم التوقيع على اتفاقيتين جديدتين بين البلدين الاولـى لتطوير العلاقات الثقافية ، والثانيـة بخصوص المساعدة الامريكية في تطوير مصادر الطاقة الكهربائية في الصين . وسيتم بحث اتفاقيات اخرى حول صناعة الالبسة والخطوط البحرية والجوية .

الصين غير مرتاحة

واخبر المسؤول الامريكي الصينيين بان الاتفاقيات السابقة التي توصـل اليها في مطلع العام الحالي ستعرض على الكونغرس للموافقة عليها قبـل نهاية العام . وقيل ان الصين غيـر مرتاحة للتاخير في الموافقة على تلك الاتفاقيات التي من الممكن ان تجعـل من الصين الدولة المفضلة في التعامل مع الولايات المتحدة .

وقال السيد مونديل : ـ ... قوتكم في جميع المجالات سيخدم ... السياسية ، لان ذلك سيتم ... اولئك الذين يريدون ان يفرضو ...


وولتر مونديـل

□ ▪ □

عليكم . ان العلاقات الودية بين الصين واليابان والولايات تساعد في الاستقرار الدولي ... شمال وجنوب اسيا .

واختتم السيد مونديل خطابه اننا نقوم بتجربة اقامه علاقات ودائمة وعريضة بيندولة متقدمة نامية كل بتقاليدها المختلفة وا... المختلفة . وبالتاكيد ستكون عوائق صعبه يجب تجاوزها اذا استطعنا العمل معا فان القادمة ستشكرنا . واذا اخـ... الذي سيدفع الثمن ليسوا ... فقط بل العالم باسره ـ .

الفاينشنال تا...



اميركا تغني مع « مي وكي »

هما ممثلان الفريق الغنا... الاول في امبراطورية الشـ... و « مي » و « كي » ... تحسبهما حين ظهورهما في تلفز... اليابان عـام ١٩٧٦ في ... لمواهب الشباب باسم « ... النجوم » ونالتا الجائزة الا... ومنذ ذلك الوقت والنجـ... يلاحقهما دائما وقد ... فيلم سينمائي عنهما حاز ... نجاح ساحق .

ويبدو أن « كـي » و ... تحولوا اليوم الى النجاح الا... اذ ان ... شون ... وديبي بون ... سيلة لاغاني الفنانين في اميركا ، ... تم بالفعل اعداد ... ... في الظلام .

آفاق ثقافية

■ الشاعر بريشة رشيد وهبي ■

...مات في السكينة

للشاعر اللبناني : جورج غانم

ـ ١ ـ

ايتها الجميلة
...ك القلب العاشق والاغصان
...ي تورق من جديد شجرة الشوق
...اح آت
... الاجنحة
... تدفق في الوادي
...ت الماء هتف للعطاش ..

...س تقبل جبهة الجبل
... السماء تمسح عرق الارض وثماءها
...ن للمحبة
...ون الصعتر والصندل وورق الآس
...طا مقدسة من اثواب الله
... ان رائحة المكان صارت بخورا وانتظارا

... تهتفان والسكينة
...ر عاشقة تختلج في صدري
... شفتي مهراقة من خوابي الزمن السحيق
... معتقة ...

الليل يعود بين آن وآن وينطفيء النهار
ويفتح التنين شدقيه ليبتلع البحر
الزهر يلتم ويحتمي بالصخر من الرياح
لكن خمري معتقة
وانا انتظرك
تعالي
انت حبيبتي

ـ ٢ ـ

... الزمن في عيني خيولا حمراء وخيالة سودا
...ما ممزقة
...ساء مولهات يحملن اطفالا
...فالا تائهين بلا أمهات
...قافلة تولول
...ك في القافلة واراني
...دعيها القافلة تسير مع اقدارها
...طي جناحيك فوق قلبي ووطني والطفولة
...ستحضري لجميعنا سلطان اليقظة وسلطان النوم
...اخلي بي لنصير واحدا .

ـ ٣ ـ

...كرك في الفرح وفي الجرح اذكرك
... عصفورة تحمل غصن الزيتون
...ير الغربة عاشقين يلتقيان
...ي احبك
...ر شارباه الغازي وحوافر خيله
... برق وجه الوطن
...ني احبك
...عنون الليل بخنجر النصر ويطلع الفجر
...ني احبك
...اك ترفعان البيارق ... وعيناك
... احبيني
...شربيني شوقا
...طعي بي ليلا ورمالا وحزنا
...بريني حلما ونورا
...سكري .

* ■ *

ـ ٤ ـ

...الي
... زمن الحنين
...تها الاميرة تعشقني
... ورق الحب
... ورق الشوق
...صفر في العيون العاشقة
...ستفيقي وانهضي من قلبي
...ى يدي وفمي
...نهضي من قلبي الى فمي ..
تبدأ من جديد حكاية
وزمن يرجع من اوله
ينتهي ويبدأ زمن
احبك .

...حرية الفكر »

...ن أقدم العصور ... الثورة الفرنسية

... الفكر » تأليف محمد العزب ... ول قصة حرية الفكر منذ اقدم ...حتى قيام الثورة الفرنسية . ...ية الفكر » « صدر عـــن ... العربية للدراسات والنشر ـ ... ينقسم الى اربعة اقسام . ...سم الاول حرية الفكر فـــي ... القديمة ، اي لدى الانسان ... الحضارات الاولى ـ الاغريق ... ـ والقسم الثاني يتناول اثر ... الكاثوليكية في اخماد حريـــة ... روبا خلال القرون الوسطى ... التي كان يتعرض لها المفكرون ... في تلك العصور المظلمة . ...قسم الثالث فقد بحث في حرية ... الاسلام نظريا وعمليا ، وكيف ...م في جوهره دعوة لاعلاء حكم ...رية الفكر والضمير . ...قسم الرابع والاخير تنـــاول ... فترة منذ النهضة الاوروبيةحتى ... فرنسية . ... في المقدمة قول لمحمد العـــزب الحرية بلا فكر لا قيمة لهافهي فوضى وضياع وترخص ... والفكر بلا حرية لا رسالة له ... هو قيود وجماد ونفاق ..

الاستحقاق التونسي لزكـــي طليمات

اهدى السيد محمد اليعلاوي وزيـــر الثقافة التونسي باسم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه وسام الاستحقاق مـــن الصنف الاول الى المسرحي زكـــــي طليمات .

واشاد الوزير التونسي في الحفـــل الذي اقيم في هذه المناسبة بالجهود التي بذلها طليمات للمسرح العربي بعامـــة والمسرح التونسي بخاصة .

لا فائـــدة

كان العلامة الكبير « البـــــرت اينشتين » يلقي محاضرة في احـــــد نوادي مدينة « برنس تاون » يشرح فيها احدث نظرياته . . وعندما انتهى من المحاضرة تقدمت اليه سيدة عجوز وقالت انها لم تفهم من محاضرته شيئا فابتسم العالم المشهور وهو يرد قائلا : ـ هذا امر قليل الاهمية يا سيدتي . . لانك حتى لو فهمت معنى كلامي فلن تعرفي كيف تستفيدين منه . . !!

جولات حرة

يكتبها : علي الناعوري

الطبيب الشاعر ابراهيم ناجي وقلب راقصة

للطبيب الشاعر ابراهيم ناجي قصائد وجدانية مشهورة ، بعضها اشتهرلان السيدة ام كلثوم اطلقته في العالـــم العربي من حنجرتها الذهبية ، فكـــان نشوة وطربا .

ولكنني لا اذهب الى تلك القصائد التي اشتهرت كثيرا ، ولا اقف علـــى « اطلالها » ـ و « الاطلال » من هذه القصائد المشهورات ـ وانما راقتني قصيدة لناجي لم يتح لها حظ كبير مـــن الشهرة والذيوع ، ولم تتح لها حنجرة صافية خلوب كحنجرة أم كلثوم تطوف بها العالم العربي كله على اجنحة من الالحان العذبة الصافية . هذه القصيدة هي من الشعر القصصي ، وعنوانها : « قلب راقصة » . وهي منشورة فـــي كتاب عنوانه : « ابراهيم ناجـــي ـ قصائد » : صدر في منشورات « دار الاداب » في بيروت سنة ١٩٧١ . وقد اختار هذه القصائد احمد عبد المعطي حجازي .

وقد رأيت ان اشرك معي القراء في الاستمتاع بهذه القصيدة القصصيـــة الجميلة الناعمة ، فمن عادتي انني كثيرا ما احب الجمال مشتركا بيني وبينقرائي

في البداية نرى الشاعر وقد ضاقت نفسه ، فشاء ان يروح عنها بالبحث عن مكان يقل فيه الضيق والسامه .فقادته قدماه الى « ملهى اعد ليبهج الناسا » فانشد اليه بصره ، ثم لم يلبث ان دخل الى الملهى ، فوجد القوم فيه في صخب من اثر الشراب والطرب .

الى هنا نحن في المقدمة ، وقـــد استغرقت اثنى عشر بيتا . ثم يبـــدا الشعر الجميل الذي شد اهتمامي . وتبدأ القصة الانسانية التي شـــاء الشاعر أن يؤكد فيها أن القلوب الرقيقة موجودة حتى في الصدور التي نظنها قد خلت من الانسانية والحب .

ما دام الكل في ثورة وصخب ، فلماذا لا يثور الشاعر ويصخب مثلهم ؟

لم لا تذوق كؤوسهم شفتـــي
ان الحجا ســـمي وتدميري
في ذمـــة الشيطان فلســـفتي
ورزانتي ، ووقـــار تفكيري !

هكذا يخاطب الشاعر نفسه وقـــد صمم على أن يترك عقله ورزانتـــه وفلسفته جانبا ، ليعيش لحظات مـــن المرح والطرب ، فقد ضاقت نفســـه بالفلسفة والوقار .

وهذا يشبه قول زميله الشاعر علي محمود طه :

يا رب ، ما اشقيتني في الوجود
الا بقلبـــي ـ ليته لم يكـــن !
في المثل الاعلى وحب الخلـــود
حملته العبء الذي لـــم يهـــن

يقول ناجي ماضيا في قصيدته :

يا قلب ، ضقت ، وها هنا سعة
ومجـــال مصفـــود باغـــلال
انقول : اعمـــار مضيعـــة ؟
ماذا صنعت بعمرك الغالـــي ؟

هذه اذنفلسفةجديدة يتبناها الشاعر بعد أن ضاق بفلسفته القديمة التـــي اورثته الملال . فليجرب فلسفة اللهـــو واللذة ، بعد الوقار والرزانة ... ان أمامه ـ بين الغواني الكثار ـ حسناء فاتنة ساحرة ، فيثب لها قلبه :

من هاته الحسناء يـــا عيني ؟
السحـــر كلهـــا وظلهـــا
كالطير من غصن الى غصـــن
ونابسة ، وثب الفـــؤاد لهـــا !

وتبرز الحسناء ، ثم لا تلبـــث ان تختفي ، والجمهور كله يصيح في اثرها ويلح عليها أن تعود :

هـــي منعـــة للحس يطلبهـــا
وانـــا بروحي بت افهمهـــا

وفي اخر الليل يراها في « فتيةنصبوا لها شركا » ، وهي بينهم بادية الحزن، « تتكلف الضحكا » . فتثور به النخوة لانقاذها منهم . فيمضي نحوها ويدعوها الى مشاركته في شرب كاسين من الخمر فتمتنع ، فيلح فتعده بان تلقاه غدا . وتتحول عنه الى رفاقها :

فتانـــة ، تغـــري بسمنهـــا
وتحـــدد الميعـــاد فـــي ادب

وجاء الموعد في غد ، فانتظرها قلقا ، وهو لا يصدق أن غانية ابنة حاناتمثلها يمكن أن تبر بوعد او تفي بموعد ،ويقول في نفسه :

. . . مـــا يدريك اي فتـــى
هـــي في ذراعي حبـــه الانـــا ؟

وهم بان ينصرف عنها ، ولكنها خيبت ظنونه ، واذا بها « تختال عن بعد » :

ميزنهـــا بشبابهـــا الغض
ويقدهـــا ، اعديه مـــن قد !

ويلتقي الاثنان : الشاعر والحسناء وليس فيهما من يدري لاي سبب كـــان الموعد واللقاء بينهما ... الا انهما :

جمعتهما الدنيـــا غريبيـــن
فتالفـــا في خلـــوة عجـــب

ويعجب الشاعر لقلبه الذي بـــدا باحثا عن اللهو والعبث ، فاصبح الان يبحث عن اسباغ القلب بالحب ...

الدكتور ابراهيم ناجي

□ ■ □

واشد ما في الكون ، اجمعـــه بيـــن القلوب اواصر البـــؤس

انه ليعجب للسرعة التي تفاهم بهـــا قلبها وقلبه ، ويتساءل :

عجبا لنا ! في لحظـــة صرنـــا
متفاهميـــن بغيـــر مـــا أمـــد
يا من لقيتك امس ، هل كنـــا
روحين ممتزجيـــن في الابـــد ؟

فيطلب اليها أن تكشف له قلبـــا وتفضي اليه بهمومها ، فهو لا يرى فيها « اثما ولا عارا » ، وانما يرى « امراة وباساء » . فسالت دموعها من عينيها المكحولتين .

وطالت الجلسة ، وطال البـــث والشكوى بين القلبين المتعبين مـــن الحياة . ثم مضت الحسناء لحالهـــا وتركت الشاعر ، وعنده « الجـــرح والشفق » .

وهذا الان ختام القصيـــدة ذات السبعين من الابيات الزوجية :

تمضي وتجهـــل كيف اكبرهـــا
اذ تختفي فـــي حالـــك الظلـــم
روحا ، اذا اثمت ، تطهرهـــا
ناران : نـــار الصبـــر والالم

هذه قصيدة جميلة جدا : شاعرية وفكرة ، وروحا انسانية نبيلة والشعر اجمل ما يكون حين تصفو انسانيتـــه وترق وتعمق ، كما هو في هذهالقصيدة من شعر الطبيب الشاعر ابراهيم ناجي

ويضيع العمر ..

للشاعر المصري : فاروق جويدة

يا رفيق الدرب
تاه الدرب منا في الضباب
يا رفيق العمر ..
ضاع العمر ، وانتحر الشباب
آه من ايامنا الحيرى
توارت في التراب
آه من آمالنا الحمقى ..
تلاشت كالسراب

●

يا رفيق الدرب
ما اقسى الليالي .. عذبتنا
حطمت فينا الاماني .. مزقتنا
ويح اقداري لماذا .. جمعتنا
ليتها في مولد الاشواق ..
كانت فرقتنا

●

لا تسلني يا رفيقي ..
كيف تاه الدرب منا
نحن في الدنيا حيارى
ان رضينا .. او ابينا
حبنا نحياه يوما
وغدا .. لا ندر اين !!

●

لا تلمني ان جعلت العمر
اوتار تغني
او انيت الروض ..
منطلق التمني ..
فانا بالشعر احياكالغدير المطمئن
انما الشعر حياتي ووجودي ..
والتمني ؟

●

هل ترى في العمر شيئا
غير ايام قليلة
تتوارى في الليالي
مثل ازهار الخميلة
لا تكن كالزهر ..
في الطرقات ، يلقيه البشر
مثلما تلقى الليالي ..
عمرنا بين الحفر
فكلانا يا رفيقي
من هوايات القدر

●

يا رفيق الدرب تاه الدرب مني
رغم جرحي،رغم جرحي،ساغنى

ملحم خطيب الى اين ؟

بقلم : بيان غضبان

في يوم الاربعاء ١٢ـــ٩ـــ٧٩ طالعتنا صحيفة الانباء بنقد ادبي بعنوان ((النقد واهمية فرضـــ الذات على الموضوع)) بقلـــم ملحم خطيب حاول دراســـة وتحليل شخصية الاخ فهيم ابو ركن ، من خلال كتابه ((القدس العارية)) .

«اهمية العمل الادبي لا تنبع مـــن القيمة الفنية بقدر ما تتجسد فيمـــا يفرضه الواقع السياسي على الادباء والشعراء من ان يعيشوا حاضرهـــم مواجهين بعمق التناقضات والامـــال نحو المستقبل» .

المقدمة هذه والتي يستهل فيهـــا الاخ ملحم خطيب مقاله ، اقتبست من مقال للاستاذ «اسماعيل مظهر» بعنوان «التجربة الذاتية» الا ان الاخ ملحم اضاف عليها كلمة «الادباء» ولنفرض انك مقتنع بهذا الراي ، فلماذا لم ينعكس ذلك على شعرك ؟! ... فاين انت من التجربة الحياتية التي يعيشها مجتمعنا ؟.. ولماذا التزمت الرومانسية في جميع قصائدك ؟ «ان من ينهي عن شيء لا يفعل مثله» .. تقول :

«واذا نظرنا الى كتاب «في القدس العارية» للشاعر فهيم ابو ركن الذي صدر مؤخرا ، لوجدنا هذا التناقض وبشكل مثير .. حيث انغمس فهيم في كتابه ومناجاة حبيبته . بينما حمل الكتاب عنوانا سياسيا له مدلولات من الصعب ان انسرها عنـــى الورق» .

ثم تعود لتناقض رأيك فتقول :

«اما فهيم ابو ركن في كتابه «في القدس العارية» قد اثبت مقدرته في الكتابة والتعبير ... وهو يخفي افكاره وميوله وراء ستار الواقع» .

اذن : فالاخ فهيم ابو ركن لـــم يناقض عنوان الكتاب والذي يحمـــل مدلولا سياسيا ، انما يخفيها وراء ستار الواقع ، اليس كذلـــك ؟...

تقول :

«استعمل فهيم ابو ركن فـــي قصائده اسلوبا تمثل في مشاعــر سلوكه ، مصورا مشاعره الانسانية مقصائد من الشعر الخالي الوزن» .

من الاصح ان نقول من الشـــعر الحر ، او الشعر الحديث مادا شئت التحقير بقولك «الخالي الوزن» فانت ايضا لا تجيد نظم الشعر الموزون المقفى .. ثم ان قصائدك ليست بارقـــى مستوى من قصائده اليس كذلك ؟ ثم تكمل :

«الا انها تفتقر للترابط المتصل لتمثل حين برز لي من خلال مطالعة المجموعة بانها كلمات مفصولة عـــن ذاتية صاحبها» .

ماذا تعني بـــ «الترابط المتصل» وكيف استنتجت من خلال مطالعـــة المجموعة بانها كلمات مفصولة عـــن ذاتية صاحبها» «ثم «التعرج» على شعر نزار قباني فتقول :

«من الطبيعي ان يعيش الانسان اديبا كان او شاعرا حياتـــه الخاصة ، فنزار قباني مثلا يغني في عالمه الشعري كمثل امراة تجاوزت سن الاربعين وكانت لا تتمتع بتجميل المثالي المطلق» .

سامحك الله ـ لو سمعك نزار لبكى لوعة وحسرة ولندم على ما فعله من اجل المراة العربية ... لقد تجسد نزار في روح المراة بقصائده ليخاطب الرجل من خلالها ، ليحاربه من خلال جسدها المستغل ، ليظهر له حقوقها المهضومة ، فاذا ما هاجمها في بعض القصائد ، فذلك ليكشف سخافة الرجل وشهواته ، ويوقظ روحها النائمة ، ولم يتطرق نزار لسخافة الجيل وهراء الجمال المطلق .

فالجمال يا اخ ملحم زائف زائل لا قيمة له بالحياة الخلقية على الاطلاق .

ثم تقول :

«اما فهيم ابو ركن فهو يغني في انتاجه وجود محبوبة و ستمعان الذات .. هذا ما جعلني احدد معالم انتاجه الادبي منذ صدور مجموعته» .

ما هذا الكلام يا اخ ملحم ، تتحدث عن فهيم ابو ركن كما تتحدث سيمون دي بوفوار عـــن جون بول سارتر ، بوفوار واكبت سارتر بحياته الفلسفية ومرت بكل نقطة مر منها هذا الفيلسوف اما فهيم ابو ركن فليس فيلسوفا ولم يدرس حتى كتاب فلسفة .

يقول :

«فهيم استطاع ويصـــدق ان يصور مشاعره فتحجب المعسر والحياة» .

اليس هذا مناقضا كما ورد .... تقول :

«السياسة في شعري يجب ان ... مني» .

ونقول :

«اهمية العمل الادبي لا تنبع من القيمة الفنية بقدر ما تتجسد بما يفرضه الواقع السياسي» .

فمن من الراين نتخذ ؟! لقد جاء عنوان المقال «النقد واهمية فرض الذات على الموضوع» واما المقال نفســـه مسحوب عن فهيم ابو ركن ، فما هـــذا التناقض والاضطراب والتمكك ؟!.

ملاحظة :

آمل ان نتوخى « الموضوعية » في النقد ، بعيداً عن التجريح والمغالاة ، والنقد المسموم ..

المحرر

المفهوم الحقيقي للتجديد في الشعر

د. جميل علوش

الحديث عن القديم والجديـــد ذو شجون وشؤون . وقد افاض فيـــه النقاد ورجال الادب . وسبق انتحدثنا عنه ايضا في حلقات سابقة او فـــي مناسبات اخرى والنقاد مختلفون فـــي هذا المجال تقديرا وتحديدا ومختلفون غايات واهدافا .

فهم بصفه عامه غير متفقين علـــى معنى الجديد اهوالجديد شكلا امالجديد تاريخا ام هو الجديد شكلا ومضمونا وتاريخـــا .

وحاول بعضهم ان يميز بين الجديد والحديث وهو الاصطلاح المرادف للجديد والمتساوق معه ، فرأى ان تخصـــص الجده للنوعية والحداثة للزمن ، فقد يكون الشعر حديثا من حيث الزمـــن لكنه قديم من حيث النوعية .

والشعر الجديد طرز مختلفة تماما مثل طرز البسط واشكال الملابـــس كل يوم يظهر منه شكل وتتبدل صبغة فهو على رأي بعضهم ماتجرد من القافية كما صنع توفيق البكري وعبد الرحمـــن شكري وجميل صدقي الزهاوي وهـــذا ما يسمى بالشعر المرسل .

وغيرهم يرى ان الجديد هو مـــا احتفظ بالوزن والقافية وكان جديـــدا في روحه ومضمونه كشعر ابي ريشـــة

حافـــظ ابراهيم

■ * ■

مثلا ، في حين يعتبر المجددون المتطرفون شعر عمر ، او الجواهري قديمـــا محافظـــا .

وهم يختلفون كذلك في المصطلحـــات التي ذكرناها . ففي حين قرر بعضهـــم ان من صفات الشعر الحر ان يحتفظ بنصيب من الوزن ويتمسك بالتفعيلة ، قال اخرون أن مجرد الاحتفاظ بالوزن والتمسك بالقافية يناقض معنى الحرية المفهومة من مصطلح الشعر الحـــر . اليس الوزن والقافيه حدودا وقيـــودا ولذلك رأى ان من مميزات الشعـــر الحر التخلص نهائيا من الوزن والقافية حتى يكون الاصطلاح حقيقيا وفي مكانه الطبيعي .

ولقد أصبح التجديد هوسا وهياما فقد اصطرع دعاة التجديد حول اولمن قال القصيدة الحرة .

واختلفوا حول اول من نظم الشعر المرســـل .

واختلفوا كذلك حول اول من وضع قصيدة النثر .

ولم يكن الهدف من هذا الخـــلاف التحقيق التاريخي بقدر ما هو التباهي وجر النيول فكان اول من صنع شيئا من هذا القبيل شاذ او ناتج لا يختلـــف عن خالد بن الوليد او طارق بـــن زيـــاد .

ومع تقديري لكل من خاض في هذا الموضوع شاعرا او ناقدا اود ان ابين ان العبرة في تقويم العمل الادبي يجب ان تكون للمستوى لا للاتجاه . فمـــا قيمة شعر يكون مخالفا لما قبله مـــن حيث الصفات والميزات منحدرا عنـــه في القيمه والوزن .

ان لون الذهب ليس افضل لون في الوجود ، فهل اذا جئنا بمعدن اخر وتنفرض انه النحاس وصبغناه بصبغة لامعة براقة هل يصبح هذا المعـــدن الرخيص افضل من الذهب .

كم تمنيت لو تنبه دعـــاة التجـــديد الى هذه الملاحظات فوزنوا الامـــور بميزان العقل والمنطق لا بميزان العاطفة والحماسة الفارغة ، اذ ليس مهمـــا ان ناتي بشيء جديد بل المهم ان ناتي بشيء ثمين وذي بال .

والشعر يكتسب قيمته من امـــور عدة من بينها ان يكون له اساستاريخي مترسخ في نفوس من يقراونه ويهتمـــون به . والتربية والتوجيه لهما اثر كبير بهذا الشان .

وللمجددين طرائفوغرائب لايصدقها العقل . فهم يعتبرون مثلا احمـــد شوقي من القدماء وابراهيم عبد القادر المازني من المجددين بل من طليعـــة المجددين . ثم لا يلبث ان يظهـــر ان ابراهيم المازني هذا المجدد والمدل علي النتنبا بانه من حماة الديوان . لايلبث ان يظهر انه نقل قصائد وقصصا بكاملها عن الشعر الانجليزي وحينما كشفـــه زميله ورفيق دربه عبد الرحمن شكري وغيره من الادباء اعتذر بان الامـــر لا يعدو ان يكون تاثرا بالشعر الانجليزي الذي يقراه كثيرا ويحفظ قطعـــا كبيرة منه او ان الحافظة غشتهوخدعته تصورت له ما ليس له وكأنه من بنـــات فكره او بنات سلطنته .

وعلى الرغم من ذلك كله فقد بقـــي ابراهيم عبد القادر المازني مجـــددا وبقي شوقي مقلدا ويظل تاريخ الادب حافظ بهذا التقليد العجيب كان الجدة والقدم قضية مزاج وموضوع دعايـــه.

ولقد توفي شوقي وحافظ وتوفـــي المازني ايضا وقرانا انتاج كل منهـــم فوجدنا لشوقي وحافظ من الشعـــر ما يضمن لهما الخلود ولكننا لم نقرا للمازني شيئا يستحق الذكر .والعجيب ان المازني نفسه اعترف بانه تـــرك



احمد شوقـــي

■ * ■

الشعر لانه لم يكن راضيا عن نفســـه ومع ذلك فهو ما زال يعتبر من الرواد في شعرنا الحديث وارجو الا يفـــهم من هذا انه غض من قدر المازني الكاتب الناقد القصاص ولكني وددت وضـــع الامور في نصابها الصحيح .

ان التجديد لا يكون بلخذ الامـــور اعتسافا بل الحكمة والرزانة والاعتماد على الموهبة الفذة والدراسة المتانية المتعمقة .

لقد اعتبر عمر ابو ريشة بحق فـــي طليعة المجددين في عصرنا الحاضـــر وذلك انه اخذ من كل شيء بقـــدر فقد تجنب الماخذ والمطاعن التي يوجهها دعاة التجديد الى القدماء . واخـــذ من الجديد باعتدال ، فبلغ ما شـــاء من مكانة ورفعة قدر . فهو جديد في صياغته التي لم يقلد فيها احدا قبله على الرغممنانه يحتفظ بالوزن والقافية والديباجة العربية وهو جديد في معانيه واخيلته وصوره التى لم ينسجها على منوال شاعر سابق .

انه مجدد في كل ذلك مما يدل على ان توافق شاعرين في الشكل لا يدل على التقليد . فقد يعزف اثنان علـــى نفس الناي فيخرج كل منهما الحانـــا ونغمات تختلف عن الحان الاخرونغماته وهذا ينطبق على كل الالات الموسيقية فكيف لا ينطبق على الشعر .

ان الشاعر الذي لا يستطيـــع ان يصدر الحانا ونغمات تميزه عن غيره من الشعراء فهو مقلد دون شك ،ولكن ارجو الا يكون الدليل الوحيد علـــى هذا التقليد هو الوزن والقافية .

ان دعاة التجديد يسيئون من حيث يعلمون او لايعلمون . فان حرصهم على الشهرة وبعد الصيت جعلهم يتنافسون على خلق البدع والطرائف ويتصارعـــون على مواضع النفوذ والشهرة فصنعوا المدارس الشعرية وابتدعوا المناهـــج الادبية ووضعوا الحواجز والفروق بين مدرسة ومدرسة وبين شاعر واخـــر وكانوا في تنافسهم هذا تماما مثل هؤلاء الذين تنافسوا على اكتشاف مجاهـــل الدنيا الجديدة وافتتاح الافاق المجهولة في العالم .

لقد كان المقبلون على مغامـــرات الاكتشاف كثرا ولكن هيهات ان يكـــون فيهم مثل كولمبس ان الريادة الحقيقية صعبة وشاقة اما الريادة الوهميـــة فهي في غاية السهولة واليسر . مـــا اهون القمم على النائمين والحالميـــن.

ان قضية التجديد قضية خطيرة جدا ويجب ان يشرف عليها الادباء الحقيقيون والنقاد الاصلاء بحيثنستطيع انتصون النقد من العبث وتطفل المتطفلين .

وكل ما نرجوه ان يكون التجديـــد حقيقيا معتمدا على التخطيط والدراسة تنقبل على الادب والنقد وغايتنا العمل المخلص الجاد لا الشهرة الطائرة ولا الصيت الواسع والتجديد يكون بصمت واتزان وعن علم وفكر . وما ابعدهعن الدعاية الفارغة والطنين الاجوف .

عمر ابو ريشه

■ ★ ■

★

ملاحظة :

نرجـــو مـــن « بعض » شعرائنا ، ممن ينظمون الشعر « الحديث » أن يقرأوا المقـــال « اعلاه » بامعان ، قبـــل ان يرسلوا الينا بما يعادل ٨ـــ١٢ قصيدة . كل اسبوع .

فنحن لو قمنا بعملية حسابية بسيطة ـ حسب هذا المعـــدل الاسبوعي ـ لاتضح لنـــا ان انتاجهم في سنة واحدة ،يوازى ما انتجه « ابو الطيب المتنبي » طيلة حياته .

فرفقا بنا ياشعراء « الشعر الحديث » فصفحاتنا اضيـــق من أن تحتوي هـــذا الفيض الزاخر من شعركم «الحر» .!!

المحرر

حرائق واعاصير

بقلم : امين شنار

تدق الاعاصير بابك ..
وقهقهة الليل تطوي اغترابك ..
ورعد النذير يهز ركابك ..
لمن تترك الارض ؟. سيدها انت ، والارض تبكي غيابك .
لمن تترك الارض يا منتهى فجرها
ويا لحظة البوح من سرها
اللقافلين .. ومن حنطوا النور في ظلمات مقابرهم ، ثم طافوا بها ، لاهثين ؟
ام الهالكين الذين تولوا ولجوا باودية التيه ، مستكبرين ؟

★ ■ ★

وكانت لك الارض مهدا ذلولا
ومرقاة حمد ، وظلا ظليلا
ووعدا جميلا ..
فأمست بهم جحر افعى ، تفح الاعاصير صبح مساء
وحفرة ضب ، يفاخر بالمسخ طهر السماء
ووكر غراب .. من الحرص يسجد ذلا لدود التراب
ومرقد ذئب .. تلطخ بالدم ظفرا وناب ..

★ ■ ★

ووارثها انت .. والارض تبكي غيابك
وولولة الخلق تهفو اليك ،
تؤم رحابك ..
عصارة احزانهم انت ،
صفوة اشواقهم انت ،
فامدد يديك ..
تمد الاعاصير اعناقها
والرؤى البيض تشرق اشراقها
والحرائق تهتف .. في لحظات التلاشي :
ايا سيد الارض مستخلفا عن الهك .. فيها
تقدم .. فذا نور وجهك يطفيء ناري .. بعد اتقاد
وهذا ضياؤك يدعوك ملء السماء ، يمد اليدين ،
طريقا الى بيتك المستعاد ..

* ■ *

لهذا خلقت
وكانت بك الارض تمضي لوجهتها ، والفصول ..
فلما احتجبت ،
تطوحت الارض سكرى ، وعشش في مقلتيها الذهول ..
وبات وجودك وهما ، يقلب كفيه تحت ضباب العدم ..
وها بلغ الليل ، يا قمة الليل ، اقصى مداه
ففيم انتظارك ، والفجر ، خلف الوصيد ، ينادیـــك ،
ممدودة راحتاه ؟
فهلا انبت ،
قبيل انسدال الحجاب الاخير الثقيل الثقيل
حجاب العمى .. والصمم ؟؟

ميشال بوريتون عادت إلى سباق السيارات



الشابة الفرنسية الجميلة — ميشيل بورتون — صارت من ألمع نجوم سباقات رالي السيارات ، فقد حلت سابعة في — رالي روند سير شيماليه — ، واولى في سباق اليون — شار بونير — وثانية في رالي جان . وقد حملت في العام الماضي كاس النساء على سيارة — بورش — ولكنها هذا العام عادت الى السباقات على متن — نيات — فرنسية . وقد فازتبهذه السيارةببطولة سباق ليون — شاربونير . وكانذلك الفوز فرنسيا نسائيا اذ أن زميلتها في القيادة كانت فرنسية وهي — فرانسواز كونكوني — واعتبر تلك حدثا بحد ذاته .

وقد واجهت ميشيل في السباق الاخير مشاكل عديدة وواجهت الصحفيينبعينين محمرتين بعد قيادة متواصلة خلال ليلتين وقالت : لقد مر وقت اعتقدت فيه انى انتهيت لاني واجهت مشكلة جديدة ، ولولا تلك لكنت احتليت المركز الاول .

وقد أظهرت ميشيل تقدما خلالالمرحلة الثانية ممن المركز التاسع الى المركز الثاني بعدما كانت قد خسرت ١١ دقيقة في تغيير الاطارات خلال المرحلة الاولى وقد قالت بعد هذه المحاولة : نصيحتي لاي سائق مهما كان يافعا . أن يقتني ٤ اطارات احتياطية .

ومع أن ميشيل قد انطلقت بسيارة — طريه — أكثر من العادة ، على حد تعبيرها ، فقد اقدمت على المجابهة والاحتكاك من دون النظر الى العواقب — فعندما شعرت أن الدوار الذي اصابني لا يشكل اي خطوره حججت لاعوض تاخري ولحسن الحظ اني لم أخسر وقتا كبيرا في البداية ، ولقد احتكيت في كل الاماكن ما عدا منطقة — غوبول — حيث سمعت ضجة من الجهة اليسرى الخلفية وايقنت أن الامانوسور مكسور ، وقلت لنفسي ، عندما كان الميكانيكيون يعملون اذااستمر ذلك دقيقة اخرى من التاخير فيجب أن ابدأ مجابهة جديدة لاعوض هذا التاخر الجديد — .

ورغم أن ميشيل خاضت السباق في ظروف غير مؤاتية بسبب ألم في قبضتها ورغم انها خرجت عن الطريق ثلاث مرات ، الا انها أبدت ارتياحها للنتيجة وعن المستقبل تقول ميشيل بورتون : أمامي مسابقتان كبيرتان وطويلتان : دورة فرنسا ، ودورة كروس ولكنني ساكون مستعدة لهما على اكمل وجه، اذ لا يزال هناك أمامي مدة شهرين للراحة ، وسيكون من الجيد ان احل ثانية في بطولة فرنسا خلف بفوين .

كلمات نابضة

هذه الكلمات اعجبتني

من الكلمات التي اعجبتني ثلاث ..

الاولى قالها احد الحكماء : لاتجعل مالك اكرم عليك من عرضك ، ولا تمازح لبيا فيحقد عليك ولا سفيها فيجترئ عليك .

والثانية عندما سئل الشاعر ابن عربي الملقب بسلطان العارفين : كيف اهل بيتك ؟ فقال :

اذا راى أهل بيتي الكيس ممتلئا تبسمت ودنت منه تمازحني واذا راته خاليا من دراهمه تكرهت وانثنت تقبحني .

أما العبارة الثالثة التي اعجبتني فكانت على لسان لقمان لابنه وفيها قال : يا بني اكلت الحنظل ، وذقت الصبر، فلم أجد شيئا أمر من الفقر ، فاذا افتقرت يا بني فلا تحدث الناس حتى لا ينقصوك ولكن اسأل الله من فضله .

اذا عرف السبب ؟

☐ دعا مدير المطعم الايطالي خادمات مطعمه وامرهن بتزيين المطعم وتجميله والاكثار من وضع الزهور في جميع انحائه .. والاهتمام بزينتهن واناقتهن !

وسالته احدى العاملات :

— ولكن لماذا ؟ هل ينوي الحضور الى هنا احد العظماء ؟

فاجابها قائلا :

— كلا يا عزيزتي .. ولكننا سنتقدم الى الزبائن « البطيخ البايت » !

خيول لها عشاق

الملاحم الشعبية — عموما — مليئة بقصص الخيول ذات الشهرة الذائعة الصيت لارتباطها باشخاص يتمتعون بصفة البطولة بين الجماهير . . فمن منا لا يعرف فرسة ابو زيد الهلالي التي تحمل اجمل الالوان في الخيول العربية والتي شبهها الشاعر العربي بالمرأة البارعة الحسن التي تستحق عن جدارة مجموعة من الجواري للعناية بجمالها!

وقد كان لابو زيد — ايضا — حصان مشهور بلونه الاشقر ، بارز الصدر ، قوي الحوافر ، ثائر العينين لا يخاف ولا يهاب خطر المعارك ، وله صهيل متميز يشبه الموسيقى الحالمة التي تجلب النعاس لكل من يسمعها !

وبخلاف حصان ابو زيد الهلالي ، هناك مهر الزناتي خليفة الذي يتميز بكبر حجمه المناسب لضخامة صاحبه!

وكان مهر الزناتي خليفة متوحشا، لا يقدر على اطعامه سوى صاحبه بنفسه وعندما يرى غريبا يفتح فمه مثل الغول الذي يسكن الجبال ، وفي معظم المعارك التي خاضها الزناتي بهذا المهر كان يحرص على وضع « فينار فوق ظهر المهر حتى يعرفه الجميع في ساحة الحرب !

فرسة دياب

واذا ما تجولنا بين الحكايات الشعبية لوجدنا انها مزدحمة بعدة خيول عربية اصيلة ، من بينها حصان سيف بن ذي يزن الرقيق القوائم ذي الظهر المكتنز ، وحصان امرئ القيس السريع كالرعد !

واى نظرة الى الملاحم الشعبية تجعلنا ندرك اهمية الحصان في احداثها فالفارس في تلك الملاحم — كما حدده الدكتور عبد الحميد يونس — هو المحور الذي تدور عليه حوادث السيرة كلها . . فمثلا ابو زيد الهلالي هو البطل في سيرة بني هلال . . فهو الفارس الاول فيها ، وبحصانه وشجاعته يستطيع تحقيق النصر لبني هلال . . وكل الابطال الذين يشاركون ابو زيد في هذه السيرة من الفرسان . ولعل اقواهم دياب بن غانم الذي يعشق حصانه ولا يفرط فيه ويراه خيرا من الاهل والولد !

وقد حدث ان تعرضت قبيلة بني هلال لمحنة عندما واجهت خصما عنيدا اسمه « الماضي بن مقرب » الذي اشترط لمهادنة بني هلال والسماح لهم بالمرور ان يأخذ « الشهبه » فرسة دياب ... واستسلموا امامه . . واعطوه الفرسة التي رفضت ان يمتطيها غير صاحبها . . وظلت تلقى « الماضي » على الارض كلما اراد امتطاءها وتسرع عائدة لصاحبها !

وظلت تلك الفرسة ملازمة لدياب الى ان تحقق النصر لبني هلال فماتت واحتفلوا بها كما يحتفلون بالعظماء والابطال ، بل واوصى دياب قومه ان يدفنوه الى جوارها عندما ياتيه قضاء الله وقدره !

موطن الخيل

وهكذا نرى ان الفروسية قديمة قدم الازل ، وان الحصان العربي قطعة حية في تراثنا الشعبي . . الا أن تلك الحقيقة تجعلنا نتساءل : هل هناك وقائع تدل على الفترة التي ظهرت فيها الخيول في المنطقة العربية ؟

الواقع انه لا يوجد تاريخ دقيق للفترة التي ظهرت فيها الخيول في بلاد العرب وان كنا نعرف ان العرب اشتهروامنذ اقدم عصور التاريخ بالحفاظ على انسب الخيل وعدم الخلط بين سلالاتها ،بل وخلدوها في قصائدهم وذكروا اوصافها حتى جاء عصر التدوين فبدأ فريق من العلماء كالاصمعي عبد الملك بن قريب الذي عاش في القرن الثالث الهجري وابو عبيدة معمر بن المثنى الذي عاش في القرن الثاني الهجرى ، في وضع موسوعات تحتوي على كنوز من طرائف الادب العربي ومفردات اللغة كان بعضها عن اجناس الخيل !

وفي كتاب تربية الخيول العربية للدكتور عبد العليم عشوب الذي صدر في القاهرة عام ١٩٤٢ ، قال ان العرب ينسبون جميع الخيول الى خمسة اصول ويسوقون في ذلك هذه القصة :

عندما وقع سيل العرم في بلاد اليمن ، وهي موطن الخيل الاول ،فرت منه ولحقت بالقفر مع الوحوش ، ثم ظهر بعض كرائمها في بلاد نجد ،فخرج في طلبها خمسة اشخاص ، فعثروا عليها ، وترصدوا مواردها ، فوجدوا انها تقصد عينا في تلك الناحية ، فاقاموا خشبة عند العين ، ما انرأتها الخيل حتى نفرت ورجعت ، ولما اجهدها الظما اقتحمتها وشربت . . . وفي اليوم الثاني جاءوا بخشبة اخرى واقاموها جانب الاولى ، وهكذا ، الى ان تركوا فرجة لورودها وصدورها وهي تنفر وتقتحم ، الى ان انست بالاخشاب ، فلما وردت سدوا الفرجة من ورائها وتركوها محبوسة الى ان ضعف نشاطها وانست بهم ، فركبوها وطلبوا منازلهم ، واثناء الطريق نفذ زادهم وعضهم الجوع ، فاتفقوا على اجراء سباق بين خيولهم بحيث يذبحون اخر الخيول في السباق ، وعندما تم ذلك وارادوا ذبح المتاخرة لاح لهم قطيع من الغزلان مطاردوه وظفر كل منهم بغزال ، وسموا التي سبقت في السباق « الصقلاوية » لصقالة شعرها وسرعة عدوها وكبر خاصرتها وسميت الثانية « ام عرقوب » لالتواء عرقوبها والثالثة « الشويما » لشامات كانت بها ، والرابعة « كحيلة » لكحل عينيها والخامسة « عبية » لان عباءة صاحبها وقعت على ذيلها عند السباق فحملته بها الى اخر الميدان !

ويقال ان اول الخيول التي انتشرت في بلاد العرب هي خيول سليمان بن داوود عليه السلام ، فقد كان ابوه لا يسمع عن فرس اصيل الا وبعث اليه حتى جمع الف فرس ورثها لابنه عقب وفاته ليقول فيها : ما ورثني داوود مالا احب الى من هذه الخيل !

الدم العربي

ولا ينافس الحصان العربي اي حصان اخر في الشكل والصفات ،فهو جميل ، ذكي ، مخلص ، قوي وهو ايضا اسرع حصان للمسافات الطويلة وقوته تكمن في البيئة الصحراوية التي نشا فيها اثناء حياته الاولى واكسبته صفات من بينها قوة الاحتمال وسعة الصدر وسعة فتحة المنخارين وقوة عضلات الساقين ومتانة عظامه الدقيقة !

وكل هذه الصفات وغيرها جعلت من الحصان العربي مخلوقا رشيقا سهل التدريب على كل الرياضات المختلفة كالرقص والفروسية والبولو والترويض وقفز الحواجز ، وتكونت من اجله في عام ١٩٧٠ المنظمة العالمية للحصان العربي ومقرها الدائم في لندن ومصر .

ونتيجة لذلك رأينا كل بلاد الدنيا المهتمة بتربية الخيول ، تستورد من وقت لاخر الخيول العربية لتجديد الدم بين خيولها والعمل على تحسين نسلها واكبر دليل على ذلك هو الحصان الانجليزي ذو الشهرة الواسعة التي جلبت لبلاده الملايين . . ان هذا الحصان يعود اصله الى ثلاثة خيول عربية وافراس « ابارت » الافريقية . . فهذه الخيول والافراس هي التي اكسبته الرشاقة وبهاء المنظر عندما استوردوها لانجلترا في القرن السابع عشر الميلادي .

وقد قال لي الدكتور خليل سليمان خليل مدير محطة تربية الخيول بالزهراء في جمهورية مصر العربية ان اهتمام العالم بالحصان العربي جعل بعض النتاج يصل سعره الى ١٠٠ الف دولار خاصة وان هذه المزرعة هي الوحيدة في العالم التي تحافظ على اصل ونقاوة الحصان العربي ، فيمكنك بسهولة ان تتبع نسب الخيول بها لاكثر من ٢٠٠ عام !

الخيول الراقصة

وهناك باحث في الفنون الشعبية اعد دراسة عن الخيول وارتباطها بالمفهوم الشعبي . . وفي هذه الدراسة قال الباحث ماهر صالح ان العرب والشراكسة والتتار والتركمان اهل فروسية بطبيعة نشاتهم ، اما رعاة البقر في امريكا الشمالية والمجر والارجنتين واستراليا فهم اهل فروسية بحكم الضرورة ولقمة العيش ، لذا فهم يجيدون ركوب الخيل ، ولكنهم قساة عليها ، بخلاف العربي الذي يحب حصانه ويتفنن في حسن معاملته !

وقال انه قبل ظهور السيارات كان للانجليز — بعد العرب — الاهتمام الاول بالنسبة للخيول ، وظهر منهم احسن جوكية في السباق !

واما اعظم البارعين في عمل الحركات الصعبة والالعاب البهلوانية على الخيول فهم الشراكسة والتركمانوالعجم ورعاة البقر الامريكيون . . اما من جهة الضباط العسكريين فان الفرنساويين والنمساويين هم خيالة حقا ولا يفوقهم سوى فرسان العرب الذين تغنت السير الشعبية ببطولاتهم في السلم والحرب !



يبدو أن دليلة ليست الوحيدة التي روضت المارد شمشون بقص شعره ، فهناك الف دليلة اخرى يتولون ترويض المردة ، او حسب التعبير الشائع تقليم اظافرهم .. وربة واحدة من بينهن ، فبالرغم من ان زوجها جانيت هايستاك واحد من اقوى رجال المصارعة ، واثقلهم وزنا ، واطولهم قامة .. الى ان الزوجة بجمالها ورقتها وربما باسلحة اخرى ، تحوله الى .. حمل وديع عند اللزوم !



بطل الصين الشعبية بالطاولة

لعب كرة الطاولة منذ عشر سنوات وقد فاز ببطولة الصين الشعبية للناشئين والكبار خمس مرات خلال اعوام ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٩٧٨ ومثل الصين في بطولة الدول الاسكندنافية عام ١٩٧٨ التي جرت في السويد وفاز خلالها بالمركز الثالث للفردي بينما فاز زميله لي جنج شي بالبطولة .

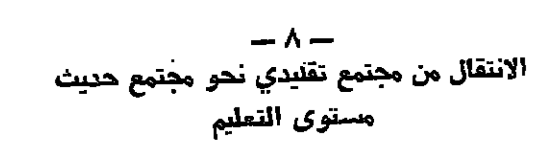
لعب لاول مرة في بطولة العالم لكرة الطاولة رقم ٣٥ التي جرت مؤخرا في بيونغ يانغ بكوريا الديمقراطية ورغم أنه خرج من التصفية الثانية الا انه كان مثار اعجاب الجمهور والنقاد وحتى منافسيه الذين اعجبوا بطريقة لعبه السريعة في الضربات الساحقة وتصميمه وشجاعته في المباريات التي قل ان يستعمل الطريقة الدفاعية فيها ولا تهتز اعصابه خلال المباراة وفي اي ظرف بل يبقى على هدوئه حتى نهاية المباراة .

قال عن منافسه جورجلي المجري بطل اوروبا الذي خسر منه ٣ — ٢ بان جورجلي لعب افضل منه في المباراة ففاز وكانت النقاط متقاربة .

انه اللاعب شي جي ها… يتجاوز عمره العشرين عاما و… في كلية التربية الرياضية التابعـ… المسلحة الصينية .



عرب إسرائيل



تأليف : د. مردخاي ابيصر // ترجمة : د. ابراهيم مشلوف

— ٨ —

الانتقال من مجتمع تقليدي نحو مجتمع حديث

مستوى التعليم

في عام ١٩٤١ من عهد الانتداب البريطاني ، كان الاميون يشكلون ٧٣٪ من عرب فلسطين عموما و ٨٥٪ من سكان القرى (في ١٩٣٦) وكان النقص في المدارس ملحوظا . وكثيرا ما كانت القرى محرومة من المدارس . وفي عام ١٩٤٤ كان ٣٢٪ فقط من الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ — ١٤ سنة يتعلمون في المدارس ؛ واغلبهم لم يكمل تسع سنوات دراسية ، مكتفين بسني دراسة قليلة .

وفي عام ١٩٤٨ اغلقت جميع المدارس العربية تقريبا ابوابها بسبب الحرب التي نشبت في البلاد ، ونزح كثيرون من المعلمين عن البلاد . وعندما شرعت وزارة المعارف والثقافة في تنظيم التعليم للسكان العرب ، تحتم وضع الاسس من البداية . وقد واجهت صعوبات جمة في محاولتها تطبيق قانون التعليم الالزامي لعام ١٩٤٩ على سكان البلاد . وهذا القانون يحتم التعليم الالزامي والمجاني على جميع الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ — ١٤ سنة . وقد بذلت جهود محمودة لجسر الهوة التي كانت قائمة بين السكان اليهود والعرب في هذا المضمار . ففتحت مدارس في كل قرية ، وانشئت دار المعلمين . ووضعت كتب تعليم في مختلف المواضيع باللغة العربية ، وقامت الوزارة بحملة واسعة النطاق لاقناع اولياء الامور بل وارغامهم احيانا — بارسال اولادهم الى المدرسة . وهذه المشكلة كانت اصعب حلا بالنسبة للبنات . وتمشيا مع مبدأ «الحق في الاختلاف» فقد وضع برنامج خاص بالمدارس العربية ، حيث اللغة العربية فيها هي اللغة الاساسية بينما تدرس اللغة العبرية ابتداء من السنة الرابعة والانجليزية من السنة السادسة — كلغتين اجنبيتين . ومنحت الثقافة العربية والتاريخ العربي والادب العربي محل الصدارة ، مع الاهتمام بالتربية الوطنية وبقيم الحرية والديمقراطية والمصالح المشتركة بين جميع المواطنين ، وابراز القيم الثقافية العربية واليهودية والعالمية . ولا توجد اي محاولة للانصهار حيث ان ذلك يكون مخالفا لرغبة كلا الطائفتين . وكان برنامج الدراسة في المدارس العربية — لاختلافه عن البرنامج في سائر المدارس — موضع بحوث وتحقيقات اخذت بعين الاعتبار مزايا هذا البرنامج ونواقصه . والاتجاه هو نحو التقريب بين برامج المدارس اليهودية والعربية ، مع الاحتفاظ بالطابع العربي للمدارس العربية . عندما ناتي لبحث موضوع مستوى التعليم ينبغي علينا اولا ان نتعرف على نسبة الاميين . ففي عام ١٩٣٢ كان ٨١٪ من سكان البلاد العرب الذين يزيد سنهم على ١٤ سنة — اميين . وفي عام ١٩٥٤ كانت هذه النسبة ٥٧٪ . اما في عام ١٩٦١ فكانت ٤٩٫٥٪ وفي عام ١٩٧٧ هبطت الى ٢٣٫٢٪ (مقابل ٦٫٩٪ لدى السكان اليهود) .

(وكانت نسبة الاميين في العراق : في ١٩٥٧ — ٨٥٫٥٪ ، وفي مصر كانت في عام ١٩٦٠ — ٨٠٫٥٪ وفي عام ١٩٦١ — ٦٧٫٦٪) .

وخلاصة القول فان المستوى التعليمي (بما يختص بنسبة الاميين) للسكان العرب في اسرائيل ما زال اقل منه في المجتمع اليهودي ، وان كان في تحسن مطرد بالنسبة للوضع في البلاد العربية .

وكما يتبين فان هوة نسبة التعليم بين اليهود والعرب ملموسة بين السكان الذين تتجاوز اعمارهم سن ١٤ . وهي ملحوظة بين الذين لم ينالوا اي نصيب من التعليم اصلا ، وكذلك بين الذين حصلوا على تعليم ثانوي وعال من ناحية أخرى . أما فيما يتعلق بالاميين فتبين احصائيات عام ١٩٦١ مثلا ان نسبة الاميين ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ٣٠ تبلغ ١٩٪ فقط بين الذكور و ١٦٪ بين الاناث ، مما يتيح الافتراض بأن نسبة عديمي التعليم سينقص بسرعة بقدر ازدياد عدد الشبان الذين نالوا نصيبا من التعليم . وهذا هو ما يحدث فعلا . اما الفارق بين المتعلمين تعليما ثانويا فيعود الى انه لم تكن ثمة غير مدرسة ثانوية واحدة عند انشاء الدولة ، وكذلك الى نسبة المواظبة في المدارس الثانوية كما سنراه فيما بعد . وحيث أن مستوى التعليم هو العامل الرئيسي للتغييرات والتطورات في مستوى المواطنين العرب في شتى الميادين ، فان اهمية التعليم ظاهرة جلية . فمثلا بينما كانت في عام ١٩٤٩/٨ مدرسة ثانوية واحدة فقط ، فقد بلغ عددها في ٧٨/١٩٧٧ — ٨٧ . اما المدارس الابتدائية فكانت ٤٥ في عام ١٩٤٩/٤٨ فوصل عددها في ٧٨/٧٧ الى ٣١٢ . اما رياض الاطفال فكانت ١٠ في ١٩٤٩/٤٨ فزاد عددها الى ٢٦٠ في ١٩٧٨/٧٧ .

وظاهر ان اكبر تغيير جذري طرا على تعليم البنات ، وذلك على ضوء التقاليد السارية في المجتمع العربي . ففي ١٩٤٩/١٩٤٨ كانت البنات تشكل ١٨٫٦٪ من مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية (مقابل ٤٩٪ في القطاع اليهودي) وفي ٧٨/١٩٧٧ ٤٦٫٩٪ — (مقابل ٥٠٫٢٪ في القطاع اليهودي) .

بقى أن نبين ما هي نسبة الاولاد في سن الدراسة الذين يتعلمون فعلا . وكانت نسبة التلاميذ في سن ٦ — ١٢ الذين التحقوا بالمدارس في عام ٦٢/٦١ — ٨٠٫٤١٪ (٩٧٫٧٪ عند اليهود) . اما في عام ٧٧/٧٦ فكانت ٩٢٫٥٪ (٩٦٫٩١٪ عند اليهود) .

اما لدى التلاميذ في سن ١٤ — ١٧ (التعليم الثانوي) فقد كانت هذه النسبة في ٦٢/٦١ — ١٠٫١٪ (٤٦٫٥٪ عند اليهود) وفي عام ٧٦—٧٧ بلغت ٤٤٫٩٪ (٧٤٫٨٪ عند اليهود) .

اذا اخذنا بعين الاعتبار أن فترة وجيزة قبل انشاء الدولة ، في عام ١٩٤٤ كان ٣٢٪ فقط من اولاد عرب فلسطين الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والرابعة عشر ، منخرطين في سلك المدارس — يتبين لنا التقدم الذي تحقق في التعليم الابتدائي لا… البنات حتى اصبح الاولاد العرب في المدارس الابتدائية بنسبة تكاد تساوي … رفاقهم اليهود . وهذا التطور يحدث بلا شك تغييرا جذريا في مستوى السكان … بوجه عام في مختلف الميادين . ولكن الحال في مستوى التعليم الثانوي لا تبعث … الرضى بنفس الدرجة . صحيح ان عدد المدارس الثانوية ازداد من واحدة الى … انشاء الدولة حتى ٧٨/١٩٧٧ ولكن لا يزال هناك فرق شاسع بالنسبة للوضع في … اليهودي كما تبين اعلاه . وعدد العرب الحائزين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية … في الازدياد ؛ ومع ذلك فان نسبة الرسوب ما زالت عالية . ففي عام ١٩٦٢ كانت النسبة ٩٠٪ اما في ١٩٧٤ بلغت ٦٥٪ .

التعليم الثانوي الجامعي

ونتيجة لوضع التعليم الثانوي كما بيناه فان قليلا من الشباب العرب في … يواصلون دراستهم الجامعية ؛ الا ان عدد المنخرطين في جامعات اسرائيل قد از… سيما بعد انشاء جامعة حيفا . من ١٠٠ طالب في ١٩٦١ /٦٢ في شتى الجامعات … ١٢٨١ في ٧٤—١٩٧٥ . ومع ذلك فلا تزيد نسبتهم على ٢٪ من مجموع عدد طلب… الجامعات . لا شك ان هذا الوضع له تاثيره المباشر في توزيع الاشتغال المهني لل… لا سيما في وظائف الكادر والادارة كما ذكرنا آنفا .

ويعود الفرق في مستوى الانجازات بين العرب واليهود في ميدان التعليم الثانوي … الاسباب التالية :

اولا : ان الوعي باهمية الثقافة وانتشارها بين جميع طبقات السكان حديث الع… نسبيا في المجتمع العربي . وقد ساهم في نشر هذا الوعي قانون التعليم الالزامي … ١٩٤٩ . ولكن هذا القانون لا يشمل غير عشرة صفوف ؛ ولا يصل الى باقي الص… الثانوية . ويلاحظ ان الحكومة وضعت نظاما تخفض بمقتضاه مصاريف الدراسة الثا… لصالح اولي الامر الذين لا يقدرون على تحمل المصاريف جميعا . ففي ١٩٧٢/٧١ … منحت تخفيضات رسوم لـ ٧٧٤٥ من بين ٨٫٦٨٥ تلميذا . وقد اعفى اعفاء كا… ٥٢٣٣ تلميذا .

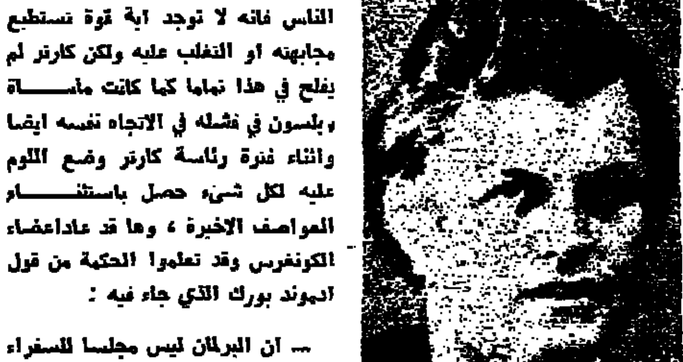
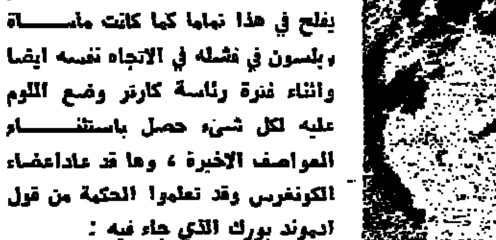
ثانيا : طبقا للنظام الاسرائيلي فان المدارس الثانوية تكون خاضعة للسلطات الم… وان كانت تتلقى اعانات من خزينة الدولة . ولكن التنظيم المحلي في اغلب القرى الع… ما زال في تطور ؛ مما يفسر الشروط غير المرضية والمستوى الضعيف نسبيا في … المدارس الثانوية العربية . لا شك ان تقدم التعليم يؤدي الى تقدم القرية نفسها ؛ و… من الصحيح ايضا ان تقدم التعليم الثانوي مرتبط بمدى تقدم القرية ونموها .

ثالثا : ان النقص في عدد المعلمين العرب ذوي الكفاءة للتدريس في المدارس الثا… ملحوظ لا سيما في القرى . ويعود ذلك جزئيا الى عدد الجامعيين القليل نسبيا بين … السكان العرب كما بينا اعلاه . اذن فنحن ندور في حلقة مفرغة مركزها هو التعليم … الثانوي . فهناك عدد قليل نسبيا من التلاميذ يتعلمون في المدارس الثانوية ، ومن ثم … عدد الجامعيين العرب قليل ، وينتج عن ذلك ان كادر المدراء هو ايضا قليل . كل … قد يولد في القلوب شعورا بخيبة أمل ، وهو سبب الهوة التي نلاحظها في التعلم بين … العرب واليهود . ومع ذلك فلا ننسى ان مستوى التعليم بين عرب اسرائيل اخذ … التقدم المطرد من حيث الكمية والكيفية على حد سواء . وقد صار التعليم الابتدائي … متساويا في القطاعين العربي واليهودي . وهذا التقدم احدث تغييرات عميقة في المجتمع … العربي في شتى الميادين كما سنبين . وانما الفرق بين القطاعين ملحوظ في مستوى … التعليم الثانوي والتعليم العالي ، ويشكل ذلك احد اسباب المشاكل التي نواجهها لدى … المتعلمين العرب في مجال الاندماج في حياة الدولة .

— يتبع —

...شنطن على عتبة عام ١٩٨٠
...اع للسيطره على البيت الابيض والكونغرس


كارتـــر



ادوارد كنـــدي

هذه هي الاسئلة البارزة هنا الان وهناك الابتهاج لدى الطرفين للتخدي من اجل الجملة الانتخابية .

انقسام المرشحين

ولكن خلف هذه اللعبة السياسية لا يبدو ان هناك اخذا سعيدا جدا بمجرد السياسة او اقتصاديات الامـــة فالجمهوريون التزموا الصمت في الفترة الاخيرة وكانوا يراقبون هبوط مكانة الرئيس كارتر في الاستفتاءات العامة ، وجهوده المحمومة لتغيير اعضاء حكومته واسلوبه الشخصي وراي الجمهوريون في رحلة الرئيس كارتر على ضفتي المسيسيبي كمن يذهب على قدميه نحو الكارثة . ومع ذلك فهم منقسمون على انفسهم بخصوص السياســـة وبخصوص المرشحين ، ومثلهم مثـــل الديمقراطيين يشعرون بانهم وقعوا في مصيدة الصراع حول سياسة المصالح الخاصة على غير ارادة منهم .. ويحب العديد من السياسيين بمن فيهم زعماء الحزبيين في الكونغرس ان يعتقدوا انهم عادوا الى واشنطن من اجازاتهـــم الصيفية بنظرة اعمق لمسؤولياتهم نحـــو بعضهم البعض ونحو المشاكل العويصة التي تواجهها الامة ولكن ما يحدث فعلا هو غير ذلك .

ضعف الثقة بالمؤسسات :

ان ارتفاع المد التضخمي قد زعزع ثقة الجمهور بكل المؤسسات وهـــي زعزعة بدات منذ حرب فيتنام وفضيحة ووترغيت التي ادت الى نوع مـــن الانانية السلبية تاييدا للجمعيات المحلية والمهنية التي كانت تسعى لتحقيـــق المصالح والمنافع الشخصية لها .

ان مجموعات ــ المصالح الخاصة ــ هي التي غطت على انباء هذا الصيف وذلك بمساعدة الصحف وشبكـــات الاذاعة والتلفزيون والتي كانت تضخم مطالبهم . لقد تكرر سماعنا لتلـــك المطالب لصالح الشركات الكبـــرى والمصانع ، للسود وللبهود وبعضهاكان طلبات واحتجاجات عادلة ومعقولة ، ولكننا قليلا ما سمعنا عن تنـــازلات لصلحة الامة او دفاعا عن حضـــارة الغرب .

مراكز القوى :

والى حد ما يمكن القول بان هـــذا الدفاع العدواني عن المجتمع والمصالح الاقتصادية والعرقية والعقائدية هـــو امر مفيد ، ولكن الصراع من اجـــل المصالح السياسية بين مراكز القـــوى وخاصة بين الجانبين التشريعـــي والتنفيذي في الحكومة بدا يخرج من لطاق السيطرة وحتى اعضـــاء الكونغرس الذين يقومون باللعبـــة طواعية او كرها يعرفون ان ذلـــك مضر لعلاقات الحزب الجمهوري باتباعه وحلفائه واعدائه .

ويقع جزء من الملامة في هذا علـــى الرئيس كارتر نفسه فهو تلميذ الرئيس الاسبق ودرو ويلسون الذي كان يصر على ان الرئيس اذا فاز بالادارة وبثقة الناس فانه لا توجد اية قوة تستطيع مجابهته او التغلب عليه ولكن كارتر لم يفلح في هذا تماما كما كانت مأســـاة ويلسون في فشله في الاتجاه نفسه ايضا واثناء فترة رئاسة كارتر وضع اللوم عليه لكل شيء حصل باستثنـــاء العواصف الاخيرة ، وها قد عاداعضاء الكونغرس وقد تعلموا الحكمة من قول ادموند بورك الذي جاء فيه :

ــ ان البرلمان ليس مجلسا للسفراء الذين يمثلون مصالح مختلفة ومتعادية ولكنه مجمع للتشاور عن امـــة واحدة لمصلحة واحدة هي مصلحـــة الجميع ، حيث لا يجب ان يســـمح للمصالح المحلية والاعتبارات المحدودة ان تسود ، بل الصالح العام ــ .. ويقول صديق قديم لي وبعبارة اخرى :
ــ ان امريكا نغم ويجب ان يغني معا ولكن يبدو في هذه الايام في واشنطـــن ان هذا النغم اصبح نشازا .

عن ((هيرالد تريبون))

معجزة القرن العشريـــن !

ــ بيترو بيلاميا ــ رجل مـــن روما ، تصدرت صورته وسيرة حياته الصفحات الاولى من الصحـــف الايطالية في المدة الاخيرة . . . لا لان له علاقة بالازمات الوزاريـــة الطاحنة هناك فقد باتت هذه الازمات شيئا عاديا لا يستثير اهتمام احد ، اما ــ بيترو ــ فشيء اخر ، نادر ، مثير . اهو اذن من النجوم الذين يصعق لظهورهم الناس ، نجـــوم الرياضة او نجوم الرقص ؟. كـــلا ايضا .. وان طغى اهتمام الصحافة به على انتصـــارات ــ ترافولتا ــ معجزة الرقص في عصر القردة- هذا الذي حشرنا اليه !.

فماذا يكون ــ بيترو بيلاميـــا ــ اذن ؟.

انه شيء اخر ، نادر ، مثير . فهو عال مطبعة بسيط . . واحد من ملايين الناس العاديين . بدا حياته العملية قبل ستة وثلاثين عاما . كان يذهب الى عمله كل صباح ، ويعود اذا انتهى دوامه الى بيته ، ليقضي بقية نهاره ، وليله ، مع زوجتـــه واولاده .. وليس في حياته العادية اي شيء غير عادي . وفي الاونـــة الاخيرة ، احيل على التقاعد ، لانـــه بلغ السن التي تضطره الى ذلك . فيم اذن ، هذه الضجة حوله ؟.. لقد اكتشف رؤساؤه ، اثناء جـــرد حساباته التقاعدية ، انه لم يغب عن عمله ، يوما واحدا ، على الاطلاق ! .. فقالوا : يا للرجل المذهـــل ، الخارق ، العجيب !.. ومن يومها .. دقت له الطبول ، وانهمـــرت القاب المجد ...

●

هذا ما حدث ــ حديفة ــ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
ــ ... ينام الرجل النومة ، فتقبض الامانة من قلبه ، حتى لا يكاد احـــد يؤدي الامانة ، فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ، ويقال للرجل ما اعقله ! وما اظرفه ! وما اجلده . وما فـــي قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ! ــ .

خلق الانسان لكي يؤدي اماناته، بان يرد ما علمه من اسمائه اليه ، وان يحمده باظهار ما استودعه اياه من نوره ، فلم يؤدها ، بل حملهـــا ظلما وجهلا وتعاسة وكفرا ، ما للناس ولهذه الامانة ! اليس حسبهم انهم يعيشون ؟ وان فضلاءهم لا يسرقون ولا يزنون ولا يقتلون ؟. يقولون : ماذا تريدون منا ، وهؤلاء نحن ... نتعلم ثم نتزوج ثم نعمل ثم نطعـــم اولادنا ونربيهم من المال الحلال .. فماذا بقي بعد ؟..

بقي ان تتوقعوا لحظـــة ــ اذا امكن ــ لتسالوا انفسكـــم : لماذا خلقتم ؟

الاشياء خلقت لكم ، فلمن خلقتم انتم ؟. خلقكم ربكم له ، لكـــي تعبدوه ، وتحمدوه باسمائه وبكل ما في وسعكم من نوره المودع في فطرتكم .. فماذا فعلتم في سبيل ذلك ؟.

ام ليس لديكم وقت لمثل هـــذا السؤال ؟. لا . ليس الوقت هـــو المشكلة . المشكلة انتم . تاخذون ولا تعطون . حتى صار الاخذ شيمة لكم وسجية وطبعا .. صار ــ القاعدة ــ ، والعطاء هو الشذوذ . فكيـــف يقال لمن لا يعرف الا الاخذ ، لماذا لا تعطي ؟ كيف يقال للنار : لماذا لا تطفئين الظما ؟ كيف يقال للحنظل : اين حلاوتك ؟ وللزمهرير .. ايـــن دفئك ؟.

□ ■ □

وسياتي زمان يقول فيه القائل : اليس حسبي انني امشي علـــى اثنين ؟

□●□

اطمئنوا .. ما منكم احد اقـــل شانا من هذا الانسان العظيم : ــ بيترو بيلاميا ــ .. معجزة القـــرن العشرين !.

طرق الرذيلة

طرق الرذيلة معبدة مضيئة الرؤية فيها واضحة لا يصعب على احد السير فيها ليـــلا او نهارا . وهي تتجه الى كـــل ناحية ، لا يضيع فيها احـــد ، ولكن نهايتها قاسية في المجتمع الفاضل ، نهايتها تدمير للشرف وتحطيم للكبرياء واذلال للنفس البشرية وصفعة للضميـــر الطاهر والقلب النقي .

اما طرق الفضيلة فهي صعبة والسير فيها يحتاج الى وعي وادراك ، تحتاج اول ما تحتاج الى محاربة الانانية والـــي التمسك بالشرف والى محبـــة الله ، والى التجرد من القيود المادية التي ان سيطرت علـــى النفس افقدتها كل معانـــي السمو في الخلق والروح امـــا نهاية الطريق فهـــي سهول خضراء فسيحة يظللها افـــق لازوردي حالم ويحتضنها ربيع ناعم ، دائم النضرة .

وهل يسعى احدنا الا الى نهاية كريمة شريفة الا اولئـــك الذين لا يطربون الا لهمهمـــة الحزن في بيت الانسان .

تعـــدد الزوجات ظاهرة جديدة في المجتمع الاميركي

معروف ان تعدد الزوجات ممنـــوع بالقانون في الولايات المتحدة وفي جميع الدول المسيحية .

في المنطقة الغربية من الولايـــات المتحدة تشاهد الان زيادة عاليـــة لتعدد الزوجات ، من غير ان تبـــادر السلطات الى ملاحقة المخالفين للقانون الذي يمنع ذلك ففي هذه المنطقة نحو ثلاثين الف رجل لهم عدة زوجات .

والطائفة التي تبيح تعدد الزوجـــات هي طائفة مورمون التي يقيم اتباعها في ولاية اوتاه ومونتانا واريزونـــا والمكسيك الجديد .

السلطات الامريكية لا تلاحق مخالفي القانون ما دام الامن العام غيـــر معرض للبلبله وهذا يعني في الواقـــع عجز هذه السلطات عن ملاحقة ٣٠الف اميركي في ان واحد . .

يحاول مناصرو ظاهرة تعدد الزوجات الاستناد الى الدستور الامبركي الذي يضمن لجميع المواطنين حرية الدين والتفكير ويقيم ان يقولوا ان دينهـــم يفرض عليهم تعدد الزوجات .

من عاداتهم انهم لا يستبيحـــون العلاقات الجنسية مع زوجاتهم الالاجل انجاب الاولاد وان هذه العلاقـــات محرمة ابان مدة حمل الزوجة وكذلك قبل فطام الطفل او اثناء الحيض .

وداعـــا ايهـــا الصيـــف

...خبار عالمية

ترى هذا الامر انت ، عزيزي القاريء؟

■ في عام ١٩٧٧ عين بيتر جـــاي كسفير للمملكة المتحدة في الولايـــات المتحدة بواسطة جيمس كالاهان .اما الان ، وبعد فوز حزب المحافظيـــن فسيعود جاي الى بريطانيا . والغريب انه لن يعود مستقلا الطائرة كالعـــادة بل في قاربه البحري نورفايتس ويامل جاي ان يصل الى موطنه الام خـــلال ثلاثة اسابيع . وهو سيعود ثانيـــة الى واشنطن بدعوة من معهد بروكينجز كي يحاضر في الاقتصاد الغربي الذي يريد ان يعد كتابا عنه .

■ اوليك اوكونر الكاتب الايرلندي وصل الى لندن في زيارة قصيرة للاشراف على طبع كتابه الجديد ــ برنـــدان بيهان ــ الذي يصدر عن منشورات غرانادا .

■ جون هاملتون الممثل الاميركـــي يصل الى لندن هذا الاسبوع في زيارة قصيرة يقوم خلالها بترويج كتابـــه الاول ــ الحب من اول عضة ــ الذي نشره اخيرا .

■ مارتا كيلر الممثلة السويسريـــة وصلت الى لندن في زيارة قصيـــرة تبحث خلالها مشروع تحقيق فيلم جديد عن فيتنام عنوانه ــ ليل اسود ــ .

الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط

متذبذبة .. حائرة .. غامضة

لقد كان صيفا احمق عاشته الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط ، ولفت الانظار لقـــاء السادات وبيغن الحار بمناسبة السنة الاولى على مـــرور اتفاقهما في كامب ديفيد .

ففي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية حق النقض ضد تنفيذ معاهدة السلام ، قام السادات وبيغن بالوقوف ضد هذه المبادرة . وعندما وجهت الولايات المتحدة الدعوة الـــى الامم المتحدة لمراقبة تطبيـــق اتفاقية السلام بيـــن مصـــر واسرائيل سارعت مصـــر واسرائيل الى تشكيل قـــوة عسكرية مشتركة للقيام بمهمة المراقبة . وبعد ان قام الرئيس الامريكي بدور ــ السمسار ــ في زواج مصر باسرائيل ، يبدو عليه الان انه غير ميال لتـــرك العروسين يؤثثان بيتهمـــا الجديد .

تفسير تذبذب واشنطن

ان تفسير تذبذب واشنطن يرتبـــط بعبارة ــ الحل الشامل ــ ومرة اخرى نرى الدبلوماسية الامريكية وهي تخضع لفكرة ان كل شيء في الشرق الاوســـط مرتبط بالاشياء الاخرى ــ مصر باسرائيل اسرائيل بالفلسطينيين ، الفلسطينيون بسوريا ، السوريون بلبنان ، لبنـــان بغيرها ، وهكذا تعوم الحلقة فـــوق بحر البترول .. وكما حدث في السابق فان واشنطن بدات بفقدان الامل فـــي كسر طوق هذه الحلقة الى اجزاء يمكن التفاوض عليها وهي تظل ساعية وراء ذلك الحلم : لحظة بحث كل المسائل دفعة واحدة للتوصل الى حل مقبول .

الدور السوفياتـــي

ان اول اخطاء هذا الحلم هو توقع تعاون الروس في حل شامل من تصميم الولايات المتحدة ان باستطاعة موسكو ان تزيد من تاثيرها في الشرق الاوسط طالما ظل التاثير الامريكي هابطا .

ويستطيع الروس المحافظة علـــى صداقة العرب طالما استمرت الحاجة لذلك .

والخطا الثاني : هو الاعتقاد بـــان الاعتدال والتنازل يمكن ان يحدثا علنا. ففي الدبلوماسية مثلها مثل اي صنعة اخرى ، فكلما زاد عدد الجمهور كلما زاد احتمال السير وراء صاحب الصوت الاعلى والاكثر تعنتا .

سياسة الخطوة خطوة

بعد محاولة هنري كيسنجر في تطبيق سياسة الخطوة خطوة ، عادت ادارة الرئيس كارتر الى الحلم القديم التوصل الى حل شامل الى ان ايقظتها رحلة الســـادات الـــى القدس . ان اهمية تلك المبادرة لا تكمن في شروط السلام الذي توصل اليه الساداتوبيغن اخيرا بمساعدة كارتر الحثيثة . انما يكمن في رفض السادات ــ للخطـــة الشاملة ــ واعترافه بان الدول العربية الاخرى سيرفضون اتفاقية شاملة فالحل يجب ان يجزا الى قطع يسهل تناولها .

وكانت واشنطن بطيئة في تقييم هذه الفرصة الجديدة واظهرت خلال الاشهر الخمسة التي تبعت توقيع الســـادات وبيغن الوثيقة عدم تفهم كاف لها . اما التطلع الى اتفاقية ذات خطوة واحدة فان تموت ابدا .

والا فكيف يمكن تفسير المحاولـــة الفاشلة لاشراك الروس والعرب علـــى معارضتهم لكامب ديفيد ، في الترتيبات المتعلقة بالاشراف على بعض بنـــود الاتفاقية ؟ وكيف يمكن تفسير السعي خلال هذا الصيف للاعتراف بمنظمـــة التحرير كناطق وحيد باسم الفلسطينيين الذين يريد السادات وبيغن اشراكهم في المفاوضات ؟ ..

واشنطن حائرة

ونجد ان ادارة الرئيس كارتر علـــى عجلة من امرها لارضاء معارضـــي المعاهدة .

ان هذه النظرة الحزينة للـــدور الامريكي في الشرق الاوسط قد جعلت من اندرو يانغ الضحية الواضحة الاولى ان الخلافات لن تحل من خلال قرارات غامضة صادرة عن الامم المتحدة او عن طريق موافقة كل جهة على الحوار مع اي جهة اخرى .

واهم من ذلك ان الولايات المتحـــدة لا تستطيع ان تظل محايدة ازاء هـــذه الخلافات ان عليها التزامات تجـــاه اسرائيل .

وعندما استمرت مصر في سياستهـــا التي رفضها العرب اصبح على الولايات المتحدة التزام اخر هو دعم مصر فـــي طريق التفاوض .

لقد تعهدت الولايات المتحدة عـــام ١٩٧٥ لاسرائيل بعدم التفاوض مـــع منظمة التحرير ما لم تغير الاخيرة من مواقفها الاساسية من اسرائيل وتجدد العهد الامريكي في كامب ديفيد ولكـــن لسبب اهم . ان السادات وفي قمة الحديث عن قضية يانغ ، اوضـــح سياسته بالابقاء على الفتور مع منظمة التحرير لم يكن مجرد محاولة لارضاء اسرائيل او اليهود الامريكيين .

ان كل ذلك لا يتطلـــب ان يغمض الاميركيون اعينهم عن مأســـاة الفلسطينيين او وطأة مشكلتهـــم ، ولا تتطلب ايضا التغاضي عن المستعمرات التي تقيمها اسرائيل بشكل استفزازي في الضفة الغربية او الغارات علـــى جنوب لبنان .

ان على الولايات المتحدة ان تلح على اسرائيل بتقديم تنازلات من اجل تحقيق السلام العادل .

عن ((نيويورك تايمز

الكتابة والرمز

الكتابة عملية تواصل مشتركة لا تتحقق بغير القـــاريء والكاتب معا - بل هي اشبه بقبلة جماعية تشارك في خلقها مئات وربما الاف الشفاه الامر الذي يجعل الكتابة عملية خلق مشتركة يساهم فيها الكاتب والقاريء .

فالكاتب يبدع على الورق والقاريء ياخذ عن الـــورق ، الكاتب يعب من الحياة فيما يكتب والقاريء يصب في الحياة فيما يقرأ .

الكاتب يبدع وهو يدس افكاره في السطور ، ويجسدهـــا بالكلمة والجملة والنقطة - او يومىء اليها بغمزة او يوحي بها من بعيد ، يعينه على تحقيق ذلك موهبة خصبة تمكنه من حسن التعبير ، وعقل متفتح يتيح له عمق التفكير وبصيرة حـــادة يستطيع بها الرؤية في وضح الليل وحلكة النهار .

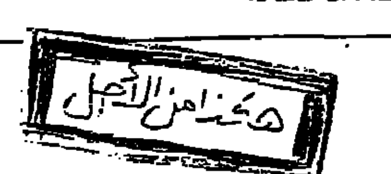
والقاريء ذكي يقرأ السطور وما بين السطور - ويضع النقاط على الحروف ويستشعر المحظور ويستوعب المحذوف ، ثم يفهم ثم ينفعل او يتصرف بوحي مما يقرأ . فالكاتب في ايامنا الراهنة ليس معلما في مدرسة ابتدائية مهمته معاودة الشرح والتفصيل او امتهان التكرار الذي يعلم البليد او الاعـــادة والافاضة واستخدام كل وسائل الايضاح والابانة والافصاح على رأي اخواننا اللغويين ، بل هو عكس ذلـــك تمامـــا . فالكاتب بحكم عدة ظروف وصروف ، كثيرا ما يلجأ الى التلميح دون التصريح والى الرمز او الايحاء والموارية ليتمكن من تمرير فكره او ايصال وجهة نظر الى قارئيه . ولان ذلك كذلك فلابد ان يكون القاريء شفافا ولماحا - "يفهمها وهي طائرة" فـــي الافاق او غائرة في الاعماق -ويضفي على ما يقرأ شيئا من ذاته ويكمل ما يعتقد ان الكاتب قد اضطر الى حذفه او اجبر على الدوران حوله او الايحاء به دون الافشاء .

ولكي يتسنى للقاريء كل هذا لا بد ان تتوفر لديه موهبة خاصة في القراءة لا تقل كثيرا عن موهبة الكاتب في الكتابة ، وفهم مرهف يضاهي اشعة اكس بحيث يتمكن من رؤية الاعماق دون الحاجة الى فتحها او جرحها - ثم مقدرة على الاسقاط تسهم في تلوين العمل الكتابي وتخصيصه .

وبعد ..

فان الكتابة ليست مكالمة هاتفية معطرة بالصراحـــة والخصوصية تمر من فم المرسل الى اذن المستقبل عبر دهليز مظلم من الاسلاك وانما هي ارسال لاسلكي ينتشر امواجـــا وذبذبات في الاثير ويتوجه الى جمهور عريض بينه الصديق وغير الصديق . ورحم الله ابن المقفع الذي كان اول من مارس الارسال الكتابي على لسان الحيوان والطير في احلـــك الظروف !

أبو مظفر



رسالة قطاع غزة

احمد ابو سروانه

المؤسسة الطبية لمنع حوادث الطرق

اول مؤسسة من نوعها تم انشاؤها في قطاع غزة منذ عام ١٩٤٨ لاجراء الفحوصات الشاملة والدقيقة لكل من يمارس مهنة سياقة السيارات وقد اختيرت مدينة دير البلح مقرا لهذه المؤسسة لكونها تقع في منتصف القطاع تقريبا ، وابتدأت المؤسسة عملها فعلا بفحص الاشخاص الذين يتقدمون لطلب رخصة جديدة أو تغيير رخصة من « ملاكي مثلا الى عمومي أو تجـــاري أو اتوبيس » وكذلك للسائقين الذين سحبت رخصهم .

وستقوم هذه المؤسسة مستقبلا بفحص شامل ودقيق لكل من يحمل رخصة مضى عليها ٤ سنوات .

أما بالنسبة لسائقي الاتوبيس فلا بد من فحصهم كل سنتين مرة .

ويعمل في هذه المؤسسة نخبة من الاطباء الاخصائيين وهم :

الدكتور موسى الحمارنة — مدير المركز .

الانســة لوزيــت نصــراوي — علم نفس .

الدكتور محمود نصرالله — عيون .

الدكتور فــؤاد البنا — عظام .

الدكتور محمود مراد — أعصاب .

الدكتور اياد السراج — أمـراض نفسية .

الدكتور حسن ابو جهـل — انف اذن حنجرة .

الدكتور وائل الشوا — باطنية .

الدكتور محمود الزهار — جراحة .

ولكن الموجودين منهم فعلا في هذه المؤسسة الدكتور موسى الحمارنـة مدير المركز ومعه ٤ موظفين وهم :

السيد عبد الرحمن اسماعيل غانم — الرئيس الاداري .

الانسة لوزيتنصراوي — اخصائية في علم النفس .

الانسة زينب عوض — السكرتارية

السيد كامل بركة — ممرض .

وقد تـم افتتاح هذه المؤسسة في ٢٧-٨-١٩٧٩ ، ويقوم الدكتور موسى الحمارنة بالفحص الشامل لجميع الحالات بعد أن يتقدم السائق بتعبئة النموذج الخاص والذي يذكر فيه اسمه وعمره وعنوانه ومهنته وتاريخ حياتهطبيا وخلوه من الامراض سواء المزمنة كالسكري مثـلا او اي مرض بالاطراف أو القلب واستعماله لاي نوعمن الادوية وذلكتحتمسئوليته الخاصة حتى اذا تبين وجـــود اي معلومات غير صحيحة فانه يحرم من الفحص ، ويدفع الطالب رسمالفحص لاول مرة ٣٠٠ ليرة تخفض الىالنصف في المرة الثانيــة .

بعد ذلك تقوم الباحثة النفسيـــة بعمل فحص نفسي للسائق ووضـــع التوصيات بمدى لياقته للسياقـــة او تحويله الى طبيب اخصائي نفســـي ثم تجرى له ايضا فحوصات اوليـــة للعيون مع فحص قاع العين ومـــدى استقامة الرقبة وكذلك فحص الاطراف والصدر والعمود الفقري والقلـــب والضغط والاعصاب والاعضــــاء وفحوصات مخبرية تحول الى الجهات المختصـــة .

واذا استدعي تحويل السائـــق الى اي اخصائي من اعضاء اللجنـــة المذكورين سابقا يتم تحويله رسميـــا لاخذ التوصيات اللازمة ثم يقوم مدير المركز بوضع التقييم العام للسائـــق ويحول رسميا الى دائرة المواصـــلات بكونه لائقا لسياقة مركبة ميكانيكيــــة مع ذكر النوع بلا تقيد او تحـــديد أو بتقديرات معلومة مع ضرورة عودته للفحص في المدة المحددة .

ويستطيع طالب الرخصـــــة أن يستأنف قرارات مدير المركز اذا وجد أنها مجحفة بحقه الى لجنة الاعتراض الرسمية والمشكلة من السادة :

الدكتور محمد الطـــويل — رئيس اللجنـــة .

الدكتور علي بكـــر .

الدكتور ابراهيم نايف .

الدكتور محمد سلامة .

وتقوم هذه اللجنة بعمل الاجراءات اللازمة بالموافقة على قرار مـــدير المركز أو اعطاء قرار اخر .

وبعد ، فان فكرة انشاء هـــذه المؤسسة واخراجها الى حيز الوجود من أعظم الاعمال التي ستساهـــم مساهمة فعالة في التخفيف من حوادث الطرق ، واذا كان العاملون فيها حاليا يواجهون ضغطا شديدا ، والمؤسسة في أولى خطواتها فكيف يكون الحـــال مستقبلا ؟ ونأمـــل من المسئولـــين في مديرية الصحة العمل على دعـــم هذه المؤسسة وتزويدها بعدد كـــاف من الاخصائيين وعدم الاكتفاء بطبيـــب واحد فقط يقوم بجميع الفحـــوصات دفعة واحدة وبذلك فان المؤسســـة لن تقومبالواجب المكلفة به علىالوجه الاكمل والذي تقوم به حاليا شـــكل روتيني كتعبئة النماذج والتوقيـــع عليها ، دون قيام الاخصائي المنـــوط به عملية الفحص بعمله الا فيالحالات التي تحول اليه من مدير المؤسســـة فقط ومن يدري فقد تكون هناك اشياء مخفيـــــة لا يستطيـــــع كشفها الا الاخصائي نفســـه .

لقد زرت المؤسسة صباح الثلاثاء ٢-١٠-١٩٧٩ في مقرها الرسمي بدير البلح وقد المني كثيرا مدخل المؤسسة حيث أكوام الاوراق المتناثرة هنـــا وهناك والقاذورات ، لدرجـــة أن الانسان لا يصدق أنه على مدخـــل مؤسسة صحية وكذلك كثرة المراجعين وعدم وجود فراش في هذه المؤسسة يقوم بأعمال النظافة للدرج المـــؤدي الى المؤسسة حيث تقـــع في الدور الثاني من عمارة كبيرة تطل علىميدان دير البلح حيث المتنزه ومبنى البلدية ومقر الحكم العسكري .

كذلك لست أدري لمـــاذا اختيرت دير البلح بالذات مكانا لهذه المؤسسة التي من المؤكد انها ستنمو وتزدهـــر في المستقبل ويصبح من الضـــروري وجودها في غزة حيث جميع الدوائـــر المختصـــة .

بحث الطرق الكفيلة بتنفيذ قرار وضع اراض للبناء تحت تصرف وزارة الاسكان

القدس — عقدت اللجنـــة الوزاريـــة الخاصة بأراضي الدولة جلستهـــا الاولى فيتل أبيـــب برئاســـة السيد شموئيل تمير وزير العدل .

وقد بحثت اللجنة في اجتماعها هذا الطرق الكفيلة بتنفيذ قرارات الحكومة بشأن وضع أراض للبنـــاء تملكها الدولة تحت تصرف وزارة البنـــاء والاسكان لاقامة دور سكن عليهـــا تباع للمستحقين .

كذلك بحثت اللجنة قرار الحكومة لتمكين أصحاب المباني المقامة عـــلى أراض تملكها الدولة من شراء هـــذه الاراضي .

وقد اشترك في هذا الاجتماع كل من وزير الداخلية ، وزير البنـــاء والاسكان ، وزير الاديان ، وزيـــر الدولة موشيه نسيم ، المستشـــار القضائي للحكومة ، وخبراء مـــن الوزارات المختلفـــة ، وقد تبين أن بعض القرارات يمكن تنفيذها بصـــورة ادارية دون حاجة الى ادخال تغيير على القانون ، هذا الى جانب الطلب من لجنة فرعية برئاسة البروفيســـور اسحق زمير تقديم بيان واف خـــلال أسبوع عن التغييرات المطـــلوب ادخالها على القانون لتنفيذ قـــرارات الحكومـــة .

وقد تقرر أن تجتمع اللجنة مـــرة أخرى بعد عيد العرش « سوكوت » للانتهاء من صياغة القرارات اللازمة.

٢٠ مجنـــدة ينهـــين دورة لتدريس اللغة العربيـــة في المدارس

القدس — انهت ٢٠ مجندة خريجات قسم الاستشراق في المدارس الثانوية، دورة خاصة تأهلن فيها لتدريس اللغـــة العربية في مدارس ابتدائية وفي مدارس اعدادية ، وقد نظمت الدورة من قبـــل قسم الاشراف على تدريس اللغـــة العربية في وزارة المعارف وجيـــش الدفاع الاسرائيلي وعقدت في كايـــة « بيت بيرل » باشتراك اولبان «عقيبا» بنتانيـــا .

وقد استغرقت الدورة ٨ اشهر ، تعلمت فيها المجندات اللغة العربيـــة العامية والفصحى ، وتاريـــخ العرب والاسلام وكذلك دروس البدغوجية .

وقد وزعت خريجات الـــدورة على مدن تطوير وقرى حدود في جنـــوب وشمال البلاد لتدريس اللغة العربية فيهـــا .

ممثلو مستوطنة عفرا يلتزمون بعدم اتخاذ أي خطـوة غير اعتيادية

تل ابيب — التزم ممثلو مستوطنة عفرا القريبة من رام الله بعدم اتخاذ اي خطوة غير اعتيادية الى ان تنظـــر الحكومة في مطالبهم .

وجاء ذلك في الاجتماع الذي دعاه وزير الدفاع السيد عيز وايزمان بعـــد ظهر امس في مكتبه بتل ابيب مع ممثلي المســـتوطنة .

وكان سكان المستوطنة قد اخلوا الربوة التي تمركزوا عليها صباح امس خارج المستوطنة .

أشباح تقف بالمرصاد

تل ابيب — هرب لصان دخلا شقة طبيب للاسنان في تل ابيب بقصـــد السرقة بعد ان شاهدا « شـــبحا » يقف خلف ستار احدى الغرف .

وتفاصيل الواقعة ان هذين اللصين دخلا الشقة بعد ان نمى الى علمهمـــا ان صاحبها موجود في الخارج وعندمـــا بدءا في جمع « البساط الفاخر » ، استيقظت ابنة الطبيب ، وكانت قـــد عادت الى البلاد مع عائلتها في الليلـــة السابقة ، ولخوفهـــا وقفت وراء ستار الغرفة بقميص نومها الابيض ، لتراقب الوضع وتفكر في مخرج ، الا ان الهواء اطار الستار قليـــلا وظهرت امام اللصين اللذين حسباها «اشباحا» فلاذا بالفرار وهما يرتعدان خوفا .

وقد قام الطبيب بابلاغ الحـــادث للشرطة التي اعتقلت شـــخصين كانا يجريان في الشارع بصورة تبعـــث على الاشتباه .

يسرقون كيسا بريديا يحتوي على ماس وتسع سنوات سجن تنتظـــرهم

تل ابيب — اصدرت امس المحكمة المركزية في تل ابيب حكمها بسجـــن ثلاثة حمالين يعملون في مطار بن غوريون الدولي لمدة تسع سنوات لكل منهـــم وذلك بتهمة سرقة كيس بريد كان يحتوي على ماس تبلغ قيمته ٢٨٠ الف دولار في الثامن من شهر اكتوبر من العـــام الماضـــي .

الاتحاد السوفياتي يحمل عـــلى تقليـــص الصادرات الاميركية

موسكو — وكالات — اعلن الاتحـــاد السوفياتي امس انه ليس بحاجـــة الى اي من المنتجات الاميركية التـــي يتلقاها في نطاق علاقاته مع الولايات المتحدة ، وقال بان الجهود التي تجري حاليا لتقليص الصادرات الاميركيـــة ستلحق خسائر للولايات المتحدة نفسها

وحملت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتـــي على قرار مجلس النواب الاميركـــي المصادقة على قانون معدل بشـــان تقليص حجم التبادل التجاري بيـــن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وقالت ان هذا العمل يشكل محاولة لاتخاذ العلاقات التجارية بين البلديـــن وسيلة لممارسة الضغوط على الـــدول الاشتراكية .

انجاز المخططات لاقامة مدرسة ثانوية شاملة بين طرعان وكفر كنا

الناصرة — لمراسلنا — انجـــز مجلس محلي كفر كنا اعداد الخرائـــط والتصاميم اللازمة للشروع ببنايـــة المدرسة الثانوية الشاملة المشتركـــة التي تقرر اقامتها على قطعة ارض قدمتها دائرة اراضي الدولة تقـــع بين قريتي كفر كنا وطرعانستوضع تحت تصرف ابناء القريتين وقرى المشهـــد والعزير ورمانة وفروش رمانة ،وستكون اول مدرسة شاملة ومشتركة لقـــرى منطقة الناصرة والجليل الشرقي .

وعلم ان الميزانية المخصصة لهـــذا المشروع من قبل وزارة المعـــارف والثقافة تبلغ مائة مليون ليرة وانعملية البناء ستتم على مراحل على ان تكون جاهزة بعد ثلاث سنوات .

وافاد رئيس المجلس المحلي فـــي كفر كنا السيد فرحان خطيب لمراسلنا بانه من المتوقع المباشرة في عمليـــة البناء خلال الاشهر القليلة القادمة ، وان المجلس المحلي جاهز للبداية في العمـــــل .

★ تمتمـــات ★

مناشدة الايرانيين

تأييدهم لرئيسهم السابق حسن نزيـــه وطلبوا الاجتماع مع الامام خمـــيني لايضاح الموقـــف .

وكشفت مصادر ايرانية امسالنقاب أن جماعة من المسلحين قد اختطفـــت المعـــلق الاذاعي والتلفزيوني المعروف تاكي روحاني في عهد شـــاه ايران عندما كان في طريقه الى مطار طهران ليستقل طائرة تابعة لشركة الخطـــوط الجوية الايرانية للتوجه الى منفـــاه في جنوب ايران ، ثم أطلقوا النـــار عليه فاصابوه في راسه وتركوه .

واشارت هـــذه المصادر الى ان الاشخاص المسلحين نصبوا كمينـــا للحرس الثوري الذي كان يرافـــق روحاني ، وجردوهم من سلاحهـــم وأخذوا روحاني معهم حيث عثر عليه في وقت لاحق وهو ينزف دما من جراء اصابته بعيار ناري في رأسه .

ووصفت هذهالمصادر حالة روحاني باتها خطيرة .

ويبدو أن أشخاصا متطرفين لميرق لهم حكمالنفي الذي صدر على روحاني فقاموا باختطافه واطلاق النار عليه.

وتم تنفيذ حكم الاعدام رميـــا بالرصاص فجر أمس بحق ٨ أشخاص بعد أن ادانتهم محكمة ثورية بارتكاب أعمال تخريبية والتمرد في اقـــليم خوزستـــان .

وبين الذين نفذ فيهم حكم الاعـــدام اثنان من العرب انهما بالقاء قنبـــلة على مسجد في مدينة خورمشهر في الصيف الماضي مما أسفر عن مقتل ١١ شخصا ، وتفجير خطـــوط للسكة الحديدية ومحاولة الاعتداءعلى حقول النفـــط .

وتوفي في أحد مستشفيات طهـــران امس الجنرال جنكيز فوشمجبرالمرافو العسكري السابق لشـــاه ايـــران المخلـــوع .

وقد حاول الجنرال المذكور يـــوم الاحد الماضي الانتحـــار عن طـــريق ابتـــلاع بعض الحبوب .

وذكرت صحيفة بامداد الايرانيـــة أمس أن أشخاصا مجهولين أطلقـــوا أمس الاول صاروخا باتجاه محطـــة لتوزيع النفط في مدينة الاهواز جنوبي ايران. وقالت الصحيفة أن الصاروخ أخطأ الهدف الا انه سبب حريقـــا في أماكن قريبة ، وانه لم يبلغ عن وقوع اصـــابات .

ومن ناحية أخرى تواصلالسلطات الايرانية عمليات مطاردة الاشخـــاص المسئولين عن دس عبوة ناسفـــة في قطار سريع للركاب كان في طريقـــه الى طهران أدى الى مقتل ٨ اشخاص على الاقل ، في حين ذكرت صحيفـــة « كيهان » الايرانية أمس أن عـــدد القتلى قد يصـــل على ما يبدو الى ٤٠ شخصـــا .

بات يقر غلق فروع بنك لئومي بسبب اجراءات لجنة المستخدمين لشل حركة العمل

كرمئيل — أعلـــن السيد غدعون بات وزير الصناعـــة والتجارة والسياحـــة ووزير المالية بالنيابة في مؤتمر رؤساء البلديات المتطورة الذي عقـــد في كرمئيل بمناسبة مرور ١٥ سنة على انشائها أنه وافـــق على غلق فروع بنك لئومي في جميع انحاء اسرائيل ابتـــداء من اليـــوم وذلك بسبـــب الاجراءات التي تتخذها لجنة مستخدمي البنك من شـــل الحركة يوميا في بعض الفروع ومعاودة ذلك في فروع اخرى.

واعلن السيد بات أنه لن يكـــون هناك خضوع لمطالب مستخدمي بنك لئومي وأن جميع الفروع ستفتح عندما « تعود عقولهم » اليهم .

وكانت لجنة موظفي « بنك لئومي لاسرائيل » قد دعت الموظفين أمس الى فتح فروع البنوك في البلاد ، الا أن ادارة البنك منعت ذلك .

وصرحت أوساط من ادارة البنـــك بان قرار الموظفين فتح فروع البنـــك هو محاولة واضحة لتضليل جمهـــور الزبائن وأن الادارة مصممة عـــلى الاستمرار في اغلاق فروع البنك حتى يتم اعلان الموظفين عن التزامهـــم بعدم عرقلة سير العمل المنتظم فيها .

وكان رئيس اللجنة القطرية لموظفي بنك لئومي قد قبل دعوة من نقابـــة العمال الاسرائيليين العامة الهستدروت بفتح جميع فروع البنك في الساعـــة الرابعة من بعد ظهر أمس .

وعلم أن أعضاء اتحاد البنـــوك سيتخذون قرارا باعطـــاء امكانيـــة لاصحاب الحسابات في بنك لئـــومي بالاستعانة ببنوك اخرى وسحـــب مبالغ تصل حتى ٥ الاف ليرة .

وقال السيد غدعـــون بات وزير الصناعة والتجارة والسياحة انـــه قبل اقتراح اللجنة برئاسة رئيـــس الدولة السابق البروفيسور افـــرايم كتسير لاقامة القرية العلميـــة في مدينة كرمئيل .

واضاف السيد بات ان هـــذا الموضوع يستلزم اجراء نقاش فـــي الحكومة لا سيما وأن اقامة هـــذه القرية العلمية ستكلف في المرحـــلة الاولى ٥ مليارات لـــيرة و٢٠ مليارا في المرحلة الثانية .

جائزة لريموندا الطـــويل حول كتابها بعنـــوان الاقامـــة الجبريـــة

رام الله — تسلمت الصحفيـــة المعروفة ريموندا الطويل هذه الايـــام جائزة من جمعية الصداقة الفرنسية — الفلسطينية في فرنسا تقديرا لكتابهـــا تحت عنوان « الاقامة الجبرية »

وقد ترجم هذا الكتاب الـــذي صدر بالانجليزية الى اللغة العبرية .

الفلبـــين لم تتـــلق اشعـــارا بوقـــف النفـــط الايراني

مانيلا — صرح ناطق بلسان الحكومة الفيليبينية بانه لم يتلق اي بيان من الحكومة الايرانية يقضي بوقف تصدير النفط الايراني الى الفيليبين ، كما ورد ذلك في صحيفة كويتية .

وكانت صحيفة « السياســـة » الكويتية قد ذكرت ان ايران قررت وقف تصدير نفطها الى الفيليبين بسبـــب اضطهادها للاقلية الاسلامية فيها .

★ تمتمـــات ★

بيغـــن يستـــمع

المناطق الحساسة مثل شرم الشيخ .

رابعا — مضاعفة الرقابة الاميركية بواسطة محطات الانذار المبكر في سيناء

ويذكر بهذا الصدد ان اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في جلستها التي عقدتها اول امـــس لمناقشة الاتفاق اجمعوا على عـــدم الموافقة على صيغته بصورته الحاليـــة نظرا لانه لا يشتمل على جميـــع الشروط اللازمة لضمان المصالح الامنية الحيوية لاسرائيل .

مصر وشركة مريكو

مصر واسرائيل بشأن اســـعار النفط لم يطرأ عليها اي تقـــدم فمصر مصره على ان يكـــون سعر البرميل الواحد مـــن النفط ٣٠ دولار في حين تطالب اسرائيل ان يتراوح السعر بين ٢٠ و ٣٠ دولارا ، وهو السعر المعمول به في الاسواق العالمية. وتجدر الاشارة هنا الـــى ان فروق الاسعار بين الدولتين قد تصل الى ١٠٠ مليون دولار ســـنويا .

الامطار الغزيرة توقف العمل في حقول القطن والخضروات في الجليل

عكا — من محمد عثمان — هطلت امس امطار غزيرة في منطقة الجليـــل اسفرت عن توقف العمل في حقـــول القطن والخضروات ، كما ادت الـــى عرقلة حركة السير في بعض المناطـــق وخاصة في مدينة عكا حيث غمرت مياه الامطار بعض الشوارع ووصل ارتفاع منسوب المياه الى اكثر من ٤٠ سم .

ميشل ومعيان يتفقـان على شروط العمل في بنـاء المطـارات الجـديدة في النقـب

تل ابيب — تم الاتفاق امسبين السيد يروحام ميشـــل السكرتير العام لمنظمة العمـــال العامة (« الهستدروت ») والسيد يوسف معيان المدير العام لوزارة الدفاع على ان شروط العمـــل واستخدام العمال في المشاريع المترتبة على انسحاب جيـــش الدفاع الاسرائيلي الى مواقعه الجديدة في النقب تكون علـــى اساس شروط العمل المعمول بها في البلاد .

وقد اتفق ميشل ومعيان علـــى ان يكون استخدام عمال من اسرائيـــل طبقا للاجور المعمول بها في مؤسسات الامـــن .

وقد اعرب السكرتير العام لمنظمـــة العمال العامة عن ارتياحه من هـــذا الاتفاق وقال انه حصل على ما كـــان يطالب به من ناحية العدالة الاشتراكية وتمثيل العمال اما وزارة الدفـــاع فقد حصلت على امكانية العمل دون اي معوقات لبناء المطارات المطلوبة .

قداسة البابا :

القساوسة يبقون عزابا والنســـاء لا تتـــولى منـــاصب دينيـــة

فيلادلفيا — أعلن امس قداسةالبابا يوحنا بولس الثاني انه ينبغي عـــلى رجال الكهنوت أن لا يتزوجوا ، كما لا يحق للنساء الاضطـــلاع بمناصب كهنوتيـــة .

ومن المتوقع أن يحدث تصريـــح قداسة البابا انتقادات واسعة النطاق في صفوف رجال الدين الكاثوليك فـــي امـــريكا الذين يؤيدون ادخـــال الاصلاحات الدينية .

وكان قداسة البابا يتحـــدث في الموعظة التي استمع اليها قساوسة وراهبات من فيلادلفيا .

حسم الخـــلاف بين وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهـــودية

القدس — قررت ادارة التخطيط الزراعي في جلستها التي عقدتها برئاسة السيد اريئيل شارون وزير الزراعـــة تخصيص ٤٠ دونما من الاراضي و ٢٠ الف متر مكعب من المياه لكل وحـــدة زراعية في منطقة « بسور » وقطـــاع غـــزة .

وبهذا القرار تكون ادارة التخطيط الزراعي قد حسمت الخلاف بين الاقتراح الذي قدمه السيد شارون وبين الاقتراح الذي قدمه البروفسور رعنان فايز رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية.

وزير المعارف :

اتفاق الاجور مع المعلمين يجب أن يكون مرتبطا بأجـور المهنـدسين

القدس — قال امس السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة للبروفسور اسحق زميرالمستشار القضائي للحكومة انه حسب فهمه وفهم وزارته فـــان اتفاق الاجور مع المعلمين يجب ان يكون مرتبطا باجور المهندسين مثلما كان عليه الوضع في السابق .

وكان السيد هامر قد طلب مـــن البروفسور زمير ابداء رأيه في البند ٢٨ من اتفاق الاجور مع المعلمين ، والخاص بارتباط اجورهم باجـــور المهندسين ، وتعتقد مديرية مستخدمي الدولة ، خلافا لموقف وزارة المعارف والثقافة ان هذا البند لا يلزم الوزارة في موضوع الارتباط .

وطلب السيد هامر كذلك الاسراع في ابداء الراي لا سيما وان نقابة المعلمين اعلنت عن خلاف عمل بهذا الخصوص.

ومن جهة اخرى اعرب وزير المعارف والثقافة عن رأيه بوجوب وضع حـــد لاي طلبات جديدة للاجور ليست واردة في الاتفاق الحالي وذلك في محاولة لوقف التضخم الذي تعاني منه البلاد .

وزيـــر الداخليـــة يفتتح معرض الزهور في مدينـــة حـــولون

حولون— افتتح وزير الداخليةالسيد يوسف بورغ مساء أمس معـــرض الزهور الدولي التاسع الذي تشترك فيـــه عشر دول أوروبية واسيوية .

ويضم هذا المعـــرض الذي اقيم في احدى الحدائق العامة مئات الزهور ونباتات الزينـــة الى جانب انـــواع نادرة منهـــا .

وقد حضر حفل الافتتاح رئيسبلدية حولون ، وممثلو وزارة الزراعـــة وعدد كبير من مربي الزهور وعشاقه من جميع انحاء اسرائيل .

وزير النفط العراقي :

امـــداد الاسواق العالمية بالنفـــط منوط باحلال السلام العادل في المنطقة

فينا — قال السيد تايه عبدالكريم وزير النفط العـــراقي ان الدول العربيـــة لا يمكنها تأمين الامدادات النفطية للاسواق العالميـــة الا اذا سادها السلام العـــادل وتوقفت تهديدات وتدخلات الدول الكبرى .

وقال السيد عبد الكريم انه يجب أن يترك تقرير مصير هذه المنطقـــة لشعوبها وحكوماتها .

وقد وردت اقوال وزير النفـــط العراقي في كلمة القاها في النـــدوة التي تعقدها منظمة الاوبك في فينـــا حول مستقبل الطاقة .

★ تمتمـــات ★

مصـــر تعـــرض

ان تحافظ على الانتاج فيـــه بصورة منتظمة بعد حل الهيئة العربية للتصنيع التي كانـــت تضم العربيـــة السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم
التحرير والادارة
شارع أوهـــل يوسف ٣
فرع تل ابيب
فرع الناصرة
AL-ANBA
Daily Newspaper
288804-5-6

على فكر...

واخيرا اصبح لـ... اسرائيل ايضا « ملـ... العرب » أي ملكة جـ... محلية ، والظاهرة ... بالدراسة ، فهي تدل ... على تطور في الفكر ... التقليدي ، وهي بـ... خطوة الى الامام ... وان هذه الظاهرة ... نفس الاسبوع الذي ... فيه حكومة الكويت ... يومية لنشرها صورة ... عارية لامراة .

ولا بد ان هناك ... يتساءل هل اكمل ... اسرائيل تطورهم في ... المجالات ، ولم يعد ... سوى « مليحة العر... والسؤال وجيه في ... ولكن التطور الانسا... يحدث في خط متواز... جميع المجالات . ا... ليس من الضروري ... مصنع الكترونيات ... مصنع معلبات في ... كشرط مسبق ، لاجـ... مسابقة جمال . والانـ... وصل فعلا الى القمر ... ان يحل معضلة السر... وغيره من الامراض ... يعاني منها هنا على ... ويبعث بالاقمار الاصطـ... الى المريخ ، قبل ان ... مشكلة الامن الغذائي ... القرى الارضية ، وهـ... التطور في الدنيا بأكـ... ان مجالا لا ينتظر مجا... للتقدم والسبق .

والجميل في مسابقة ... الناصرة أنها جرت ... ظروف تليق بالتقاليد ... الفاضلة فهي مزجت ... المتطور بالقديم المستـ... دون جرح شعور ... وعلى كل فان الاشتر... المسابقة اختياريا اي ... لا رغبت في الاشترا... بمسابقة الجمال لم تجـ... اليها جرا ، والظاهـ... سوف يعتاد عليها النـ... ولو بعد حين .

ابو رو...